





شماره ۱۹۹۹  
 هزار و صد و بیست و پنج  
 اس  
 ۱۱۳۲  
 عیبت نسخ طوسی  
 شماره

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد. وجعلنا من اهله. ووفقنا للملك  
 بدنية والانتقاد لسبيله. ولجعلنا من الجاهدين لعمته. هـ  
 المنكرين الطول. وفضله. ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنسوا  
 ذكر الله. اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون  
 وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم اصفياؤه محمد صلى الله عليه وآله  
 الطيبين الطاهرين والارواح الطاهرة الذين تمسك بقرآن  
 وتعلق بعزى جلالهم. ونزجوا الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليماء  
**اما بعد** فاني مجيبا الى ما رسمته الشيخ الجليل اطال الله  
 بقاءه من املاء كلامه في غيبته صاحب الزمان وسبب غيبته و  
 التي لاجلها طالت غيبته واستدان مع شدة الحاجة اليه  
 وانتشار الجبل. ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض  
 وظهور في البر والبحر. ولم يظهر وما المانع منه. والمخرج اليه  
 عن كل ما يسأل في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاند  
 وانا مجيب الى ما سألته ومتمثل بما رسمه مع ضيق الوقت وتسعت  
 الفكر وعوايق الزمان وصوارف الحداثان وانكم بجل يزول  
 معها الرب وتخسف الشبه والاهول الكلام فيه فيمل

۲۹۳ ص ۶۹

المراد من ان كتب فخصه ما كان من ربه  
 فيضه ثم دوزر دهم شعبه ۱۳۷۷ هـ  
 العبد المذنب المذنب  
 فيمل فان كتب في كمال الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا  
 المعنى في غاية الاستقصاء تكلم على كل ما يسأل في هذا الباب من الاسئلة  
 المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما ذكره  
 ليكون ذلك تأكيدا لما ذكره وتاييضا للمتمسكين بالاخبار والمقلين  
 بطواهر الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام الطيف  
 الذي يتعلق بهذا الباب وربما التفتت واجعل الفرقين  
 طريقا الى ما يختارون وتلقاه من الله تعالى استمد الموت والتوفيق  
 وهما الرجوان من جهنة والمطلوبان من قبله وهو حسي ونعم الوكيل  
**فصل في الكلام في الغيبة** اعلم ان لنا في الكلام في  
 غيبة صاحب الزمان طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب  
 في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو  
 من رئيس في وقت من الاوقات وان شرط الرئيس ان يكون ظاهرا  
 معلوما مقطوعا على عصمة فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا  
 معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعي له الامامة  
 ظاهرا ليس مقطوعا على عصمة بل ظاهر افعلهم واجواهم بينا في العصمة  
 علمنا ان من يقطع على عصمة غائب مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعي  
 له العصمة قطعاً من هو من اكيسانيته والناوشتية والتحيية والواقية

غائب



ويعبرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة  
 غيبته ولايته ولا يحتاج الى تكلف لكلام في اثبات ولادته  
 وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن  
 والطريقة الثانية ان نقول لكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت  
 امته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويحال عن غيبته  
 فتكلف جوابه ولا يسلم لنا امامته فلا معنى لسؤاله عن غيبته من لم  
 يثبت امامته ومتى نؤمن بان ثبوت امامته دللنا عليه بان نقول  
 قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع  
 الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان  
 ان يكون مقطوعا على عصمته وعلما ايضا ان من شرط الامام ان  
 الحق لا يخرج عن الامامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامامة بين قولين  
 قابلين نقول لا امام ما ثبت من وجوب الامامة في كل حال ينسد  
 قوله وقابل نقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فنقول بطل ما  
 دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض  
 من يذهب الى امامته قال شاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة  
 واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة  
 خلافه ومن ادعى ان الامامة وذهب قولا الى امامته كالكتب القائلين

القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة  
 جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى جعفر  
 لم يمت فنقول لهم باطل من وجوه سند ذكرها فصار الطريقان محتاجين  
 الى فساد قول هذه الفرق لئتم ما قصدناه ونفتقر الى اثبات الامامة  
 التي ذكرناها من وجوب الرئاسة ووجوب القطع وان الحق لا يخرج  
 عن الامامة ونخرج دل على كل واحد من هذه الاقوال بوجوه من  
 القول لان استيفاء ذلك موجود في كتب في الامامة على ان  
 لا يزيد عليه والعرض بهذا الكتاب مختص بعينة دون غيرها لانه  
 الموفق لذلك بتمه والذى يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها  
 لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعزى كلف  
 من وجوبها الا ان يدرك من المعلوم ان من يعصم من الخلق متى خلوا من  
 رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجائر ويأخذ على يد المتغلب يمنع  
 القوى من الضعيف واموا ذلك وقع الفساد وانتشر الخيل وكثر  
 الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفة كان الامن بالعكس  
 من ذلك فتشبهوا بالصلاح وكثرت وقلة الفساد وتدارى العلم بذلك  
 ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن كالمتمه واجبا عن كل  
 ما يسئل عن ذلك مستوفى في تلخيص الشافعي وشرح الجلال الطويل بدلالة

علي العصمة

عن كثره خلافه

بدلت عليهم

من



ههنا وجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه  
الله في الغيبة وظن انه ظفر بباطل فهو به على من ليس له وجه ولا  
يصير بوجوه النظر وانا انكم عليه فقال الكلام في الغيبة وعترض  
عليها من ثلثة اوجه احدها ان نلزم الامامية بثبوت وجه  
فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة ليس  
فيها وجه فيجوز مع ثبوت وجه القبح في الغيبة وان ثبت  
فيها وجه حسن كما تقول في قبح تكليف ما لا يطابق ان وجه قبح  
وان كان فيه وجه حسن ان يكون لطفا لغيره والثاني ان  
الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون  
الناس مع رئيس مهيب متصرف بعد من القبح لواقعة في كون لطفا  
واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقد لا يقتضيه زمان  
الغيبة لان في زمان الغيبة تكون مع رئيس هذه صفة بعد  
من القبح وهو دليل وجوب هذه الرئاسة ولم يجب وجود رئيس  
هذه صفة في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقد فقد  
الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل والثالث ان يقال لنا  
بالامامة هي كونها من القبح على قوكم وذلك لا يحصل مع وجوده  
غائبا فلا ينصل وجوده من عدمه واذا لم ينصل وجوده غائبا

بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلهم وجوب وجوده  
مع الغيبة فذلكم مع انه مستقضى حيث وجد مع انبساط اليد  
ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجودها اما غير  
منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان تقول  
اما الفصل الاول من قولنا ان نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه  
قبح وعيد منه محض لا يقتض به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه  
القبح الذي اراد الزامه ايها من نظريه ولا يفعل فلا يتوجه عليه  
واذا قال ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح  
فانا نقول وجوب القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعيبا وكذا  
ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ههنا فعلنا بذلك  
انما وجوب القبح فان قيل وجه القبح انه لم يزوج علمه المكلف  
على قوكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف  
من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلا لا بلطف المكلف فتجوز لاجله  
قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشترى اليان انبساط  
يده والخوف من تاديبه انما فاقات المكلفين جميع الهم لانهم حوجوا  
الى الاستتار بان اخافوا ولم يمكنهم فاقوا من قبل نفوسهم وجرى  
ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه



وجهه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يتبع  
تكليفه فاما يقولونه ههنا من ان كماله في من قبل نفسه لان الله  
قد ضياع الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم  
ينظر ولم يعرف في ذلك من قبل نفسه ولم يتبع ذلك تكليفه  
فذلك نقول انفسا بيدا الامام وان فات المكلف فانما ان  
من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانسبست يد من فضل لطفه فلم  
يتبع تكليفه لان الحجة عليه لاه وقد استوفينا نظائر ذلك في  
الموضع الذي اشرنا اليه وسند ذكر فيما بعد اذ امر من ما يحتاج الى  
ذكره واما **الكلام** في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة  
ولا نقول انهم يفهم ما اورد لان الرجل كان فوق ذلك لكن  
اراد التلبس والتبويه وهو قولنا دليل وجوب الرئاسة يتقضى  
بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف بعد من  
البيع لو اقتضى كونه لطفنا ولجبا على كل حال ووقع التكليف  
مع فقد يتقضى زمان الغيبة لانا في زمان الغيبة ولم يتبع  
التكليف مع فقد فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض  
واما قلنا انه مقوي لانه نحن انما نقول ان في حال الغيبة دليل و  
الامامة قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا في

في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في حال  
الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس  
بل عندنا ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انفسا بيدا لما يرجع الى  
الكلفين على ما بيناه لانا انفسا بيدا يخرج من كونه لطفنا بل  
وجه اللطف به قائم ولما لم يحصل لم يرجع الى غير الله فجزى محرمنا  
ان يقول قائل **كيف** تكون معرفة الله لطفنا مع ان الكافر لا  
يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة من تنفعه  
دل على **المعرفة** ليست لطفنا على كل حال لانه لو كانت كذلك  
لكان ذلك نقضا وجوابا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان  
الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما قوت نفسه بالتفريط في النظر  
المؤدي اليها فلم يتبع تكليفه فذلك نقول الرئاسة لطف  
للكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل  
واما ارتفع ضرورة وانفسا بيدا لا يرجع الى **الكلفين**  
فاستوى الامر ان والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث  
ذكرناه واما **الكلام** في الفصل الثالث من قوله ان الغاية  
بالامانة هي كونه مبعدا من البيع على قولكم وذلك لم يحصل  
مع غيبته فلم يتصل وجوده من عدمه فاذا لم يتصل وجوده غائبا



بوجه الوجوب الذي كروه لم يتقن دليلك وجوب وجوده مع  
الغيبه فدليلكم مع انه مقتض حيث وجد مع انبساط اليد ولم  
يجب انبساط اليد مع الغيبه فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط  
اليده ولا هو حاصل في هذه الحال فانا نقول انه لم يفعل في هذا  
الفصل **ك** من تعقيد القول على طريقه المنطقيين من قلب  
المقدمه ودرجتها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التوجيه  
والمغالطه والا فالامر واضح من ان يخفى متى قالت الاماميه ان  
انبساط اليد الامام لا يجب في حال الغيبه حتى يقول دليلكم لا يدل  
على وجوب امام غير منبسط اليده لان هذه حال الغيبه بل الذي  
صرح به دفعه بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين حال  
ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره ممكن منه فانبسطت يده  
وحال الغيبه لم يمكن فانبسطت يده لان انبساط يده خرج  
من باب الوجوب وبيننا ان الحجة بذلك قائمه على **المكلفين**  
من حيث منعهم ولم يمكن فاقوا من قبل نفوسهم وشبهته اذ لك  
بالعرفه دفعه بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس  
واجب بعد السمع لما في نصيبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم  
به غيرهم ومع هذا فليس التمكن واقعا لاهل الحل والعقد من

من نصب من يصلح لها خاصه على مذهب اهل العدل الذين كلنا  
معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان  
من حيث لم يقع التمكن منه فجوابنا في غيبه الامام جوابهم  
مع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق  
بينهما وانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك  
معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع للجمع فان قيل اهل الحل  
والعقد اذ لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما  
يقوم مقام ذلك من اللطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي  
الشيخ **من قال** ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح ديننا ودينه  
وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب  
الامام لمصالح ديننا ودينه قوله فيفسد لانه لو كان كذلك لما وجب  
امامة ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامه الامام مع الاختيار  
على ان ما يقوم به الامامة من الجهاد وتولية الامر والقضاء  
وقسمة الغني واستيفاء الحدود والقصاص امور بينة لا يجوز تركها  
ولو كان لمصلحة ديننا ودينه لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك  
واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك  
لما وجب عليه اقامه الامام مطلقا على كل حال ولو كان



يكون ذلك من باب التخيير كما تقول في فروض الكفایات وفي علمنا  
 بتعيين ذلك وجوبه على كل حال دليل على فساد ما قاله  
 على نزيل من علي الوحيين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل  
 له المعرفة بفعل الله ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة  
 على كل حال او يقال ان ما يحصل من الانزاج عن فعل الظلم  
 عند المعرفة امر ديني لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك استغناء  
 وجوب المعرفة ومعنى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل  
 للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان يتوان  
 الانزاج من البقيع عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود  
 الامام سواء كان قبل لا يحل وجوده رئيس مطاع منبسط اليد  
 من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على  
 الله ايجاده وعلينا بسط يده فان فليتم جميع ذلك يجب على الله  
 فانه يتيقن بحال الغيبة لان لم يوجد امام منبسط اليد وان  
 وجب علينا جميعه فذلك تكليف لا يطاق لانا لا نقدر على  
 ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتكليفه فادليلكم  
 عليه ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف  
 يجب على نزيل بسط يد الامام ليحصل لطف عمر وهل ذلك لا ينقص

در  
 ديناوي

نحن الامول قلنا الذي نقول ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت  
 انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن  
 ان تكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية  
 سلطانة قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذ لم يفعل الله  
 تعالى علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان  
 يكون منبسط اليد ليقوم الغرض من التكليف وتبين ان ذلك ان  
 بسط يده لو كان من فعله تعالى لقتل الخلق عليه والحيلولة بينه  
 وبين اعدائه وتقوية امره بالمليكة وبما ادعى الى سقوط الغرض  
 بالتكليف وحصول الجأف اذا لا يجب علينا بسط يده على كل حال  
 واذ لم نفعله شيئا من قبل فنوسنا فاما قوتهم في ذلك ليحجب  
 اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه  
 نصر الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان  
 كانت فيه مصلحة ترجع الى غير ما نقول في ان الانبياء يجب  
 عليهم بحال اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان  
 لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيهم  
 مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف  
 يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك لا

ربما



ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شئ اجابوا به فهو  
 جوابا بعينه فان قيل لم نرهم ان يجيبوا بجاده في حال الغيبة <sup>هنا</sup>  
 جاز ان يكون معدوما قلنا انما اوجبنا ذلك من حيث تقرر <sup>في</sup>  
 هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده واجباده لم يكن في مقدورنا قلنا  
 عند ذلك ان يجيب على الله ذلك والا أدى الى ان لا يكون من احوال العلم  
 بفعل اللطف فتكون ايماننا من قبله تعالى لان قبلنا واذا اوجبه ولم  
 نمكنه من انبساط يد ايماننا من قبل نفوسنا فحصل التكليف وفي الاول  
 لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا آياه ان تريدون ان  
 نقصد ونشاهد ذلك لا يتم الامع وجوده قيل لكم ولا يفتح  
 جميع ذلك الامع ظهور وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم زيد  
 بتمكيننا ان يمنع بطاعته والشدة على يد ونكف عن ضم  
 الظالمين ونقوم على نصرهمي دعانا الى امامته ودلنا عليه بحجته  
 قلنا لكم فحين يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام  
 موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما قلنا من ذلك الامع وجوده  
 الامام قلنا الذي نقوله في هذا الباب ذكر المرتضى رحمه الله  
 في الذخير وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي هو لطفنا من تصرف  
 الامام وانبساط يد لا يتم الا بامور ثلاثة احدها يتعلق بالله وهو

سواء

وهو اجباده والثاني يتعلق به من تحمل اعباء الامامة والقيام  
 والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاصدته والافتقار  
 له فوجب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول  
 التكليف المعدوم فصار اجباده الله آياه اصلا لوجوب قيامه  
 وصار وجوب نصرته علينا في عالمين الاصلين لانه انما يجب  
 علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة فقام بها تخيير  
 يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما  
 فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم  
 منا تكينه اظهره وبين ان يكون معدوما حتى اذا علم منا العزم  
 على تكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا  
 تمكين من ايماننا وجوده لانه تكليف ما لا يطاق فاذا ابد من وجوده  
 فان قيل يوجب الله تعالى اذا علم اننا نستطيع على تكينه بزمان  
 واحد كما انه يظهرهم عند مثل ذلك قلنا وجوب تكينه والافتقار  
 على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من  
 طاعته والمصير الى امر ممكن في جميع الاحوال والام يحسن التكليف  
 وانما كان يتم ذلك لو لم تكن مكلفين في كل احوال لوجوب طاعته  
 والافتقار الامر بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر



عندنا بخلافه ثم يقال من خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على  
استبانه لم لا يجوز ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها  
دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا اننا نقصد الى  
النظر ونعزم على ذلك اوجبا لا دلالة ونضيفها في نظر ونقول هناك  
الفرق بين دلالة منصوبه لا ننظر فيها وبين عدمها حتى نخرج منها  
على النظر فيها اوجبا الله ومتى قالوا نصب الادلة من جملة  
التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والادلة قلنا  
وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته متى  
لم يكن موجودا لم تكن طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة  
لم يمكن النظر فيها فاستوى الامر ان وبهذا التحقيق جميع ما  
يورد في هذا الباب من عبارات لا نضيفها في الجواب وسؤاله  
المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في **مسألة** وخاصة في  
تلخيص الشافعي فلا يطول بذكره والمثال الذي ذكره من انه لو  
اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء يبر معينه لم يكن الجبل  
نستقي به وقال لنا ان دنوكم من البئر خلقت لكم جبلا تستقي  
به من الماء فانه يكون من جبالنا ومتى لم نزل من البئر كنا  
قد اتينا من قبل فنوسنا من قبله تعالى ولكن لك لو قال السيد

يسقط

السيد العبد وهو بعيد منه اشترى الحكام من السوق فقال لا يمكن  
من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون  
منها لعنة ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه  
لا من قبل سيدك وهذا حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون  
عدم تمكيننا هو السبب في ان لا يظهر في هذه الأحوال لعدم  
اذ كنا لومكناه لو جرد وظهر قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا  
تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال ورضينا للملك  
الذي ذكره لان الله تعالى لو اوجب علينا الاستقامة في الحال لكان  
ان يكون الجبل حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا قلنا  
متى دنوكم من البئر خلقت لكم الجبل لما هو مكلف للدنو لانه  
لا استقامة فيكم في القدرة على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف  
لاستقامتها فيها فاذا ادنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقامة  
فيجب عند ذلك ان يخلق له الجبل فيظفر ذلك ان لا يجب علينا  
في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوب  
قلنا كانت طاعته واجبة في الحال ولم تنقض على شرط ولا وقت  
مستطور وجب ان يكون موجودا لتنزاح العلة في التكليف  
ويحسن الجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه كلفه

اتمامه



١٨  
 الدنومنه لا الشرا فاذادنا منه وكلفه الشرا او جيب عليه عطاء  
 الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيمة ولا  
 يجب ان يكونوا موجودين من اجل لعله لا يدرى يكلفهم الا ان فاذ  
 اوجدتهم وانما علمتهم في التكليف القدر والالء ونصب الادلة  
 حثيثا وتناوهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة على ان  
 الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة  
 كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند  
 عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتكليفنا اصلا بل وجوب التفكير  
 علينا في ما نحن عليه من ماضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم  
 اليس النبي عليه السلام اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد حتى  
 في الغار ثلاثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعبد الله تلك  
 المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفاهم ومتى قالوا  
 انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واطهر نبوته فلما اخافوا استتر  
 قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد اظهر ايات موصى عنه  
 وصفته ودلوا عليه لما اخاف عليه ابوه الحسن عليه السلام  
 اخفاه وستره فالامر ان اذا سوا ثم يقال لهم خبرنا الوعد الله  
 من حال شخص من صلح ان يبعث الله اليه نبيا معينا يودى اليه

لطف

اليه مصالحة وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من  
 قتله فمرا كان فيه مفسدة لها وايضا هل يحسن ان يكلف هذا  
 الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي ولا يكلف فان قالوا لا يكلف  
 قلنا وما المانع منه ولم طريق الى معرفة مصالحهم بان يمكن التمسك  
 من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز  
 ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا ان ذلك  
 من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم  
 لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لمحاز ان يكلف  
 ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال  
 انه يبعث اليه ذلك الشخص ويوجب عليه الانتقاد له ليكون منجيا  
 لعلمه فاما ان يمنع منه بما لا ينافي في التكليف ويجعله بحيث لا يتقن  
 من قتله فيكون قد اتى من قبل نفسه في عدم الوصول اليه هذه  
 حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء فان قالوا لا بد ان يعلمه  
 ان له مصلحة في بعثه هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه  
 قد اتى من قبل نفسه قلنا وكذلك علمنا الله على لسان نبينا ولا  
 من ابائهم عليهم السلام موضعها وانما علينا طاعة فاذ لم يظهر لنا  
 علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامر ان واما الذي يدل

في



على الأصل الثاني وهو ان شأن الامام ان يكون مقطوعاً  
 على عصيته وهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام واذا  
 خلوا في كونهم معصومين لاحتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة  
 الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقول في علة حاجة الفعل الى فاعل  
 انها الحدوث بدلالة ان ما يبعث حدوثه يحتاج الى فاعل في  
 حدوثه وما لا يبعث حدوثه يستغنى عن الفاعل وحكمنا بذلك  
 ان كل محدث يحتاج الى محدث فمثل ذلك يجب الحكم  
 بحاجة كل من ليس معصوماً الى الامام ولا انتقضت العلة فلو كان  
 الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام  
 آخر والكلام في امامته كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب امامية لا  
 نهاية لهم والانتفاء الى امام معصوم وهو المراد وهذه الطريقة  
 قد حكمنا فيها في كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لان الغرض بهذا  
 الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية واما الاصل الثالث  
 وهو ان الحق لا يخرج عن الامامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا  
 وان اختلفنا في علة ذلك لان عندنا الزمان لا يتخلو من امام  
 معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلنا فاذا الحق لا يخرج عن الامامة  
 لكون المعصوم فيهم وعند المخالف قيام ادلة يذكر ومنها دلت على

في كتاب العصمة بدلالة ان الغرض  
 الى امام معصومين لا يخرجون

على ان الاجماع حجة فلا وجه للتساؤل بذلك فاذا ثبت هذا الاصل  
 ثبت امامته صاحب الزمان لان كل من يقطع على ثبوت العصمة  
 للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام  
 ويخالف في امامته الا قوله دل الدليل على بطلان قوله كالكتاب  
 والناس فيه والواقعة فادلهما اقول هو لا ثبت امامته عليه السلام  
 اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن  
 الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماماً مقطوعاً على عصمته لوجب  
 ان يكون منصوباً عليه بضامراً لآن العصمة لا تعلم الا بالنص  
 وهم لا يدعون نصاً صريحاً عليه وانما يعلقون بامور ضعيفة  
 دخلت عليهم شبهة لا تدل على النص بخلاف امير المؤمنين  
 عليه السلام اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابي حقاً مع كون  
 الحسن والحسين عليهما السلام ابنيك وليس في ذلك دلالة على  
 وجه وانما يدل على فضيلة ومنزلة على ان الشيعة تروى بحديث  
 جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام في استحقاق الامامة  
 فتاكا الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة  
 فكان ذلك معجزة له فلم يلزم الامر وقال بامامة والخبر بذلك  
 مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين

فاذا افسدنا

فيها

امامته على



عليه ص

عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه  
الحسين عليه السلام فناصر علي بن الحسين عليهما السلام وادعى باي  
من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه  
الآية جرت في علي بن الحسين وقوله ثم قال له احاجك الى الحج  
الاسود فقال له كيف تحاجني الى الحج لا يسمع ولا يجيب  
فاعلم انه يحاكم بينهما فاضيا فكله حتى انتهى الى الحج فقال علي بن  
الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية تقدر فكله فتقدم اليه  
ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام  
فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب في ستر  
العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطلقت هذا الحج ثم قال  
اسئلك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن واف  
لما اخبرت من الامامة والوصية فترزع عن الحج حتى كاد ان يزول  
ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين عليهما السلام  
فزع محمد عن منازعتها وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام  
تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيهم وحده وهو موجود  
في كتبهم في الاخبار لا تطول بذكرها الكتاب ومنها الاحاديث  
الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سنده

سند كوفيما بعد بالنص على امامة الاثنى عشر وكن من  
قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياسة الامانة  
الى صاحب الزمان عليه السلام ومنها انقراض هذه الفرقة فان لم  
يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله زمان طويل قائم يقول به  
ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم  
وما جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف  
الارض من يقول بمذهب الحسن في ان تركب الكبر منافع فلا  
يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لو كان  
المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام  
وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يودعي الى ان يمكن العلم  
باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض  
من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول  
ان التبريد لا ينقض الصوم وان يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع  
الشمس لان الاول كان مذهب بطيخة الانصارى والثاني من مذاهب  
خلفائهم والاعمش وكذا لك ما يلى كثيرا من الفقه كان الخلفاء  
فيها بين الصحابة والتابعين ثم لا زال الخلفاء فيما بعد اتبعوا  
اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يشك

انما يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض

م  
البر



بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول  
ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك  
لا يخص هذه المسئلة فلا وجه ليراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار  
طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول  
المهاجرين على قول المخالف فلوان قايلا قال تحتجوز عقد  
الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف من سبق فيه لعل  
في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فأي  
فأي شيء قالوا وهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا  
كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن أين يقولون  
ان قوله داخل في جملة اقوال الامامة وهذا جاز ان يكون قوله  
منفردا عنهم فلا يتقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة  
علماء الاممة فلا بد من ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء  
لا لا يجوز ان يكون منفردا مظهر للكفر فان ذلك لا يجوز عليه  
فاذا لا بد من ان يكون قوله من جملة الاقوال وان شئت كنّا  
في ان الامام فاذا اعتبرنا اقوال الاممة ووجدنا بعض العلماء  
يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتقد  
بقوله لعلمنا انه ليس بالامام وان شئت كنّا في نسبة لكن المسئلة

المسئلة اجماعا على هذا القول العلماء من الامّة اعتبرناها فلم  
يجد فيهم قايلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية  
او الواقفية وان وجدنا فرضنا واحدا او اثنين وانا نعلم  
مفسداه ومولده فلا نعتقد بقوله واعتبرنا اقوال الباقيين  
الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه البشيرة  
على هذا الخبر وبيان وهيها فاما القائلون بامامة جعفر  
بن محمد عليهم السلام والناس وسنيه وانه حتى لم يمت وانه المهدي  
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليهم السلام  
كما نعلم موت ابيه وقدره وقتل على عليهم السلام وموت النبي  
عليه السلام فلو كان الخلاف في هذا الجواز والخلاف في جميع ذلك  
ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين تجدوا قتل علي  
الحسين عليهم السلام وذلك سفسطة وسنشيخ الكلام في  
ذلك ثم نذكر الكلام على الواقفية انشاء الله الكلام على الواقفية  
واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا  
في امامية ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي عليه السلام  
فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما  
اشتهر موت ابيه وحيد ومن تقدم من اباة عليهم السلام ولو



شك كنا لم تنفصل من الناءوسية والكيانية والعلة  
والموضوعة الذين خالفوا في موت من تقدم من ابائه عليهم السلام  
على ان موته اشهر ما لم يشتهر موت احد من ابائه لانه اظهر  
واحضر القضاء والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر  
هذا الذي تزعم الرافضة انه حتى لا يموت مات خفافا  
وما جرى هذا الجرحي لا يمكن الخلاف فيه فروى ابو نعيم  
الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنانا ابا ابراهيم علم  
فلما وضع على شيفر القبر اذا رسول من السندى بن شاهك  
قد ادى ابا المصطفى وكاف مع الجنان ان اكشف وجهه  
للناس قبل ان تدفنه حتى يروى صحيحا لم يحدث به حدث  
قال فكشف عن وجهه مولاي حتى رأيت وجهه ثم عظمي وجهه  
وادخل قبره صلى الله عليه وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيد  
قال اخبرني رحمه ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة  
حرة فاصلة وقد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاة وكان  
يخدمه في الحبس ويختلف في حياجه انه حضر حين مات  
كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى عليه لم يروى  
محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد الملقب قال لما حبس هرون

غياث

هرون الرشيد ابا ابراهيم عليه السلام واظهر الدلائل والمعجزات  
وهو في الحبس تحير الرشيد فندى يحيى بن خالد البرقي فقال  
له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب لا تروى في غير  
هذا الرجل تدبرا ترعينا من عنده فقال له يحيى الذي اراه  
لك يا امير المؤمنين ان تمن علي وتصل رحمه فقد والله افد  
علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يقول له وهرون لا يعلم ذلك  
فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد واباعه عن العلم  
وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني  
لا اخلبك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني العفو عما سلف منك  
وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصه وهذا  
يحيى بن خالد هو شقيق وزيرى وصاحب امرى فبثله بقدر ما  
اخرج من يمينى وانصرف كاشدا قال محمد بن عباد اخبرني موسى  
بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم عليه السلام قال لي يحيى يا ابا علي انما انت  
واما بنو اهل اسبوع اكم موتى واتي يوم الجمعة عند الزوال  
فصل علي انت والى اى فرادى وانظر اذا سار هذا الطائر  
الى التربة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني  
رايت في نجمات ونجم ولدك ونجمه ان ياتي عليكم فاحذروا

موسى

بن خالد

غياث



ثم قال يا ابا علي ابلغه عن يقول لك موسى بن جعفر هو الذي  
يوم الجمعة فيجرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاء بيتك بين  
يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه السلام فخرج يحيى من  
عنده واجرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاجرم بقتله  
ومارد عليه فقال له هرون ان لم يبع النبوة بعد ايام فما الحسن  
حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو البرهيم عليه السلام وقد خرج  
هرون الى المدائن قبل ذلك واخرج الى الناس حتى نظروا اليه  
ثم دفن عليه السلام ورجع الناس فافتروا فرتين فرفقه تقول  
مات ورفقه تقول لم يميت واخبرنا احمد بن عبدوس عن عاقبة  
عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني  
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه  
قال الاصبهاني حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي  
وحدثني غيره بما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض والوا  
كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليه السلام الى الرشيد  
ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسب يحيى بن خالد بن  
بركات على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه فالتفت  
ودولة ولدي فاخبال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامانة

بالامانة حتى داخله وانس اليه وكان يكسر عشائه في منزله  
بالامانة حتى داخله وانس اليه وكان يكسر عشائه في منزله  
فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويهدي عليه بما يقدر في قلبه  
ثم قال يوما لبعض ثقائه تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس  
بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل علي بن ابي عمير بن جعفر  
بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله ويرثها افضى اليه  
باسرار كلها فكتب لي شخص به فاحس موسى عليه السلام ففاه  
فقال الى ابن ابي اخي قال الى عبد الله قال وما تصنع علي بن  
وانا ملق قال فانا افضى دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت  
الى ذلك فقال له انظريا ابن اخي لا تؤثم اولادي وامر له شيئا  
دينا واربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى  
عليه السلام حضره والله ليس عن في دمي ويؤمن اولادي فقالوا  
له جعلنا الله فذاته فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله  
فقال لهم حديثي ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
الرحم اذا قطعت فوصلت قطعا الله فخرج علي بن اسمعيل  
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خير موسى بن جعفر عليه السلام  
ورفعه الى الرشيد واد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من الشرف

بذلك  
تار



والغريب وان له ثبوت أموال وان اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار  
فسمّاها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخذ هذا  
النقد ولا اخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فذاع  
ثلاثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى  
الرشيد فامر له بما في الف درهم سبب له على بعض النواحي فاختر  
كول المشرق ومضت رسله ليقتبض المال ودخل هو في بعض الايام  
الى الخلافة فخرج من خراجها حشوة فسقط وجهه في رداءها  
فلم يقدرها فوقع لما به وجاءه المال وهو يزعم فقال ما اصنع به  
وانا في الموت وحج الرشيد في ثلاث السنين فبدأ بغير النبي عليه السلام  
فقال يا رسول الله اني اعتمد عليك من شئ اريد ان افعله اريد ان  
احبس موسى بن جعفر فانه يريد التفتيت بين امتك ومنك وما  
ثم امر فاخذ من السجود اليه فقيده وخرج من دار بغلان عليها  
قتبان مغطاتان هو في احدهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا  
فاخذت واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعي  
على الناس امره وكان في القوم مضت الى البصرة وامر الرسول اليه  
الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على الجهم وامر الرسول ان  
يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة فخرج

فادخله

بمخفيه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذ مني وسلمه من  
شئت والاخيت سبيله فقد اجتهدت بيان اخذ عليه حجة فاقدر  
على ذلك حتى اني لا اتمتع عليه اذا دعا العله يدعوني او عليك فما  
اسمعه يدعوني الا لنفسه يسئل الرحمة والمغفرة فوجه من سلمه منه  
وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده  
الرشيد على شئ من امره فابى وكتب بتسليمه الى الفضل بن الربيع  
فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعلوه وبلغه انه عنده في راهبة  
وسعة وهو جيند بالرقعة فانفذ مسرورا الخادم الى بغداد على اليد  
وامر ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيخبره فان كان الامر  
على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد بن مرام بامته واصل  
كتابا منه الى السندي بن شاهك يامر بطاعة العباس فقدم مسرورا  
فزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر  
عليه السلام فوجد على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد  
والسندي فواصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول  
يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على  
العباس فذاعا بسيما وعقابين فوجه بذلك الى السندي وامر الفضل  
فخرج ثم ضرب رملته سوط وخرج متغير اللون خلافا ما دخل فاذهبت



تخوته فجعل يسلم على الناس ميمناً وشمالاً وكتب مصر ومراجه  
 الى الرشيد فامر بتبليغ موسى عليه السلام الى السندى بن شاهك  
 جالساً فلا وقال ايها الناس الفضل بن يحيى قد عصاني وها  
 طاعني ورايت ان العنه فالعنه فالعنه الناس من كل احيه حق  
 ارجع البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد  
 ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حق جأء من خلفه فوقع  
 لا يشعرون قال له الفتى يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعاً فقام  
 له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر قبل  
 على الناس فقال ان الفضل عصاني في شيء فلغته وقد تاب وانا اب  
 طاعني فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداً من عاديت  
 وقد قولنا ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتي بغداد  
 فاج الناس وارجفوا بكل شيء فاطهرانه ورجل ليعديل السواد والظن  
 في امر العمال وتشاغل بعض ذلك ودعا السندى فامر فيه باسم  
 فامثله وسأل موسى عليه السلام السندى عند وفاته ان يحضر مو  
 له يترل عند دار العباس بن محمد في الصحا القصب ليعيله فتعلق  
 قال وسألت ان ياذن لي في ان اكفنه فاني وقال انا اهل بيت مهزور  
 نسائنا وحج صرهننا واكفنا موتنا من طهره اموالنا وعندك كفن

كان

كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد فيهم ثم  
 بن عدي وغيره فظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج  
 فوضع على الجسر بغداد وبنو دي هذا موسى بن جعفر قد مات  
 فانظروا اليه فجعل الناس يفسرون في وجهه وهو ميت قال  
 وحدثني رجل من بعض الطالبين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر  
 الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فظروا اليه قالوا  
 وحملوه فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من المؤمنين  
 يقال له عيسى بن عبد الله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم  
 عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن سنان قال حدثني  
 شيخ من اهل طبيعة الربيع من العامة ممن كان يعقل من قال جعنا  
 السندى بن الشاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المشهورين الى  
 الخبر فادخلنا على موسى بن جعفر قال لنا السندى يا هؤلاء  
 انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حديث فان امير المؤمنين لم يرد به  
 سوءاً واما ننظر به ان يقدّر فينا طمعه وهو صحيح موثع عليه في جميع  
 امور فقلوبه ونحن فليس لنا هم الا النظر الى الرجل في فضله وسمته  
 فقال موسى بن جعفر عليه السلام ما ذكره من التوسعة وما اشهرها  
 فهو على ما ذكر غير ان اخبركم ايها المتفرق قد سقيت السم في سبع

يفتسون



ترات وانما هذا الحضر وبعد غدا صوت فنظرت الى السندى  
 بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة فوفته عليه الكرام ثم  
 ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرر  
 والشك في ذلك يودى الى الشك في موت كل واحد من ابائهم  
 فلا يثق بموت احد على اثر الشهور عنه عليه السلام وصلى الى ابنه علي بن  
 موسى عليه السلام واسند اليه امر بعد موته واخباره بذلك اكثر  
 من ان تحصى نذكر منها طرفا فلو كان حيا باقيا لما احتاج اليه  
 ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكيني عن محمد بن الحسن بن سهل  
 بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن المهران عن ابن سنان قال  
 دخلت على الحسن بن موسى عليه السلام فقلت ان يقدرك العراق بسنة  
 وعلى ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه  
 السنة حركة فلا يخرج لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله  
 فدائه فقد اقلقتني قال اصير الى هذا الطاغية اما ان لا يتداني  
 منه سوء ومن الذي يكون بعد قال قلت وما يكون جعلني  
 الله فدائه قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت  
 وما ذلك جعلني الله فدائه قال من ظلم ابني هذا حقيقة وتجاهل  
 امامته كان من ظلم علي بن الحسين طاب عليه السلام ما منته وجرح حقه

لا يبداني

من بعدى

حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله  
 لي في العمر لاسلمن له حقه ولا قرن بامامته قال صدقت يا محمد عي  
 الله في عمره وسلم له حقه وتقر بامامته وامامة من يكون من  
 بعده قال قلت ومن ذا قال ابنه محمد قلت له الرضا والتسليم  
 عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسماعيل بن  
 عباد البصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام  
 جعلت فدائه اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذ من النار  
 من صالحنا بعدك فاشارة الى ابنه ابى الحسن فقال هذا صاحبكم  
 من بعدى عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد  
 بن عبيد الله عن الحسن بن ابى عمير عن محمد بن اسحاق بن عمار قال قلت  
 لابي الحسن الاول عليه السلام لا تدلني على من اخذ ديني منه فقال  
 هذا ابني علي ان اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وقال يا بني ان الله قال اني جاعلك في الارض خليفة  
 وان الله اذا قال قولا وفي به عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد  
 بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت  
 انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت  
 عند العبد الصالح عليه السلام فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيدك

للناس اماما



اما اني نخلته كينتي فضرب هشام براحة جهته ثم قال وبحكم  
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت فقال  
هشام ان الامر والله فيه من بعد له عنه عن عدة من اصحابنا  
عن احمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي  
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اني على كبر ولدي واثرهم عندي  
واجتمعت الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا بنو اوصى  
بنو له عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن  
بن الحكم جميعا عن الحسين بن عمار قال خرجت لينا الواح من  
ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس عندي الى كبر لي  
ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا يتكلم شيئا حق القاك او  
يقضي الله على الموت له عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد  
بن مرقان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده  
ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابك كتابي وكلامه  
كلامي ورسولي رسولني وما قال فالقول قوله له عنه عن احمد بن  
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن الخرمي وكانت امه من  
ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث لينا ابو الحسن موسى عليه السلام  
ثم قال انه دون لم جمعتم قتلنا الا قال شهدنا ان ابني هذا وصي

وصي والقيم بأمرى وخليفتي من بعدي من كان له عندي  
دين فليأخذ من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليأخذها  
منه ومن لم يكن له يد من لقائي فلا يلقي الا كتابا له عنه عن  
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان  
قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحلث حدث  
ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني  
ابي الحسن له وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن  
سعيد بن ابي الجهم عن نضر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم  
عليه السلام اني سألت لباك من الذي يكون بعدك فاخبرني  
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس عينا  
وشمالا وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من  
بعدك من ولدك قال ابني فلان له عنه عن احمد بن محمد بن علي  
عن الضحاک بن الاسعث عن داود بن مهران قال جئت الى ابي  
ابراهيم عليه السلام قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلا  
الله لا ياتي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطالب  
منك فلما جاء نعيه بعثت الى ابو الحسن الرضا منتلني ذلك  
المال فدفعته اليه له عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن



بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر  
بن الوطالب عن زيد بن سليط في حديث طويل عن ابي ابراهيم  
انه قال في السنة التي قبض فيها ابي اوخذ في هذه السنة  
والامر الى ابي علي سمي علي فاما علي الاول فعلى بن ابي طالب  
عليه السلام واما علي الآخر فعلى بن الحسين عليه السلام اعطى منهم الاول  
وحمله ونصره وودده وذمته ومحنة الآخر وصبره على ما يكون  
تمام الخبر وروي ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد  
بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب  
والحسن بن موسى الخثعمي بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان  
عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام  
اسألك فقال سأل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما  
غيرك قال هو علي ابي قد خلعت كنيته قلت سيدي افقدني  
من النار فان ابا عبد الله عليه السلام قال انك انت القائم بهذا  
الامر قال اولم اكن قائما به ثم قال يا حسن ما من امام يكون  
قائما في امة الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم  
والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت  
تعاملني به الى ابي علي والله والله ما انا فعلت ذاك به بل

بصره

بل الله فعل به ذاك جاء وروي محمد بن ادریس عن علي بن  
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد بن  
سنان وصفوان بن يحيى وثمان بن عيسى عن موسى بن بكر  
قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام فقال لي ان جعفر اعمام  
كان يقول سعد امر لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اوصى  
بيده الى علي ابيه فقال هذا وقد راني الله خلق من نسي  
عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم  
وعلى بن الحسين بن نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي  
بن سعد الجعفي قد مات اسعيل الذي كنتم تدعون اليه  
اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا وبعد غد فتقون بلا  
امام فلم ادر يا اقول فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال  
يهيات يهيات ابي والله والله ان يقطع هذا الامر حتى يقطع  
الليل والنهار فاذا انيته قتل له هذا موسى بن جعفر بكير ونحوه  
ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله وفي خبر اخر قال ابو عبد الله  
في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلح هذا واوصى بيده  
الى موسى بن جعفر عليه السلام فليد لها عدلا كملت حورا  
وظلما وتصفوه الدنيا وروي ايوب بن نوح عن الحسن



علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى  
 بن جعفر عليه السلام وكان والله حجة الله في الارض بعد ابي  
 صلوات الله عليه اذ طلع ابنه عليه السلام فقال لي يا علي هذا صلاتي  
 وهو مني بمنزلة من ابني فثبتك الله على دينه فبايت وقلت اني  
 والله الى نفسه فقال يا علي لا يدري ان يمضي مقادير الله في ولي  
 برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة  
 والحسن والحسين عليهم السلام وكان هذا قبل ان يحمله هرون  
 الرشيد في المرة الثانية بثلاثة ايام تمام الحجة والاعجاز في  
 هذا المعنى اكثر من ان يحصى هي موجودة في كتب الامامية مشهورة  
 معروفة من ادها وفق عليها من هناك وفي هذا القدر  
 كفاية انشاء الله فان قيل كيف يقولون على هذه الاخبار  
 وتدعون العلم بموته والواقعة تروى اخبار كثيرة تنقضي  
 لم يمت وانه القاييم المثار اليه هي موجودة في كتبهم وفي كتب  
 اصحابكم فكيف تجمعون بينهما وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك  
 قلنا لم نذكر هذه الاخبار الا على وجه الاستظهار والتبرع لا  
 لانا احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا شك  
 فيه كالعلم بموتنا بالانجيل والكتب في موت كالمشكك

في نفسي

بينها

كالمشكك في موته وموت كل من علمنا موته وانما استظهرنا ما يرد هذه  
 الاخبار تأكيداً لهذا العلم كزواجر اخبار اكثر منها بعلم العقل  
 وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك وذكر في ذلك اخباراً  
 على وجه التاكيد ولما ترويه الواقفة فكلمها اخبار احاد لا  
 تعتمد على حجة ولا يمكن اذ طار العلم ببحثها ووقع هذا فالرواية  
 لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله في  
 ونحن نذكر كلاماً روي وتبين القول فيها في ذلك اخبار ذكرها  
 ابو محمد علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه في نضر الواقفة  
 قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني الحسن بن سماعة عن ابيان بن عثمان  
 عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي  
 والقيام اب فهاذا ولا خبر واحد لا يدفع العلوم لا جبر ولا يجمع  
 الى مثله وليس يجوز ان يكون المراد به انه ليس بميت وبين القيام اب او  
 اراد لا يلدن وايه اب فان اراد الاول فليس فيه تفرج بان موسى  
 هو القيام ولم يجوز ان يكون المراد غير كما قالت العظيمة ان الامام بعد  
 ابي عبد الله عليه السلام عبد الله الا فطح ابنه ابن جعفر بن محمد عليه السلام  
 واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على ان قد بينا ان كل امام يقوم  
 بعد الاول يسبق قائماً فعلى هذا ينبغي موسى عليه السلام قائماً ولا



سيجي منه ما قالوا على ان لا يمنع ان يكون اراد على الاسماء عليه الذين  
 ذهبوا الى امامة محمد بن اسمعيل بعد ابي عبد الله عليه السلام فان اسمعيل  
 مات في حياته واراد ان الذي يقوم مقامه ليس بنبي وبينه اب بخلاف  
 ان ما قالوا قد اذلم يلد وآياه اب نفيًا للإمامة عن الخويرة فلما نقول  
 بذلك مع انه ليس ذلك قولاً لاحد قال الموسوي خبرني على من خلف  
 الانماط قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصايغ قال لما ولد لك  
 عبد الله عليه السلام عملت له اوصافاً وهديتها اليه فلما آتيت ابا عبد الله  
 عليه السلام بها قال لي يا يزيد هديتها والله لتقام آل محمد في موضع كونه  
 خيراً واحداً رجلاً له غير معروفين ولو سلم كان الوجه فيه ما قلناه  
 من انه القائم من بعد بلا فضل على ما مضى القول فيه قال الموسوي  
 وحدثني أحمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدائني قال سمعت  
 ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعون بما موسى  
 بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعون بما سميته فالوجه  
 فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان ذكهم على امامة الابرار  
 عن حقه بخلاف ما ذهب اليه الواقفة قال وحدثني خنان بن سديد  
 قال كان ابي جالساً وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفي وابو المصنف  
 وسالم الاشلي فقال عبد الله بن سليمان لابي ابا الفضل اعلمت انه ولد

ان  
 اوضح من  
 توفيقه

انه ولد لابي عبد الله عليه السلام فلهما فلهما فلا تسميته باسمه  
 فقال سالم وان هذا الحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لا يكون  
 حقاً احب الي من ان انقلب الى اهل بيته مائة دينار وانى محتاج  
 الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان  
 ولم ذاك قال بلغني في الحديث ان الله عرض سيرة قائم آل محمد عليهم  
 على موسى بن عمران عليه السلام فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له  
 ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من ائمة فقلت له ليس الى  
 ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سبيتي فقلت له قد عطيت فاك فلا  
 ادري ما السببة في هذا الخبر لا نزل بسنده الى امام وقال بلغني  
 الحديث كذا وليس كما يبلغه يكون صحيحاً وقد قلنا ان من يقول  
 بعد الامام الاول سبتي قائماً ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول  
 سواء فنقط القول به قال وروى محمد بن زيد النعمان وغيره قال سمعت سالماً  
 يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عرض سيرة قائم آل محمد  
 عليهم السلام على موسى بن عمران وذكر الحديث فقد تكلمنا عليه مع تسليمه  
 قال وحدثني بحر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر  
 عليه السلام قال قال رجل جعلت ذاك قائمهم يرون ان امير المؤمنين  
 عليه السلام قال بالكونة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله



ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما  
وجورا فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو قال لا ذلك سمى قالوا البحر  
فالوجه فيه بعد كونه خبرا واحدا ان ليس سمى قالوا البحر والوجه فيه  
يقوم بالامر ويملاها قسطا وعدلا ان امكن من ذلك وانما نفاه عن نفسه  
تقيه من سلطان الوقت لانني استحقاقه للامامة قال وحدثني ابو  
محمد الصيرفي عن حسين بن سليمان عن حماد بن الحسن عن ابي خالد الكلابي  
قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول ان قارون كان  
يلبس الثياب الحمراء فزعون كان يلبس السود ويرجى الشعوب فنفث  
الله عليهم موسى عليه السلام وان بني فلان للسود والسود وارخوا الشعوب  
وان الله مهلككم بسميه قال وبهذا الاسناد قال تنذركم عنده القيام  
فقال اسمه اسم حديد الخلاق فالوجه فيه بعد كونه خبرا واحدا  
ما قدمناه من ان موسى عليه السلام هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه  
ويحفل ايضا ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له ليط  
العدل والقيام بالامر يمكن منه من ولد موسى عليه السلام من اهل البيت  
قالوا ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى عليه السلام لما كان  
ذلك في ولد كما يقال الامامة في قرش ويراك ذلك في اولاد قرش  
واولاد اولاد من نيسابور قال وروى جعفر بن سماعة عن محمد بن

بن الحسن عن ابيه الحسن بن مزون قال قال ابو عبد الله عليه السلام اني  
هذا يعني ابا الحسن عليه السلام هو القائم وهو من المحمور وهو  
الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالوجه فيه  
ايضا ما قدمناه في غير قال وحدثني عبد الله بن سلام  
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
من المحمور ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحبها سيف وانشأ  
بيده الى ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في  
في غير سوائهم ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولد من  
يقوم بذلك فعلا قاله واخبرني علي بن هرق الله عن ابي الوليد  
الطرايفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلام اذ نادى غلام  
فقال اطلق فادع لسيدي ولدي فقال له الغلام من هو فقال  
فلان يعني ابا الحسن عليه السلام قال فلم البت حتى جاء بيقين بغير  
ردا الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدي وقال يا ابا الوليد كاني  
بالرأية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تحنق فوق راس هذا  
الجالس ومعه اصحابه يريدون جبال الحديد هذا لا يا تون علي  
شيئا الا هدوء قلبي جعلت فذلك هذا قال نعم هذا يا ابا الوليد  
يملاها قسطا كما ملئت ظلما وعدوانا فيسر في اهل القبلة بغير



علي بن ابي طالب يقتل عداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك  
 فلما قال هذا ثم قال فاتبعه واطعه واعطه الرضا من نفسك  
 فانك ستدركه انشاء الله فالوجه فيها ايضا ان يكون قوله كان  
 بالراية على رأس هذا اي على رأس من يكون من ولد هذا بخلاف  
 ما تقول الاسماعيليه وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون  
 ان المهدي منهم فاضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره  
 ويكون امر بطاعته وصدقيه وان يدرك حال امامته قال  
 وحدثني عبد الله بن جميل عن صالح ابي سعيد القاط قال حدثني  
 عبد الله بن غالب قال انشدت ابا عبد الله عليه السلام هذه القصيدة  
 فانك انت المرئي الذي يري فقلت التي من ذي العلا فيك  
 نطلب فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها  
 وانشأه الي ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قلناه في  
 الخبر الاول من ان صاحب هذا من ولد دون غير من يدعي له ذلك  
 قال وحدثني ابو عبد الله لراي عن صارم بن علوان الحضرمي قال  
 دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم  
 شريك مفضل على ابي عبد الله عليه السلام وعند اسمعيل ابنه فقال لفيض  
 جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فقبلها باكثر مما نتقبلها

وصدقهم

المجوزي

نتقبلها فقال لا بأس به فقال لا اسمعيل ابنه لم تهم يا ابي فقال ابي  
 عبد الله عليه السلام انا لم اهتم اقول لك الرضى فلا تفعل فقام  
 اسمعيل معضبا فقال الفيض انا نرى انه صاحب هذا الامر  
 من بعدك فقال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما هو كذلك  
 ثم قال هذا الزماني من ذلك وانشأه الي ابي الحسن عليه السلام  
 وهو نائم فقمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ ابو عبد  
 الله عليه السلام يده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله ميا لها  
 قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانيه هذا  
 جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج من الدنيا  
 حتى يملاء الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا  
 ثلث ايمان يحلف بها فالوجه فيها ايضا ما قلناه من ان الذي  
 يملاء الارض قسطا وعدلا يكون من ولد دون ولد اسمعيل  
 على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرئ بالاميان علما منه بان  
 قوم يعققدون في ولد اسمعيل هذا فنفاه وقرئ بالاميان  
 لتزول الشهرة والشك والترتية قال وحدثني حنان بن سدير  
 عن اسمعيل بن ابراهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام صاحب هذا  
 الامر في الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل فوالله



ما وليها احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال  
ابو عبد الله عليه السلام في هذا الخبر يخرج من الذي يقوم بهذا  
الامر وانما قال يكون ابن عيسى بن سته وحمله الراوي على ما اراد  
وقول الراوي ليس بجدة ولو حمل غيري على غيري لكان قد ساء له  
في التاويل فبطل التعلق به قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن  
حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن  
ابن رزق قال بعث الى العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال  
انت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقتل له يقول لك يا بولان  
ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادى وفرقت بينى وبين  
عياالى فانتهى واخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ فابغته  
الايمان لو دوت اني عزمت الساعة الفى الف وانت خرجت  
فرجعت اليه فابغته فقال ارجع اليه فقتل له يقول لك والله  
ليخرجني ولا اخرجن فلا ادرى اى تعلق في هذا الخبر ودلالة  
على انه القايم بالامر وانما فيه اخبار بان ان لم يخرج به ليجزى  
يعنى من الحبس ومع فقد قرنه باليمين انه لم يفعل بل ليعقل وكلا  
لم يوجد فاذا لم يخرج به يحيى كان ينبغي ان يخرج والاخت في  
يمينه وذلك لا يجوز عليه قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن

قصدا

حمران عن منصور بن السهيل الزبالي قال سمعت شيخنا باذرعات  
ثلاثت عليه عشرون مائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام  
يقول على منبر الكوفة كافى بابن حميد قد ملاها عدلا وقسطا  
كما ملئت جورا وظلما فقام اليه رجل فقال اهو منك او من  
غيرك فقال لا بل هو رجل منى قال وجه فيه ان صاحب الامر يكون  
من ولد حميد وهى ام موسى بن جعفر عليهما السلام يقال يكون  
من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها الصليها دون فلها كما لا يكون  
كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلام وكما لا يلزم ولد له لصلبه وان  
قال انه يكون منى بل يكفى ان يكون من نسله قال وحدثني احمد بن الحسن  
قال حدثني احمد بن اسحق العلوى عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله  
عليه السلام فسالته من صاحب هذا الامر من بعدك قال صاحب  
الهمة وابو الحسن عليه السلام في ناحية الدار ومعه عناق  
مكية ويقول لها استجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي  
ملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ما فيه انساب  
عن مستحق الامر بعدك فقال صاحب الهمة وهذا نص عليه بالامانة  
وقوله اما انه يملأها قسطا وعدلا لا يمنع ان يكون المراد ان  
من ولد من يملأها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعاني



قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن  
سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر البدا فقال  
لله البدا فما اخرج الله الى الملايكة فاخرجهم الملايكة الى الارض  
فاخرجهم الرسل الى الادميين فليس فيه بدا وان من المحمور ان  
ابني هذا هو القائم فاستقم هذا الخبر من ذكر البدا معناه  
الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله ان من المحمور ان ابني  
هو القائم معناه القائم بعده في موضع الامامة والاستحقاق  
لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه قال قروم بقتل  
اخوين الصيرفي قال حدثني الاصمعي اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول كاتي بابر حميدة على اعمودها قد دانت له شرق الارض  
وعز بها فالوجه فيه ايضا انه يكون من قبلها على ما مضى  
القول فيه قال وحدثني محمد بن عطاء عن علف عن خلاد اللؤلؤي  
قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله عليه السلام وكانت امرته  
منه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سعيد اثنا عشر اذا مضى  
سنة فتح الله على السابيع وميلت منا اهل البيت خمسة وتطلع  
الشمس من مغربها على يد السادس وهذا الخبر فيه تصريح بان الائمة  
اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفضيل يكون قول الراوي على

ع ابي بصير

على ما ذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني حنان بن سدير عن  
ابي سمعيل الابرص قال قال ابو عبد الله عليه السلام على من السابيع  
مما الفرج يحتمل ان يكون السابيع منه لانه الظاهر من قوله منا  
اشارة الى نفسه وكذلك تقول السابيع منه هو القائم بالامر ليس  
في الخبر السابيع من اولنا فاذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة  
فيه قال وحدثني عبد الله بن جبر عن سلمة بن جناح عن حازم  
بن حبيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابوي هلكا وقد  
انعم الله علي ومزق افا تصدق عنها واج فقال نعم ثم قال  
بيمينه يا با حازم من جاءك بخبرك عن صاحب هذا الامر انه  
غسله وكفنه ونقض التراب من قبره فلا تصدق فاما فيه ان  
صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو  
والفائدة فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله  
ويحييه على ما سنبينه فكان هذا رد اعليه ولا يشتر فيه  
قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي  
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كاتي بابر هذا بعن  
ابا الحسن عليه السلام فخذ من بني فلان فلك في ايديهم حيا ودهرا  
ثم خرج من ايديهم فياخذ بيد رجل من ولد حنيفة انتهى



دسوي م جبل فهذا الجبل لو حمل على ظاهره لكان كذاباً لأنه حبس في الأول  
 وخرج ولم يفعل ما قصده وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه ان يأخذ  
 بيد رجل من ولد حتى ينتهي به إلى جبل رضوي أنه يكون القاء  
 وصاحب السيف الذي يظهر على الأرض فلا تعلق بمثل ذلك قال  
 وحديث جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن الحسن قال  
 قال لي أبو عبد الله عليه السلام من جاءك فقال لك ان مرض ابن  
 هذا واغضه وغسله وقصه في الحدي ونفض يده من تراب قبر  
 فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن أبي حمزة وهو مطعون عليه وهو  
 وافق وسند كرماءه إلى القول بالوقوف على أنه لا يمنع أن  
 يكون المراد به الرد على من ربما يدعي أنه توفي ثم تصدق وغسله  
 ويكون في ذلك كاذباً لأنه مرض في الحبس ولم يصل عليه من يفعل  
 ذلك وتوفي بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم  
 من أصحابنا تولاه ابنه فيكون فصل البيان عن بطلان قول  
 من يدعي ذلك قال وروى عن سليمان بن أبي داود عن علي بن  
 أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لي يا علي من أحب برات  
 ان مرضني وغضني وغسلني وقصه في الحدي ونفض يده من  
 تراب قبري فلا تصدقه فالوجه فيه ايضاً ما قلناه في الخبر الأول

الأول سواء قال وأخبرني عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى قال  
 بعثني عبد الله بن بكير إلى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد  
 الصالح عليه السلام من المهدي فقال اقرأ السلام وسله اتاه  
 خبر إلى ان قال اقرأ السلام وقل له حدثني أبو العيزر ان في  
 مسجدكم منذ ثلاثين سنة وهو يقول قال عبد الله يقدر بصاً  
 هذا الأمر لعراق مرتين فاما الأولى فيجعل سلاحه ويحسن جائزته  
 واما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنقه فهذا  
 الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من  
 ايديهم عنقه بان ينقله الله إلى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم  
 بعد بونه ويؤدونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص صاحب  
 الأمر مشترك بينه وبين غيره فلا حمل عليه دون غيره قال  
 وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمران والهيثم بن واقد الجعفي عن عبد  
 الرجاني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه العبد  
 الصالح فقال يا أحمد فعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان  
 فقال بل اسمه أحمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا  
 الأمر يؤخذ ويحبس فيطول حبسه فاذا هموا به دعا باسم الله لا  
 فافلته من ايديهم فهذا ايضا من جنس الأول يحتمل ان يكون

سنة في المتصفح  
 الغير

وحران



بفلته بالموت دون الحيوة قال وقال بعض اصحابنا عن ابن محمد  
البراز عن عمرو بن مهران القماط عن جدي الساباطي عن ابي عبد  
الله عليه السلام قال ان لابي الحسن عليه السلام غيبتين احدهما ثقل والاخر  
تطول حتى يحكم من ينعم انما ملك وصلى عليه ودفعته ونقض  
تراب القبر من يده وهو في ذلك كاذب ليس بموت وصي الحق  
يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا وصي فان وليه غير وصي غيبي فاما  
فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العري اطل  
فاما اذا وصي وقام غير مقامه فانه ليس فيه ذكر قال وحدثنا  
عبد الله بن سلام ابو هريقة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا  
عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه ابو الحسن ومعه انا و  
فغلبه محمد عليها فاستحى ابو الحسن عليه السلام فجلس الى جاني وضمته  
الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام انما صاحبكم مع ان  
العباس ياخذون فيلقونهم غشا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب  
من الضروب ثم يعي على الناس امر حتى تفيض عليه العيون ويضطر  
فيه القلوب كما تضرب السفينة في البحر وعواصف الريح  
ثم ياتي الله على يديه فخرج هذه الامة للدين والدنيا فاما  
تضمن هذا الخبر من ان بني العباس ياخذونه صحيح جري الامر فيه

حد ثمام

لجدة

فيه على ذلك وافلته اليدهم بالموت وقوله يعي على الناس  
امر كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت  
عليه عيون عند موته وقوله ثم ياتي الله على يديه يعني على  
يدي من يكون من ولد من خرج لهذه الامة وهو الحجة عليه السلام  
وقد بينا ذلك في نظائير قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن  
المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله النعمان  
عن ابي جعفر عليه السلام قال صاحب هذا الامر يسجن جيل يموت  
حينما ويهرب حينما فاول ما فيه انه قال يموت حينما وذلك  
خلاف مذهبنا لواقفه فاما القرب فاما ذلك فيمن يدعي غيرنا دون  
من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلام اعلمنا انه هرب واما  
هو شي يدعون له لا يوافقهم احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله  
يموت حينما بان نقول يموت ذكره قال وروى مجرب بن زياد  
عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جارك  
من يخبركم بانه مرض ابن هذا وهو شهيد وهو اغضه وهو  
غله وادرجه في كفانه وصلى عليه ووضعته في قبره وهو  
حشا التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون اذا قال له محمد بن  
زياد القتيبي كان حاضر الكلام بمكة يا ابا يحيى هذه والله فتنة



عظيمة فقال له الكاهن انهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ وانهم  
شاب فيه سنة من يوسف ليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه  
فعل ذلك وتولاه لعله بانه ربما ادعا ذلك من هو كاذب  
لانهم يتول امر الابنة عند قوم او مولاه على المشهور فاما  
غير ذلك فمن ادعا كان كاذبا واما ظهور صاحب هذا الامر فلما  
يكون في صورة شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في سن شيخ قد  
هر قال وروى احمد بن الحارث يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام  
انه قال لو يقوم القائم لقال الناس اني يكون هذا ولبيت عظامي  
فاما فيه ان قوما يقولون انه لبيت عظامه لانهم ينكرون ان يقي  
هذه المدة الطويلة وقد ادعا قوم ان صاحب الزمان مات  
وغيبه الله فنداره عليهم قال وروى سليمان بن داود عن  
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صا  
هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة  
من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم اما  
موسى فخائف يترقب واما يوسف فالسجى واما عيسى فيقال  
مات ولم يميت واما محمد فالسيف فاما تفضل هذا الخبر من الخصا  
كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن قلنا لم يسجن

يسجن في الحبس وهو في معنى السجون لانه بحيث لا يوصل اليه  
ولا يعرف شخصه على المتقين فكانه سجون قال وروى علي  
بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول ان بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه  
ثم قال وما صاحبة تصيح وما ساقه تسق وما ميراث يقسم  
وما امة تباع وروى احمد بن علي بن محمد بن الحسين بن ابي عمير  
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان  
ياخذوني فيحبسوني وقال وذلك وان طال فالي سلامة  
فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون الى دينه وفساد امر  
دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جري على خلافه  
وكذلك قوله وذلك وان طال الى سلامة معناه الى سلامة في  
دينه قال وروى ابراهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد  
عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما الطويلة  
يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امر الانفسيسير من  
احصاه ولا يطلع احد على موضعه وامر ولا غير الا الموكلي  
الذي يلى امر فهذا الخبر صريح بما ذهب اليه في صاحبنا  
لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها احواله ومكاتبته

يقول



والثانية الحول انقطع ذلك فيها وليس يطالع عليه احد الا من  
يختصه وليكن كذلك لابي الحسن موسى عليه السلام قال وروى  
علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت علي عليا  
قال صليت وسمعت الله واستخريت وقطعت عليه هذا ليس  
فيه اكثر من تشيع علي رجل بالقليل وان صح ذلك فليس فيه  
حجة علي غير علي ان الرجل الذي ذكر ذلك عنده فوق هذه النسبة  
لموضع وفضله وزهده فدينه فكيف يستحسن ان يقول الخصم  
في مسألة علمية انه قال فيها بالاستحارة المسموعة الا ان يعتقد  
فيه من البله والغفلة ما يخرج به عن التكليف فتسقط المعارف  
بقوله ثم قال وقال علي ببقائه سالت صفوان بن يحيى وابن  
جندب وجماعة من مشيختهم وكان الذي بينه وبينهم عظيم  
باي شيء قطعت علي هذا الرجل الشيء بان لكم فاقبل قولكم قالوا  
كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحا الوجميعا على الزنطى  
فقلت شوقكم وانتم مشيخة الشيعة انتم سلوني الى ذلك الصبي  
الكتاب فاقبل منه وادعكم انتم فالكلام في هذا الخبر مثل ما  
قلنا في الخبر الاول سواء قال وسال بعض اصحابنا علي بن رباط  
هل سمع احد روى عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ابني وصيتي

سواء

وصيتي او امامي بعدى او بمنزلة من جلدني او خليفتي او معني  
هذا قال لا فليس اكثر من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول  
ذلك واذا لم يسمعه لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قد منا  
طرفا من الاخبار عن سمع ذلك فسقط الاعتراض به قال وسال  
ابوبكر الارمني عبد الله بن الميبرم باي شيء قطعت علي عليه السلام  
قال اخبرني سلمى انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلة فالوجه  
فيه ما يقيم ما قلناه في غير سواء ومن طرائف الامور ان يتوصل  
الى الطعن على قوم اجداء في الدين والعلم والتورع بالحكايات  
عن اقوالهم لا يعرفون ثم لا يفتنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على  
فساد المذهب ان هذا العصبية ظاهرة وتعامل عظيم ولو لا  
ان رجلا منسوبيا الى العلم له صيت وهو من وجوه الخافين  
لناورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها  
ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فادل دليل على بطلانها  
انه لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولو لا صعوبة الكلام على  
المعلق بها في الغيبة بعد تسليم اصول وضيق الامر عليه  
فيه وعجز عن الاعتراض عليه لما التجأ الى هذه الخرافات لان المعلق  
بها يستند بطلانها كلها وقد روى السبيل الذي عاقبنا



الى القول بالوقف فروي الثقات ان اول من اظهر هذا التقى  
على ابن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان  
بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا وما لوالا الى خطامها  
واسما الواقوما فبذلوا لهم شيئا ما اختاروا من الاموال  
محمدا بن بزيغ وابن المكارم وكرم الخشعي وامثالهم فروى  
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد  
عن محمد بن جهمور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الله  
قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد  
الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم  
وحجدهم مودة طمعوا في الاموال كان عند زياد بن مروان  
القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون  
الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من  
امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت  
الناس اليه فبعثنا اليه وقالوا ما يدعوا الى هذا ان كنت  
تريد المال فخرج نخيكت وضمننا الى عشرة الاف دينار وقالوا  
كف غايبين وقلت لهما انا رويناعن الصادقين عليهم السلام  
انهم قالوا اذ اظهرت البدع فعل العالم ان يظهر علمه فان لم

فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد و  
الله على كل حال فناصرنا في واصلنا الى العداوة  
وروي محمد بن الحسن بن الوليد عن الصغار وسعد بن  
عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب بن يزيد الانباري  
عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم عليه السلام عند زياد  
القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى  
الرواسي ثلثون الف دينار وخمس حواري ومسكنه بمصر  
فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احموا ما  
قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث  
وجوارفاني وارثه وقائم مقامه وقد اقسمتنا ميراثه  
ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولورثته قبلكم وكلام  
يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده  
وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه  
ان اباله صلوات الله عليه لم يميت وهو حي قائم ومن ذكر  
انه مات فهو مبطل واعلم انه قد مضى كما نقول فلم ياصرف  
بدفع شئ اليك اليك واما الجوار فقد اعتقه بن وزياد  
بن روي احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد



بن نصر التيمي قال سمعت حارث بن الحسن الطحان يحدث يحيى  
 بن الحسن العلوي ان يحيى بن معاوية قال حضرت جماعة من الشيعة  
 وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على  
 الحسن موسى عليه السلام له عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن  
 عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني فبكا علي بن يقطين وقال  
 يا سيدي وانا معه قال لا لا تكون معه ولا تشهد قتلي  
 قال علي بن ابي حمزة يا سيدي فقال علي هذا هو خير من اخط  
 بعدي هو متي يمتلئ من ابي هو شيعتي عنده علم ما يحتمل  
 اليه سيدي في الدنيا وسيدي في الآخرة وانه لمن المقربين فقال  
 يحيى بن الحسن لحارث فما حال علي بن ابي حمزة ان يرى منه <sup>حده</sup>  
 قال سألت يحيى بن معاوية عن ذلك فقال حمله ما كان عنده  
 من ماله الذي قطعه لشيعة الله في الدنيا والآخرة ثم دخل  
 بعض بني هاشم وانقطع الحديث وروى علي بن حنبل بن فوري بن  
 الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اري عند عمي  
 علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال  
 له يوما فليس في الدنيا اشر منكم يا معشر الشيعة او قال الراقصة  
 فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي نصر السراج

ابن يحيى

السراج قال لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار  
 وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام فدفعت ابنه عنها بعد موته  
 انه لم يمت فاق الله الله خلعوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام  
 فاق الله ما اخر جناحته ولقد تركناه يصلي بها في نار جهنم واذا كان  
 اصل هذا المذهب مثالا هو لا كيف يوثق بروايتهم او يقول عليها  
 واما ما روي من الطعن على مرواة الواقعة فاكثر من ان يحصى وهو  
 موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى محمد بن احمد بن  
 يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن ابي داود قال كنت  
 انا وعيينه يتباع القصب عن علي بن ابي حمزة البجلي وكان من  
 الواقعة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم عليه السلام انت واصحابك  
 يا علي اشبه الخمر فقال لي عيينه سمعت قلت اي والله لقد سمعت  
 فقال لا والله لا اقبل اليه قد عجزت ما حيت وروى ابن عقدة عن  
 بن عيسى الراسبي حدثني زياد القندي وبن مسكان قال كنا عند  
 ابي ابراهيم عليه السلام قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل  
 ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم  
 دنا فقمه اليه فقبله وقال يا بني تدرى ما قال فان قال نعم  
 يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا

ابن الحسن بن فضال عن محمد بن ابي داود عن الحسن بن ابي داود عن الحسن بن ابي داود عن الحسن بن ابي داود



الحديث الحسن بن محبوب فقال بين الحديث لا ولكن حدثني  
 علي بن رباب ان ابا ابراهيم عليه السلام قال لها ان تجدتماه حقة  
 او خنما فعليكم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا رباب  
 لا تجبان واخطاك ابدا قال علي بن رباب فقلت زيدا القتي  
 فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا فقال  
 احسبك قد دخلت فر وتركتي فلم اكلمه ولا مرت به قال  
 الحسن بن محبوب فلم يزل يتوقع لزياد دعوة الى ابي ابراهيم عليه السلام  
 حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زيدا فمات روى احمد  
 بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان  
 بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى عن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام  
 ما فعل الشقي حمزة بن بن كعب قلت هو قد قدم فقال بن نعم  
 ان ابي هو حمزة هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزينة  
 قال صفوان فقلت فيها بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف  
 يموتون على الزينة فمات الميتا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم  
 انه قال عند موته هو كما في ريب مائة قال صفوان فقلت هذا  
 تصديق الحديث وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال  
 سمعت القاسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شقي سمعت من

من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت حجة الا حديثا واحدا قال ابن  
 رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فمات محمد بن ابي حمزة  
 قال ابن رباح وسالت القاسم هذا كثر سمعته من حمزة فقال  
 اربعة احاديث وخمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا  
 فمات حجة **قوله** روى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن  
 عن احمد بن محمد بن عيسى سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي حمزة اليس  
 هو الذي يروي في رايته المهدى يهدي الى عيسى بن موسى  
 وهو صاحب السفينتين وقال ان ابا ابراهيم عليه السلام يعود  
 الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه فمات روى محمد بن احمد بن  
 يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد بن محمد بن سنان  
 قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن  
 ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سماءه وارضه وابل الله الا ان  
 يتم نوره ولو كرم اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله  
 وان رحم الله كذا وهو في كتاب الله يريدون ان يطيقوا  
 نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثالهم ان اراد ان يطوع  
 نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لا يطول  
 بذكرها الكتاب كيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه

المشركون ولو كره



احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولو لم يعاند من تعلق  
 بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصنع الى من يذكر  
 لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية وبطل  
 قولهم وبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام  
 الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولا جملها  
 رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج  
 ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج و  
 بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحابه الذين تكوفا فيه رجعوا  
 وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن  
 علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف فالنموذجة وقالوا بما  
 وامامة من بعده من ولد فروي جعفر بن محمد بن مالك  
 عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن  
 محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان  
 على ابيهم وكانت بالحسن عليه السلام وتبعته في المسائل فقال كتب  
 اليه كتابا واضمت في نفسها التي منقذت عليك اسئلة عن تلك  
 مسائل من القرآن وهي قوله فانك تسمع الصم او تلمس البصر  
 وقوله فمن يرد الله ازهد يرهش رحله للاسلام وقوله انك

الرضا

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد  
 فاجابني عن كتابي وكتب في آخره الايات التي اضرتها فنفى  
 ان اسأله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب  
 انسنت ما كنت اضهرته فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت  
 انه ما اضهرته وكذلك الحسن بن علي الوشا وكان يقول اني  
 فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان في تجارة فلما  
 وبعده بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني جبرم وكان  
 بيني وبينه قد خفي على امره فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول  
 وذكرا لها في سبط كانا فكان قال فبعثت بها اليه ثم كتبت مسأله  
 اسأله عنها فلما وردت بآية خرج الى جواب تلك المسائل  
 التي اردت ان اسأله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف  
 الى القطع على امامته وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن الجاشق  
 من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابو الحسن الرضا عليه السلام فخرجت  
 فقال الامام بعدد ابني ثم قال هل تجدني احدا يقول ابني  
 وليس له ولد وروى عبد الله بن جعفر الجعفي عن محمد بن عيسى  
 البقيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 من مسائل ما سئل عنه واجاب عنه ثمانية عشر الف مسألة وروى محمد

فطلبها



بن عبد الله بن ابي طاهر قال دخلت على المأمون ففرقني وحياتي  
 ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب الله لحياته  
 وقد بايع له الناس قلت جعلت فداك اري لك ان تصلي  
 العراق واكون خليفتك بخلاف ان تقسم ثم قال لا اعمرى لكن  
 مزدون حللها ان بدرجا ان لنا ههنا مكنا ولست ببارج  
 حتى ياتي الموت ومنها الحسن لا محالة قلت له جعلت فداك  
 وما علمك بذلك فقال علمي به كان كعلمي بك قلت واني ما  
 اجد لك الله فقال لقد بعدت السيفه بيني وبينك اموت  
 بالمشرك وتموت بالعرب قلت صدقت والله ورسوله  
 اعلم وان محمد فخير من الجهد كله والطهيرة في الخلافة وما  
 سواها فما اطعن في نفسه وروى محمد بن عبد الله بن الحسن  
 الافطس قال كنت عبد المأمون يوما ونحن على شرا  
 حتى اذا اخذ منه الشراب ملأه اصرافا واحتبسي ثم  
 اخرج جواريه ووضي وتغنين فقال لبعضهن يا الله ما ريت  
 من بطون قاطنا فاشأت بقوله سقنا الطوس ومن اضحى قطنا  
 من عترة المصطفى ابقا لنا خزانة اعني بالحسن المأمول ان  
 حقا على كل من اضحى بها شحنة قال محمد بن عبد الله بن فضل

بها

فاجعل بكى حتى البكاى ثم قال لي وليك يا محمد ايلومني اهل بيتي  
 واهل بيتك ان انصبوا بالحسن عليا والله ان لو لم خرجت  
 من هذا الامر ولا جلست مجلسي غير عوجل فلعل الله عبيد  
 وحق ابني الحسن فلما قتله ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله  
 لا حدثت بك حديث عجيب فاكنه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين  
 قال لما حملت زاهرية سيدتي فقلت له جعلت فداك  
 بلغني بالحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي  
 وعلي بن الحسين والحسين بن علي عليهم السلام نوازين جرون الطير  
 ولا يحطون وانت وصو القوم وعندك علم لما كان عندهم  
 وزاهرية خطيقي ومضى لا اقدر عليها احدا من جوارى وقد  
 حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء  
 ينفع به فقال لا تخش من سقطها فتسلم وتلد غلاما صحيحا  
 مسلما شبه الناس بامه قد ناده الله في خلقه متين في يده  
 اليمني خنصرو في رجله اليمني خنصرو فقلت في نفسي هذه والله  
 فرصة ان لم يكن الا على ما ذكر خلعت فلم ازل اتوقع امرها حتى  
 ادركها الخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيبي بولدها ذكر  
 كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد انتفى كما وصفه رايد

الله



والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ  
واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكي دفت اليه  
لخاتم قتل دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدر بالله  
ان لو فعلت فعلت وقصته مع جبانة الواليتيه صاحبة الحصا  
التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام قال لها من طبع فيها فلو طام  
وبقيت الى ايام الرضا عليه السلام فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من  
ابائهم عليهم السلام وطبعوا فيها وهو عليه السلام اخر من لقينته ومات بعد  
لقائها اياه وكفنها في قبصه وكذلك قصته مع ام غانم  
الاعرابيه صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع  
بعد وسايل الائمة عليهم السلام الى زمان ابي محمد العسكري عليه السلام  
معروف مشهور فلو لم يكن لولانا اني الحسن الرضا عليه السلام الائمة  
من ولد عليهم السلام غير هاتين الداليتين في نصه من امير المؤمنين  
عليه السلام على امانتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه فان  
قبل قد مضى كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر عليه السلام  
كما نعلم موت ابيه وحيد فعليكم لتايل ان يقول انا نعلم انه لم يكن  
للحسن بن علي عليه السلام ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما  
نعلم انه لم يكن للبي عليه السلام ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو

في ص

لو علمنا احداهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا  
يجوز ان يقع الخلاف في الآخر قيل لئلا نعلم ان يقول ولو علمنا  
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلام  
كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احداهما كما لم  
يجز ان يقع في الآخر قلنا في ولادته ولادته من الباب الذي لا يعلم صدق  
في موضع من المواضع ولا يمكن احد ان يدعي فحين لم يظهر له ولدان  
يعلم انه لا ولده فاما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة  
بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان الاعتقاد قد يعمم  
الدواعي الى كتمان اولادهم لا غرض مختلفة من الملوك من تخفيه  
خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير من عادة الائمة  
والمملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له ولد  
من بعض سراياه او من يزوج به سواء في محرم ففقد خوفه  
من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقيين وذلك ايضا  
يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يزوج بامرأة دنيئة والمنزلة  
والشرف وهو من ذوى الاقدار والمنازل فيولد له فيا نف من  
الحاقه ففقد اصله ويفهم من يخرج فيعطيه شيئا من ما له  
وفي الناس من يكون من ادواتهم نسباً فيزوج بامرأة ذات شرف

يبيعان



ومتولة لموتها فيه بغير علم من أهلها أمابان تزوجه  
نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء أو تولى أمرها الحاكم  
فبزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحاً وينتفي  
منه انفرجوا من أوليائها وأهلها وغير ذلك من الأسباب التي لا  
نظور يذكرها فلا يمكن ادعاء نفى الولادة حمله وإنما نعلم مكان  
يعلمه إذا كانت الأحوال سليمة ونعلم أنه لا مانع من ذلك فينبغي  
يعلم انتفاءه فاما علمنا بأنه لم يكن للنفى عليه <sup>الكل</sup> ابن عاشر بعد فاما  
علمناه لما علمنا عصمة ونبوة ولو كان له ولد لأظهره لأنه  
لا مخافة عليه في الظاهر وعلمنا أيضاً باجماع الأمة على أنه لم  
يكن ابن عاشر بعد ومثل ذلك لا يدعى يمكن أن العلم به فإن  
الحسن لأن الحسن عليه السلام كان كالمجور عليه وفي حكم المجوس  
وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم <sup>الزنا</sup>  
عشره والقيام بالأمر المؤمل لازالة الدول فهو مطلوب لا  
محالة وخاف أيضاً من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث  
والأموال فلذلك أخفاه ورفض الشهادة في ولادته ومثل  
لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لأن الميت شاهد  
معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالأمارات الدالة عليه يضطر

يضطر من آله إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهد علمه واضطر  
إليه وجرح الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في  
الأحكام الشرعية من أن البينة إنما يمكن أن تقوم على إثبات الحق  
لا على نفيها لأن النفي لا يقوم عليه بینه إلا إذا كان تحتة اثبات  
فإن الفرق بين الموضعين لذلك فإن قيل العادة تسوي  
بين الموضعين لأن الموت قد يشاهد بالرجل يحتضر كما يشاهد  
العوامل الولادة وليس كل أحد يشاهد احتضار غيره كما أنه  
ليس كل أحد يشاهد ولادة غيره ولكن أظهر ما يمكن في علم  
الإنسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهد من يكون جاره ويعلم  
بمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشد الخوف  
من موته ثم يسمع الواقعة من داه ولا يكون في الدار من غير مجلس  
أهله للعزاء وإتار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه  
ثم يتأذى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لأهل غرض في الظاهر موته  
وهو حي فهذا سبيل الولادة لأن النساء يشاهدن الحمل  
ويتحدثن بذلك سيما إذا كانت حوامل بنيه يتحدث الناس  
بأحوال مثله وإذا استترت بحارثة في بعض المواضع لم يخف برؤوس  
إلهائهم إذا ولد المولود ظهر البشر والشهرة في أهل الدار وهنأهم الناس



اذا كان المهنا جليل القدر وانتشر ذلك ويحدث به على  
 حسب جلال قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود وتما  
 اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولم يولد له اعتبرنا  
 العادة وجدنا ما في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة  
 فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الاخر فانه قد يجوز ان يمنع الله  
 ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا  
 عدد يوم من مثلم على كتمان امر ثم ينقله الله من مكان الولادة  
 الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الامر لا  
 يظهر الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان  
 ويتردد اليه عواده فاذا استدحاله وتوقع موته وكان  
 يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصاً  
 يشبهه كثيراً من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدة  
 لمن يؤثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا  
 يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذاك العليل وقد يمكن  
 بنظر الانسان وتنفسه وينقض الله العادة ويغيثه عنهم وهو  
 حي لان الحي منا لما يحتاج اليها لاجل التجارات المحترقة  
 مما حول القلب بادخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب وقد

وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء الخفيفة بالقلب ما  
 يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتفسس فيكون الهواء المحرق  
 بالقلب ابداً بارداً ولا يحترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل  
 فيه تقوم بالبرودة والجواب لنا نقول اولاً انه لا يلحق من  
 يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلساً من  
 الحجّة عاجزاً عن ايراد شبهة قوية غير ممكن من الكلام بما يرضى  
 بمثله فعند ذلك يلحق الى مثل هذه التوقيعات والتزيينات  
 ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق  
 الذي به يعلم موت الانسان لتسبح تصحیح على كل وجه  
 لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر  
 ذلك عرض حكيم فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهاره  
 جميع ذلك ليختبر به احوال غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد  
 سبق للولاء كثير الحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا  
 شبهة بان تلحقه علة سكونه فيظهر من جميع ذلك ثم ينكشف  
 باطل ذلك ايضا معلوم بالعادات وانما تعلم الموت بالاشارة  
 وانتفاع الحي وجودة النبض ويستمر ذلك اوقات كثيرة ربما  
 انضاف ذلك لما رأت معلومة بالعادة من جرب المرضى واما

عليها م

ليس



يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليه السلام فإنه اظهر  
 للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول  
 الشبهة في مثله وقوله بأنه يجوز ان يغيب الله الشخص ويخفي  
 شخصاً على أصله لا يصح لأن هذا سيد باب الادلة ويؤدي  
 الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي  
 رايناه بالامر ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويحكي منه  
 مذهب الخلافة والمنوذه الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين  
 عليه السلام وعن الحسين عليهما السلام وما أدى الى ذلك يجب ان يكون  
 باطلاً وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرق  
 وما ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي  
 الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون  
 الطب حركات النبض والشرائيات من القلب وإنما تبطل الحارة  
 الغريبة فاذا قصد حركات النبض علم بطلان الحارة وعلم  
 عند ذلك موته وليس لك بموقوف على النفس وهذا يلجئون  
 الى النبض عند انقطاع النفس لوضعفه فبطل ما قالوه وحمل الولا  
 على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر  
 على ما قاله من ان يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع

على شبهه م

بطلان م

مانع من سبقه وكتمان متى فرضنا سبقه وكتمان لبعض  
 الاعراض التي قد منا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاه  
 على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة  
 ويحكم بقولها في كونه حياً او ميتاً فاذا جاز ذلك كيف لا  
 يقبل قول جماعة نقول ولادة صاحب هذا الامر وشاهد  
 وشاهد وامر شاهد من الثبوت ونحن نورد الاخبار في  
 ذلك عن رآه وحكي له وقد جاز صاحب السؤال ان يعرض  
 في ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة  
 جبل او موضع يخفي فيه امره ولا يطلع عليه احد فاما الزم  
 على ذلك عارض في الموت مثله وقد بينا الفصل بين الموضعين  
**واما من خالفنا لفرق الباقية الذين قالوا بامامة غير**  
**كالحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا**  
**عليه السلام والعقيدة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد**  
**الصادق عليه السلام وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي**  
**كالفرقة القائلة ان صاحب الزمان عليه السلام لم يولد**  
**بعدوا كالذين قالوا انه مات ثم نعيش كالذين قالوا بامامة**  
**الحسن عليه السلام وقالوا هو اليقين ولم يبع لنا ولادة ولد فتنح**



فتم فقولهم ظاهر المظلال من وجوه أحدها انقراضهم فانه  
 لم يبق قائل يقول شئ من هذه المقالات ولو كان حقا لما  
 انقضى ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حياة ابيه  
 موثقا ظاهرا والاحار في ذلك ظاهرة معروفة كن دفع موت  
 من تقدم من ابائه عليهم السلام فمروى سعد بن عبد الله الاشعري  
 قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند  
 ابي الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابيه ابي جعفر  
 وقد كان اشار اليه وذل عليه واني لا فكر في نفسي وبقول  
 هذه قصة ابي ابراهيم عليه السلام وقصة اسمعيل فاقبل على ابو  
 الحسن عليه السلام وقال نعم يا ابا هاشم بدأ الله في ابي جعفر  
 وصير مكانه ابا محمد كما بدأه في اسمعيل بعد ما دله عليه  
 ابو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثت نفسك ان  
 كره المظليون ابو محمد بن الخلف من بعد ابي عنده ما تحت  
 ومعا لآل الامامة والحكم لله والاعجاب بك كثير والفر  
 من ابيه علي ابي محمد عليه السلام لا يطول ذكرها الكتاب وربما  
 ذكرنا ههنا فيما بعد ان شاء الله فاما ما تضمنه الخبر من قوله  
 بدأ الله فيه معناه بدأ من الله فيه وهذا القول في جميع

من دفعه

منها

جميع ما يروى من انه بدأ الله في اسمعيل معناه انه بدأ من الله  
 فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر عليه السلام الامام  
 بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى  
 عليه السلام وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي عليه السلام  
 بعد ابيه فلما مات في حياة ابيه علموا بطلان ما ظنوه واما  
 من قال لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن ههنا حمل مشهور سيولد  
 فتوله باطل لان هذا يورثي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه  
 وقد سنا فساد ذلك على اناسد على انه قد ولد له معرفة  
 ونذكره في باب في ذلك فيبطل قوله مولا ايضاً واما من قال  
 ان الامر مشتبّه فلا يدري هل للحسن عليه السلام ولد ام لا وهو  
 مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فتوجه ايضا يبطل  
 بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن  
 عليه السلام قلناه كما علمنا موت عيسى وسنتين ولادة ولد  
 فبطل قولهم ايضاً واما من قال انه لا امام بعد الحسن عليه السلام  
 فتوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله  
 غلا وشراً واما من قال ان ابا محمد عليه السلام مات ويحيى  
 بعد موته فتوجه باطل بمثل ما قلناه لانه يورثي الى خلو الخلق



من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتاجهم بما  
روى من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وان شئني  
قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر  
ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكر الامم بعينه امامته  
فيظهر الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام  
الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من  
الطيمية وجعفر بن علي فتقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب  
عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي  
تنا في العصمة معترضة فقلها العلماء وهو موجود في الكتب  
فلا نقول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مزية فيه  
بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن  
والحسن عليهما السلام فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن  
عليه السلام بطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها  
لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلام والادنى الى  
خروج الحق عن الاممة وذلك باطل واذا ثبت امامته مناه  
السياقة ثم وجدناه غائبين عن الابصار علمنا انه لم يغيب مع  
عصمة وتعين فرض الامامة فيه وعليه لا لسبب سؤنة

سؤنة ذلك وضرونا الحجة اليه وان لم نعلم على وجه  
التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال  
والهنايم وخلق الموديات والصور المشنيات ومثابه  
القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله  
تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا  
ان هذه الاشياء لها وجه حكمه وان لم نعلمه معينا كذلك  
نقول في صاحب الزمان فاننا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكي  
سؤنة ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم  
في امامته بغيبته بان نقول اذ لم يمكنكم بيان وجه حسنها  
دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لا يمكنكم  
وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا لك لزم جميع اهل العدل  
قول المصلحة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست  
بظاهر الحكمة الى ان نعلمها ليس بحكيم لانه لو كان حكما  
لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فالفصل فاذا قلتم  
نحن اولئككم في ثبات حكمته فاذا ثبتت بدليل متصل بغير  
وجدنا هذه الافعال المشبهة بظاهر علمنا على ما يظن  
ذلك فلا يودي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلكوا لنا حكمة انقضت



المسئلة الى الكلام في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام  
 في غيبته فرع على امامته واذا علمنا امامته بدليل وعلمنا  
 عصمته بدليل اخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه مطابق  
 عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال للمخالف في الغيبة  
 يجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها وجه من الحكمة  
 اوجبها امر لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له  
 فاذا كان جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد  
 الامام في الزمان مع تجويز له لها سببا لا ينافي وجود الامام  
 وهل يحري ذلك الامر من متصل بايلام الاطفال الى  
 نفي حكمه الصانع تعالى وهو معترف بان يجوز ان يكون  
 في ايلام وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهرها  
 المتشابهة الى انه تعالى مشبه الاجسام وخالق الافعال  
 العباد مع تجويز ان يكون لها وجه صحيح والعدل والوحد  
 ونفي التشبيه وان قال لا يجوز ذلك قيل هذا الحجة شديدة  
 فيما لا يخلط بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك  
 لا يجوز انفصل من قال لا يجوز ان يكون للايات المتشابهة  
 وجه صحيح مطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون على

ظواهرها ومقتضى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات  
 المتشابهة وانتم لا متمكنون من ذلك سبب صحيح للغيبة قلنا  
 كلامنا على من يقول لا احتياج الى العلم بوجود الايات  
 المتشابهة مفصلا بل يكفي علم الجملة ومقتضى تطابق ذلك  
 كان تبرعا وان اقتنعتم بنفسكم بذلك فنحن ايضا متمكنون  
 ذكر وجه صحة الغيبة وعرض حكمي لا ينافي عصمته وسند  
 ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفيا في كتاب الامامة  
 ثم يقال كيف يجوز ان يجمع صحة امامة ابن الحسن ع بما بيناه  
 من سياقة الاصول ومقتضى قالوا نحن لانسلم امامة ابن الحسن  
 عليه السلام لان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام  
 في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام  
 بما لا يحتاج الى اعادة واما قلنا ذلك لان الكلام في سبب  
 غيبة الامام فرع على ثبوت امامته واما قبل ثبوتها فلا  
 وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه  
 الايات المتشابهة وايلام الاطفال وحسن المقيد بالشرع  
 قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائلان  
 بالجوازين الكلام في امامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحته

ذكر

العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز  
 ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الاشفاق  
 ويجري في القول بغير التوحيد والعدل  
 القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات  
 المتشابهة وجه مطابق هذه الامور مع



من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في  
ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن عليه السلام يجب ان  
يكون الكلام معه في فض امامته والتشاكل بالدلالة عليها  
ولا يجوز مع الشك فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام  
في المزع لا يستوعق الابعاد احكام الاصول لما لا يجوز ان يتكلم  
في سبب بلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى انه  
لا يفعل القبيح وإنما نحن الكلام في امامته على الكلام في  
غيبته وسببها لأن الكلام في امامته مبني على امور عقلية  
لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غرض واستبته فصار  
الكلام في الواضح الحلي أولى من الكلام في المشبهة الغامض  
فعلناه مع المخالفين للملة فتجنا الكلام في نبوتنا  
صلى الله عليه وآله على الكلام في ادعائهم تأييد شرعهم <sup>لظهور</sup>  
ذلك وغرض هذا وهذا بعينه موجود ههنا وموقادوا  
الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح وقد مضى  
الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظاهرا  
او كذبا او عيبا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل  
ههنا فيجب الا يدعى فيه وجه القبح فان قيل لا يمنع الله الخلق

المخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليتوهم بالامر <sup>بمحصل</sup>  
ما هو لطف لنا كما نقول في النبي صلى الله عليه وآله اذ بعثه  
الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يود فكان يجب ان يكون  
حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان  
لا يلجئ الى تركه القبيح والاخر يودي الى ذلك فالاول قد فعله  
الله من حيث منع من ظلمه بالتهمة والحق على وجوب طاعته  
والاقتداء لامر ونهيته وان لا يعصى في شيء من امره وان يسمع  
على جميع ما يقوى امره ويثبت سلطانته فان جميع ذلك لا ينافي في  
التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه العز  
الطلب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والخراب الآخر  
ان يحول بينهم وبينه بالتهمة والعجز عن ظلمه وعصيان ذلك لا  
يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي صلى الله عليه وآله  
فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يودي الى شرع لانه لا يمكن ان  
يعلم ذلك الاجتهاد فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام  
لان علة المكلفين من اذية فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على  
ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا  
انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعية الا بقوله لوجب ان



يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي صلى الله عليه وآله ونظيره مسألة الامام ان النبي عليه السلام اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة التكفير قد انزاحت بما اذاه اليهم فلم يبق الى معرفة لطفهم اللهم الا ان يتعلق به اذاه آخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوي بين النبي والامام عليه السلام فان قيل بينوا على حال وانما يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في الحجة والبلغ في باب البرهان قلنا ما انقطع على ان سبب لعنية الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه وامام من المتصرف فيما جعل اليه التدبير والعرف فيه فاذا جعل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبة الامام ولزم استتاره كما استتر النبي عليه السلام في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي عليه السلام استتر عن قومه الا بعد اذ انهم ما وجب اذاه ولم يتعاق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي عليه السلام ما حال ولاه تبادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقضت عليه العصور وانقرضتم

العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي عليه السلام استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف وجبت ان كان بعد الاذاه ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاذاه قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبير وسياسة واضر ونهيها فان احدا لا يقول ان النبي عليه السلام بعد اذاه الشريعة غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبير ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي عليه السلام ما يتعلق من مصلحته اذاه وما يوجب في المستقبل لما كان في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه وجب تقويته والمنع منه هـ ليظهر ونزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي عليه السلام مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امر ونهييه وتدبيره باختلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار هـ فكذا الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى فضرر من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالهجرة وتقويته بالملائكة لانه لا يمنع ان يعرض



في تقويته بذات مسند في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان  
خاليا من وجود الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة لقواه  
بالملايكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته  
وجوب اراحة علة المكلفين علما انه لم يتعلق به مصلحة بل  
مسند وكذا نقول في الامام ان الله تعالى منع من قبله  
بامر بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته  
بالملايكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته وجوب اراحة علة المكلفين  
في التكليف علما انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مسند  
بل الذي يقول ان في المحلة يجب على الله تعالى تقوية عباده الامام  
بما يمكن معه من القيام ويُسْطِيد ويمكن ذلك بالملايكة وبالبشر  
فاذا لم يفعل بالملايكة علمنا انه لا لاجل انه يتعلق به مسند فوجب  
ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعل اتوا من قبل نفوسهم لا من قبل  
فقط بل هذا التحريم جميع ما يورث من هذا الجنس واذا جاز في الشيء  
عليه ان يستتر مع الحاجة اليه خوفا للضرر وكانت التبعة في  
ذلك لازمة لمخفيه ومحوجبه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء  
فاما الفرق بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في  
ذلك بين القصير المنقطع والطويل المستد لا تذا لم يكن في الاستتار

الاستتار لئمة على المستر اذا حوج اليه بل الائمة على من احوجه  
اليها لاجاز ان يتناول سببا لاسبابا لاجاز ان يقصره ما نزل فان  
قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عنده  
على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتر واقلنا ما كان على  
ابائه عليهم السلام خوف من اعدائهم مع لزوم التقية والعدول عن الظهور  
بالامامة وفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه  
يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه  
فاي نسبة بين خوفه من اعداء وخوف اباؤه عليهم السلام  
لولا قلة التامل على ان اباؤه عليهم السلام متى قتلوا او ما تواكان  
هناك من يقوم مقامهم ويبدل مسددهم يصلح للامامة من اولاده  
وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم احد  
مقامه ولا يستبدل فيان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما  
تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احدا واكثرهم بين  
عدمه حق اذا كان المعلوم المتكنا بالامر بوجوده وكذلك قولهم  
بما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احدا وبين وجوده  
في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه احدا  
عليه السلام فذلك



يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي عليه السلام يقال  
اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فأي  
شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان ينفوا  
بين الامرين بان النبي عليه السلام استتر من كل احد وانما استتر  
اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولاً لانقطع على انه  
مستتر عن جميع اوليائه والمجوز في هذا الباب كاف على ان النبي  
عليه السلام استتر في الغار كان مستتراً في اوليائه واعداً  
ممن لم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر حيث  
لا يكون معه احد من ولتي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة  
ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت  
عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية  
من يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقة  
فان ظهر الامام واستحقوها با قول قامها عليهم بالبينه او لا  
وان كان ثبات ذلك بموته كان الاثم في تقويتها على  
من اخاف الامام والجهاد الى الغيبة وليس في هذا نسخاً لافادة  
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن ونزول المنع ويسقط  
مع الحيولة وانما

الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا  
يمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود  
فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الرمتونه وان قلتم هي باقية  
جنوب مستحقة ان وجوبها بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في  
الحال التي لا يمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله  
ما يقوم مقام اقامة الحدود ويتزاح علة المكلف وقال ابو هاشم  
ان اقامة الحدود ما ورد فيها ولا تتعلق لها بالدين قلنا اما  
ما قال ابو علي فلو قلنا مثله ما ضربنا لان اقامة الحدود ليس  
هو الذي لا جله اوجبنا الامام حتى اخافات اقامتها انتقض  
دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط  
فرض اقامتها في حال انقباض بيد الامام او تكون باقية في جنوب  
اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضاً ان يكون هناك ما يقوم  
مقامها فاذا ضربنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل وامامنا قال  
ابو هاشم من ان ذلك لمصلحة الدنيا فبعد لان ذلك عبادة  
واجبة ولو كان لمصلحة دنياويه لما وجبت على ان اقامته  
الحدود عند على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما  
قد في دار الدنيا بغضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع



ذلك انه لما لم ينلوه فبطل ما قالوا فان قيل كيف الطريق  
الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم  
المخلوق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم فان قلتم ببقاء  
الحق با دلتهم قيل لكم هذا نصح بالاستغناء عن الامام بهذه الدلة  
قلنا الحق على ضربين عقل وسمع فالعقل بقاءه با دلتهم والسمع عليه  
ادلة منصوصة من احوال النبي عليه السلام وبوضوحه واقوال الائمة  
عليهم السلام ولده وقد بينوا ذلك ووضحوه ولم يتركوا منه  
شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فلحاجة الى الامام  
قد بينا بوثوقنا لان جهنة الحاجة اليه المستمرة في كل حال وزمان كونه  
لطفنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة  
المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول  
عليه السلام وعن ابناء الامام عليهم السلام يجمع ما يحتاج اليه في الشريعة  
فما يزول على الناقلين العدول عنه اما لعدم اتمام الشهادة فيقطع  
النقل او يبقى فبين الحاجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة  
في تلخيص الشافي فلا مطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين  
كتموا بعض مهم الشريعة واحتجج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا  
من جهنمه وكان خوف القتل من اعدائهم مستمرا كيف يكون الحال فان

فان قلتم يظهر وان خاف القتل فنجب ان يكون خوف القتل غير  
مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط  
التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة حرجهم من الاجماع  
لانهم منعقدون ان كل شيء شرعه النبي عليه السلام ووضعه فهو لازم  
لالامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط حرجهم  
بتكليف ما لا يطاق واجاب العمال بما لا طريق اليه قلنا اجبتا  
من هذا السؤال في التلخيص مستوفانا بحجته ان الله تعالى لو علم  
ان النقل ببعض الشرع المفروض يقطع في حال تكون تقية الامام  
فيها مستمرة وخوفه من اعداء باقيا لاسقط ذلك التكليف  
عن طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر  
ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق  
انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان في ذلك الا في حال يتمكن  
فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانداز وكان  
المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون همنا امور كثيرة  
غير واصله النياهي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها  
الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن  
المخلوق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفا على نفسه في فوت ما



يموت من الشرع كما ان اتي من قبل نفسه فيما يموت من تاديب الامم  
وتصرفه من حيث اوجه الاستتار ولو زال خوف الظهور لظهر  
له اللطف بغيره وتبين له ما عنده مما انكم عنه فاذا لم يفعل ذلك  
مستورا اتي من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه اصول  
وفي احكامنا من قال ان علة استتار عن ولياؤه خوفا من ان  
يشيعوا خبره ويتخذوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي  
ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا  
الجواب يضعف لان عقلا شيعته لا يجوز ان يخفي عليهم ما في  
اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك  
مع علمهم بما عليهم فيه من المضره وان جاز هذا على الواحد فلا  
ولا يجوز على جماعة شيعة الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم  
عليه ان تكون شيعة قد عدوا الانتفاع به على وجه لا يمكن  
من تلاقيه والامة لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حاله  
انهم يفعلونه فليس مقدورهم الان ما يقتضي ظهور الامام وقد  
يقتضي سقوط التكليف لدى الامام لطف فيه عنهم وفي احكامنا  
من قال علة استتار عن الاولياء ما يرجح عن الاعداء لان  
انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو الامام انما يكون بان يند

السام

ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا  
منازع وهذا ما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونهم ومنعوا  
منه والواو لا فائدة في ظهور سر البعث اوليائه لان النفع  
المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره لكل ونفذ الامر  
قد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو  
لطف ومصلحة للجميع واحدة ان يعترف من هذا الجواب بان  
يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه  
المصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من  
اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب  
اتباع او امره فان كان لا يقع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص  
لانه غير نافذ الامر في الكل فهذا يصح بانه لا انتفاع للشيعة  
الامامية ببقاء ائمتها من لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن  
بن علي الى القيام عليهم الكبر هذه العلة ويوجب ايضا ان  
يكون اولياء امير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بقاء  
انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا  
يلوغ من قايده الى حد لا يبلغه متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع  
بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفذ امره فيهم

فيمكن



ليس قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدى الى سقوط التكليف  
 الذى الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم العلة  
 لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد  
 من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين  
 غيرهم لظهورهم ويكون التكليف الذى ذلك اللطف لطفاً  
 فيه مستمر عليهم كجاز ان يمنع بعض المكلفين غير بقيد ما  
 اشبهه من الشئ على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليف  
 الشئ مع ذلك مستمر على الحقيقة وليس لهم ان يرفعوا بين  
 القيد وبين اللطف من حيث كان القيد مستعذراً معه اللطف  
 ولا يقوم وقوعه وليس كذلك فقط اللطف لان  
 اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة وجود  
 الموانع وان لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة  
 في التكليف كان الممنوع غير مزاح العلة والذى ينبغي الحجاب  
 عن السؤال الذى ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولاً لا ينقطع  
 على استئذان عن جميع اوليائه بل يجوز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان  
 الاحال نفسه فان كان ظاهراً فعملته من احواله وان لم يكن  
 ظاهراً له علم انه انما لم يظهر له لاي مرجع اليه وان لم نعلمه

٧  
 فقد

مفصلاً فلتقصير من جهته والام بحسن تكليفه فاذا علم  
 بقاء التكليف عليه واستتار الامام عنه علم انه لا مرجع  
 اليه كما تقول جماعة فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى  
 فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل التقصير  
 يرجع اليه والاوجب سقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذى  
 وقع تقصير فيه فعلى هذا التقدير اقوى ما يعالونه ذلك  
 ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته وعينه من حيث المشاهدة  
 فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم يكون  
 الشئ معجزاً يحتاج الى نظر يجوز ان يعترف فيه شبهة فلا  
 يمنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه موقوف له وظهور  
 المعجز لم ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد انه كذاب  
 ويشيع خبره فيؤدى الى ما تقدم القول فيه فان قيل اى  
 تقصير وقع من الولي الذى لم يظهر له الامام لاجل هذا  
 المعلوم من حاله واى قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام  
 لاجل هذا المعلوم من حاله واى قدرة له على النظر فيما يظهر  
 له الامام معه والى اى شئ يرجع في تلافى ما يوجب غيبته  
 قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء الاعلى معلوم يظهر



موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير مستمع ان يكون من  
المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزاته  
ان في ذلك تقصير الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل  
من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يخرج ولكن  
والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة  
يخرج ان يشبه عليه معجز الامام عند ظهوره فيجب عليه تلافي الشبهة  
واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق ويحواله  
على غيب لان هذا الوحي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر  
ولا استدلال فيستدرك حتى يتم في نفسه ويتقرر وزاكم  
يلزم منه ما يلزمه وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يتبين ان  
ويشبهه اخرى وان كان القائل من الامر بما يتاح اصلا فالجواب  
على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافدان  
يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها  
علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه  
علم ان تقصير او قعا من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاذة  
النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب التباسا  
فانه متى اجتهد في ذلك حق الاجتهاد وادق النظر في شرطه فانه كذا

لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسا  
فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يور فيها اكثر من الشا هي  
في الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا  
نظير ما نتول لما بينا اذا نظرنا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم  
سواء فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا  
من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصديق  
الرسول وذلك يخرج به عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا  
لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات ونوع  
نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرهما فلا يمتنع ان  
يكون المعجز الدال على النبوة قد يدخل عليه فيه شبهة فحصل العلم بكونه  
معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي عليه السلام والمعجز الذي يظهر على يده  
الامام اذا ظهر يكون امر اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة فيكون معجزا  
فيتك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نتول  
ان من علم نبوة موسى عليه السلام المعجزات الدالة على نبوته اذا لم  
ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه و  
لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون  
عارفا بها وبوجود دلائلها وان لم يعلم هذه المعجزات واشبهه



عليه وجه دلالة فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من يظهر له  
الامام يقطع على انه على كبره يلحق بالكفر لانه مقصر على ما فوضت  
فيما يوجب غيبته الامام عنه وبقية فوت مصلحة قد لحق  
الولي على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في المقصود الذي اشار اليه ان  
يكون كفرا ولا ذنباً عظيماً لان في هذه الحال ما اعتقد في الامام  
ليس بامام ولا اخافه على نفسه ولما قصر في بعض العلوم تفصيلاً  
كان كالسبب في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع  
منه مستقبلاً وان طبع يواقع غير لازم انه يكون كافراً غير انه وان  
لم يلزم ان يكون كفراً لا جازاً بل محرجاً تكذيباً لامام والشك في صدقه  
هو ذنب وخطاء لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولن  
يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال  
معتقد في الامام ما هو كفر وكيرة والولي بخلاف ذلك ولما  
قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفراً في الحال ان  
احداً لو اعتقد في القادر ما يقدر ان يصح ان يفعل في غير من  
الاجسام مستبداً كان ذلك خطأ وجهلاً ليس بكفر ولا يمنع ان يكون  
المعلوم من حال هذا المعتقد ان لو ظهر نبي يدعوا الى بقية وجه  
محجزة ان يفعل الله تعالى على يد غيره فعلا بحيث لا يصل اليه اسباب البش

البشر وهذا الاحالة علم محجزة كان يقليه وما سبق من اعتقاد  
في مقدور القدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يحرج محجزة  
في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح  
من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامانة  
وحصل مؤمناً لا يجوز ان يقع منه كفر أصلاً واذا ثبت هذا  
فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستمرار عن الولي ان المعلوم  
من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يد علم محجزة شك فيه ولا يعرف  
اماماً فان الشك في ذلك كفر وذلك ينتقض اصلكم الذي  
صحت قوله قيل هذا الذي كرموه ليس بصحيح لان الشك مع العجز  
الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته بخير الامام  
على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحة  
معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر  
لانه لو كان كفراً لوجب ان يكون كفراً وان لم يظهر للعجز فانه لا  
محالة قبل ظهور هذا المعجز على يد سائل فيه ويجوز كونه اماماً  
وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة  
ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك ما يمنع  
من وقوعه منه مستقبلاً وكان الرضا رضي الله عنه يقول



سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الأمام للأولياء غير لازم لان كان  
غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجب  
لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا  
يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز ان يسطر يد في كل حال فان  
خوفه من تاديبه حاصل فيزجر لمكانه عن المعجئات وينفعل كثيرا  
من الواجبات فتكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما  
كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه  
في بلد في جوار و يشاهد من حيث لا يعرفه ولا يتف على  
اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال  
الغيبه والانتزاج حاصل من القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد  
فاتهم اللطف جاز استتار عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف  
لهم ومع ذلك يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على  
كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاضر  
من وجه آخر وهو ان لمكانه يتقون بوصول جميع الشرع اليه  
ولو لاهل ما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفي عليهم كثير من الشرع  
وينقطع دونهم فاذا علموا وجوده في الجملة استوا جميع ذلك  
اللطف بمكانه حاصل من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم

ان سر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ  
جرى له مثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء  
من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور  
كقصة كنجسهم وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها  
وامه بنت ولد افراسياد ملك الترك وكان جد كنجس  
اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدت وكان من قصته ما  
هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن  
بقصة ابراهيم عليه السلام وان امه ولدته خفيا وغيبته في المعام  
حتى بلغ وكان امره ما كان وما كان من قصته موسى عليه السلام  
وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه  
وذلك مشهور بنطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان  
عليه السلام فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن  
الناس من يكون له ولد من جارية يتسبب بها من زوجته  
برهة من الزمان حتى اذا حضرت الوفاة اقر به وفي الناس  
من يستتر امر ولد خوفا من اهلكه ان يقتلوه طعنا في ميراثه قد  
جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب  
الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعا منه غير



١٠٦  
قليل فلا يطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا  
من ثبت نسبته بعد موت ابيه بده طويل ولم يكن احد يعرف  
اذا شهد بنسبه رجالان ملان ويكون الاب شهدا على نفسه  
سرا عن اهله وخوف من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد  
موتها وشهدا بعقد علي امرأة عقدا صحيحا فثبت بولدهم ان  
يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن  
عليه السلام ورد من جهات اكثر مما ثبت به الاثاب في الشرع ونحن  
نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله واما انكار جعفر بن علي  
عم صاحب الزمان عليه السلام شهادة الامامية بولد اخيه الحسن  
بن علي عليها السلام ولده في حياته ودفعه بذلك وجوده بعد  
واخذ تركته وحوز ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت  
على حبس جوار الحسن واستبداهن بالاستبداء هن من الخلق الذين  
لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم خلفاله بعد كان الحق  
مقامه فليس بشيء يعتمد على مثلها احد من المسلمين لاتفاق  
الكل على ان جعفر لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء عليهم السلام فمتنع  
لذلك انكاره ودعوى باطل بالخطا بغير علمه والخطا غير  
ممتنع منه وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب عليه السلام اخيه

اخيهم يوسف عليه السلام وطرحهم اياه في الحبس ويعبرهم اياه بالقمم الخمس  
وهم اول الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جازتهم  
مثل ذلك مع غطر الخطا فيه فلا يجوز مثله من جعفر بن علي مع  
ابن اخيه وان يفعل معه من الجور طعنا في الدنيا وينالها وهل يمنع  
ذلك احد الامكار معاندا فان قيل كيف يجوز ان يكون الحسن بن  
علي عليه السلام ولده مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه  
الى ولده السماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته  
واسناد النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية  
قيل انما يفعل ذلك قصد الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته  
وسترحاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولد له واسند وصيته  
اليه لنا قف غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليهم ما وجب  
الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليحتمس بذلك وقوفه  
وتحفظ صدقاته ويقيم به السر على ولد باهمال ذكره وحراسة  
مهجته بترك التبيين على وجوده وممن ظن ان ذلك دليل على  
بطلان دعوى الامامية في وجود ولد الحسن عليه السلام كان بعيدا  
من معرفة العاديات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد  
عليهما السلام حين سئد وصيته الى خمسة نفر اولهم المنصور اذا كان



سلطان الوقت ولم يفر دابنه موسى عليه السلام بها ابقا بنيه  
واشهد معه الربيع وقاضى الوقت وجارتيه ام ولد حميد  
البربريه وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليها السلام  
لست ارمح وحراسته نفسه ولم يترك مع ولده موسى اخا  
من اولاده الباقيين لعلم كان فيهم من يدعى مقامه من بعده  
وتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى عليه السلام  
ظاهرا مشهورا في اولاده معروف لما كان منه وصية  
نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في  
وصيته ولا قصر على ذكر غير كافل الحسن بن علي والد صاحب  
الزمان عليه السلام فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان  
عليه السلام الى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه  
ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبر من يوثق بقوله خارج عن  
العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم الخوف منه  
على نفسه او لغيره ذلك من الاعراض كون مدة استتاره  
قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في مدة  
استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف في بعض اوليائه واهله  
مكانه من يخبر بقاءه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على

على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب الحسن  
بن علي عليها السلام قد شاهدوا وجوده في حياته وكانوا  
اصحابه خاصة بعد وفاته والوسايط بينه وبين شيعته  
معروفون بما ذكرناهم فيها بعد ينقلون الى شيعته معالم  
الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فينبضون منهم  
حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليها السلام قد علم في حياته  
واختصهم امناء لهم في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقبول  
بامور باسمائهم واسماهم واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد  
السمان وابنه ابى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سندر  
اخبارهم فيما بعد انشاء الله وكانوا معظييين عند سلطان الوقت  
لعظم اقدارهم وحيالته محلم مكرمين لظاهرا بافتهم واشتهار  
عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا  
ليست قوتهم ان صاحبكم لم يرد دعواهم خلافة فاما بعد  
انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة  
من جهة السؤال الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع  
اليهم لديهم وامانتهم وما اختصوا من الدين والازاهة ومما هاه  
ذكرنا ظاهرا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عليهم السلام

فخر م



القيام عليه السلام له غيبتان احدهما اطول من الاولى فالاولى  
يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا  
لهذه الاخبار فكان ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك  
يضاف الى ما ذكرناه وستوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله  
فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح  
لجاز ان ينقض الله العادة في ستر شخص ويجزى امر لضرب من الخطة  
وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الحضر عليه السلام  
موجود قبل زمانه من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة  
والى وقتنا هذا باتفاق اهل السيرة لا يعرف مستقرا ولا يعلم  
احدا له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى عليه السلام  
وما يذكر بعض الناس انه يظهر احيانا ولا يعرف ويظن من يراه انه  
بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالحضر ولم يكن غيره  
بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان  
من غيبة موسى بن عمران عليه السلام عن وطنه وهرير من دعوى  
ورمطه ما ينطق به القرآن ولم يظهر براحدة من الزمان ولا  
عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا فدعى اليه فعرّفه الولي والعدو  
وكان من قصة يوسف بن يعقوب عليها السلام ما جاء به سورة

سورة في القرآن وتضمنت استلزام خبر عن ابيه وهو نبى الله ياتيه  
الوحى صبا حيا ومسلما ويخفى عليه خبر ولده وعن ولده ان ياتيه  
حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى  
مضت على ذلك السنون والارمان ثم كشف الله امره وظهر خبره  
وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في قادتنا  
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبى الله  
عليه السلام قومه وفرار منهم حين تطاول خلافهم له واختارهم  
بحقوقه وغيبته عنهم وعن ~~كل~~ احد حق لم يعلم احد  
من الخلق مستقرا وسترون الله في جوف السمكة واسمك عليه  
رفقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة وورده الله  
الى قومه وجمع بينه وبينهم وهذا ايضا خارج عن عاداتنا وبعيد  
من تعارفنا وقد ينطق القرآن واجمع اهل الاسلام ومثل ما  
حكيناها ايضا قصة اصحاب الكهف وقد ينطق به القرآن وتضمن شرح  
حالم واستتارهم عن قومهم وفرار ابدانهم ولولا ما ينطق القرآن  
به لكان مخالفا لما يحذرونه دفعا لغيبه صاحب الزمان والحال  
به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثمانية سنين مثل ذلك مستترين  
خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك



وقد كان من امر صاحب الجمل الذي ترك بقية القرآن  
واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله تعالى مايز عام  
ثم بعثه وبقي طعامه وشرايه لم يتغير وكان ذلك خارقا  
للعادة **واذا كان** ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن  
ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف  
دعوى معطلا يتكبر جميع ذلك ويحيله فانكم في الغيبة بالشفق  
معكم الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدورنا وانما لكم  
في ذلك من اقرب الاسلام وجوز ذلك مقدور الله فبين لهم نظائر  
في العادات وامثال ما قلناه كثيرة ما رواه اصحاب السير والتواريخ  
من ملوك فارس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم  
وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذکور  
في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والمهند قد كانت لهم  
غيبات واحوال خارقة عن العادات لان ذكرها لان المخالف  
ربما يجحد لها على عادتهم محبدا لخبار وهو مذکور في التواريخ  
فان قيل ادعواكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع  
بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لا على قولكم  
له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعمائة وصدور

وسبعين سنة لان مولده على قولكم سنة ستة وخمسين ومائتين  
ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة  
فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين  
احدهما ان لانتم ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيها  
تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصته  
الحضر عليه السلام وقصه اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اجاب الله عن  
نوح عليه السلام ان لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وانما  
السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قوم الى الله هذه  
المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب  
الاجبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم عليه السلام وبقي الى زمان  
نبينا عليه السلام وخبر مشهور و اخبار المعمرين من العجم والعرب  
معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى صاحب الحديث  
ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي عليه السلام وانه باق الى  
الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في علو  
لضرب من المعجزة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من الغيب  
وروى ان من ذكر اخبار العرب ان لقن بن عاد كان اطول الناس  
عمرًا وانه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ويقال انه عاش ثمان



اشرو كان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر  
ما عاش فاذا مات اخذ اخر فزاه حتى كان اخرها لبد وكان له  
عمر فقتل طال الامد على البد وفيه يقول الاعشى لنفسك اذ  
تختار سبعة نسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر فمحق حاله  
نور خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال لادناهن ادخل  
ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما قدرى مومهم سبع بن سبع بن  
وهب بن بعيز بن ملك بن سعد بن عنبس بن فزان عاش ثمانية  
واربعين سنة فادركه النبي عليه السلام ولم يسلم وروى انه عاش الى امام  
عبد الملك بن مروان وضم معروف فانه قال له فصل لعمرك  
قال عشت مائتي سنة في فتن عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية  
وستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد عيسى اثر واخباره  
وهو الذي يقول وقد طعن في ثمانية سنة اصبح من الشباب قد حمر  
ان يناعى فقد توى عصاه والابيلت معروفه وهو الذي يقول اذا  
كان الشتاء فادفوني فان للشيخ بهدم الشتاء فاما حين يذهب  
قرو فسر بال خفيفا ورواه اذا عاش الفتي مائتين عاما فقد اودى السر  
والفتاة ومهم المستوعز بن ربيع بن كعب بن زيد مائة عاش ثلاث  
مائة وثلاثين سنة حتى قاله ولقد تمت من الحياة وطولها وعمرت

من بعد السنين مائة اتت من بعدها مائتان الى وعمرت عن  
الشهور سبعين اهل ما بقى الاكافاتنا يوميكرويل في تحذوا  
ومهم اكنم بن صيفي الاسدي عاش ثمانية سنة وثلاثين سنة وكان  
من ادرك النبي عليه السلام وامن به ومات قبل ان يلقاه وله اخا  
كثير وهو القائل وان امراء قد عاش سبعين حجة الى مائة وحكم واملاء  
لم يسام العيش جاهل نطت مائتان بعد عشر وفاؤها وذلك  
من عدى ليل قائل وكان والد في بن راج بن اكنم ايض من قلائد  
المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو  
المعروف بذي الحليم الذي قال فيه الملمس الشكري لذي الحليم  
قبل اليوم ما يفرج العصا وما علم الانسان الا يعلمها ومهم ضمير  
بن سعيد بن سعد بن ميم بن عمر وعاش مائتي سنة وعشرين سنة  
ولم يشب قط وادركه الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم  
والرياسي عن العتي عن ابيه قال مات ضيق السهمي وله مائتا  
سنة وعشرين سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان وثرثاه  
ابن عمه قيس بن عدي فقال من يامن الحدتان بعد ضمير السهمي  
ما ناسبت منية المشيب وكان منية اقلداته فترودوا  
لا تهلوا من دون اهلهم حفاتا ومهم دريد بن الصمة الجشمي



عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد  
المشركين يوم حنين ومقدمتهم حضر حرب النبي صلى الله عليه وسلم  
يومئذ ومنهم محصن بن عسنان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي  
سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حمزة الدوسي عاش  
اربعمائة سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حق كاتفي  
سليم افاع ليلة غير مودع فما الموت افتاني ولكن تابعت علي  
سنون من مصيف ومربع ثلاث مئآت قد مرت كوالاؤها  
انا هذا ان يحيى من اربع ومنهم الحرث بن مصاض الجهمي عاش  
اربعمائة سنة وهو القاتل كان لم يكن بين الجور والصف  
انيس ولم يبرح مكاله سامر بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف  
والحدود البعوات ومنهم عبد المسيح بن بقليلة العسنان ذكر  
الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة  
وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وخبير مع خالد بن الوليد  
لما نزل على الحيرة وهو معروف حتى قال له كم لك قال اخسون  
وثلثمائة سنة قال فما امركت قال امركت سفن البحر قال الدنيا  
في هذا الجرف ورايت امرأة من اهل الحيرة تضع فكلها على راسها  
لا تزود الارغيفا واحدا حتى تاتي الشام وقد اصيبت خرا باودة

أف

وذلك ذاب الله في العباد والبلاذ وهو القاتل والناس  
علاقت فمن علوا ان قد اقل فحغو ومحقور وهم بنو لامي ان  
راوا تشا فذالك بالغيث محموظ ومحقور ومنهم النابغة  
الجعدي بن بني عامر بن صعصعة يكنى ابا الليلى قال ابو حاتم  
السيحستاني كان النابغة الجعدي اسن من النابغة الدنيا  
ويروى انه كان يفتخر ويقول اتيت النبي عليه السلام فانشدته  
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فو ذالك مطهر  
فقال النبي عليه السلام يا ليلى فقلت يا رسول الله فقال اجل  
انت الله ثم انشدته ولا خير في حلم اذ لم يكن له بوادر  
تحمي صفوه ان يكدر ولا خير في جهل اذ لم يكن له حليم اذا  
ما اورد الامر صدره فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يفيض الله  
فالك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة لم يسقط من فيه سن  
ولا خرس وكذا بعضهم ثمانية وقد بلغ الثمانين تزوج وعزوبه  
وكانت كما سقطت له ثنية بنتت له اخرى مكانها وهو الحسن  
الناس غرا ومنهم ابو الطحان اليعقبي من بني كنانة بن اليعقبي قال  
ابو حاتم عاش ابو الطحان اليعقبي مائتي وقال في ذلك حنتي  
حينيات الدهر حتى كاني خائل اذ نو الصبيد وقصير الخطو بحسب

الجنه

خاينات بر



من رأني ولست متقيداً الى بقاء **واخبار** واشعار معروف  
ومهم ذوالاصبع العدواني قال ابو حاتم عاش ثماناً سنة  
وهو احد حكام العرب في الجاهلية واخبار واشعار وحكمه  
معروفة ومهم زهير بن خباب الحميري لم يذكر نسبة لطوله قال  
ابو حاتم عاش زهير بن خباب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع  
مائتي وقعة وكان سيداً مطاعاً عاش شريفاً في قومه وبناته  
**كانت** فيه عشر خصال لم يجتمعن في غير من اهل زمان  
كان سيد قوم وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافهم الى الله  
وطيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وخازن قومهم وهو  
الكاهن وكان فارس قومهم وله البيت فيهم والعدو منهم واو  
النبية فقال يا بني اني كبرت سني وبلغت حراماً زهدى  
اني دهر افحكمتي التجارب والامور تجربت واختباراً فاحفظ  
عني ما اقول دعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند  
الموايب فان ذلك داعية الغم وشامة العدو وسوء الظن  
بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مفتنين ولها امين ومن  
ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الان  
عنرض نعاودة الرعاة فقصر دونه ومجاوزه لوصفه ولا تقع

وواقع عن ميمنه وشماله ثم لا بد ان يصيبه واقواله معروف  
وكذلك اشعار ومهم دويد بن زيد بن زيد بن سود بن ام  
بضم اللام ابن الحاف بن قناعه قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد  
اربعمائة وستة وخمسين سنة ووصيته معروف واخباره مشهور  
ومن قوله القى على الدهر رجلاً ويداها الدهر ما اصرح يوماً افسده  
ينسب ما اصرحه اليوم غداً ومهم الحرث بن كعب بن عمرو بن علة  
المذحجي ومذحج هي امر ملك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت  
على اكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما  
حضرته الوفاة فقال يا بني قد انت على ستون ومائة سنة ما صالحت  
يمني فمن غادر ولا قفت نفسي بخالة فاجر ولا صوبت بانية  
عم ولا كنه ولا طرحت عندي مومنة قناعها ولا تجتصدين  
بشر واني اهل دين شعيب النبي عليه السلام وما عليه احد من العرب  
غيري وغير اسد بن خزيمة وميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا  
على شريعتي اهلكم فانتمو بكنكم اللهم من اموركم ويصلح لكم اهلكم  
واياكم ومعصيته لا تحل لكم الدنيا ويوحش منكم الديار يا بني  
كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً فان موتاً في عن خيز من  
حياة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر



١١٨  
فَضْرِبَ رَجُلًا وَضْرِبَ بِلَاةٍ وَالْيَوْمَ يَوْمًا فِيَوْمَ حَبْرَةٍ وَيَوْمَ عَمْرٍ  
وَالنَّاسُ رَجُلَانِ فَرَجُلٌ لَكَ وَرَجُلٌ عَلَيْكَ تَزْجُوا الْأَكْمَاءَ  
وَلَيْسَ لَكُمْ فِي طَبِيعَتِ الْمَاءِ وَتَجْتَبُوا الْحَمَاءَ فَإِنْ وَلَدَهَا إِلَى الْإِنْسَانِ  
مَا يَكُونُ إِلَّا أَنَّهُ لَا رَاحَةَ لِقَاطِعِ الْعَرَابَةِ وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْقَوْمُ الْمَلِكُ  
عَدُوهُمْ وَافْتَرَا الْعَدُوَّ لَخْتِلَافِ الْكَلِمَةِ وَالْفَضْلُ بِالْحَسَنَةِ تَقِي السَّيِّئَةَ  
وَالْمَكَافَاةُ بِالسَّيِّئَةِ الدَّخُولُ فِيهَا وَالْعَمَلُ بِالسَّوِّ يُزِيلُ الْمَعَادَ وَطَبِيعَةُ  
الرَّحْمِ تَوْرِثُ الْهَمَّ وَانْتِهَاكَ الْحَرَمَةُ تَزِيلُ النِّعْمَةَ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ  
يُورِثُ النُّكَدَ وَيُخْثِقُ الْعَدَدَ وَيُخْرِيبُ الْبِلَادَ وَالضَّيْفُ يَنْجُو مِنَ الْخَيْرِ  
وَالْحَقْدُ يَنْجُو مِنَ الرُّقْدِ وَلَزِمَ الْخَطِيئَةَ تَعْقِبُ لِبَلِيَّةٍ وَسُوءِ الدَّعَةِ  
يَقْطَعُ أَسْبَابَ الْمُنْعَةِ الضَّغَابُ يَنْتَدِعُو إِلَى الْمَتَابِينِ ثُمَّ انْتَابُوا  
أَكَلَتِ شَبَابِي فَاغْنِيَتْهُ وَأَفْنَيْتِ بَعْدَ دَهْوَرٍ دَهْوَرًا ثَلَاثَةَ  
أَهْلِينَ صَاحِبَتُهُمْ فَبَادُوا وَأَصْبَحَتْ شَيْخًا كَبِيرًا قَلِيلُ الطَّعَامِ  
عَسِيرُ الْقِيَامِ قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ خَطْوِي قَصِيرُ الْبَيْتِ أَرَاغِي لِحُجُومِ السَّيِّئِ  
أَقْلَبُ أَمْرِي بِطَوْنٍ ظَهَرَ **فَهَذَا** طَرَفٌ مِنْ أَخْبَارِ الْمُعَرَّبِينَ مِنْ  
الْعَرَبِ وَاسْتِيفَاءُ وَمِنْ الْكُتُبِ الْمُنْتَفَعَةِ فِي هَذَا الْعَقْدِ مَوْجُودًا  
الْفَرَسُ فَإِنَّهَا تَزْعُمُ أَنَّ قِيَامًا تَقْدُمُ مِنْ مَلُوكِهَا جَمَاعَةٌ طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ  
فَبَزَوْا وَنَافَتْ أَنْ الصَّالِحُ صَاحِبُ الْحَيَاتِينَ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمِائَتِي

ك  
الفصحى بدل

وَمِائَتِي سَنَةٍ وَأَمَّا يَدُونَ الْعَادِلُ عَاشَ فَوْقَ أَلْفِ سَنَةٍ وَيَقُولُونَ  
أَنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَدَّثَ الْمَرْحُومَ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ وَخَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ  
اسْتَقَرَّ مِنْهَا عَنْ قَوْمِهِ سِتْمِائِيَّةَ سَنَةٍ وَعِزَّ ذَلِكَ مَا هُوَ مَوْجُودٌ  
فِي تَوَارِيخٍ وَكِتَابِهِمْ لَا يَطُولُ بِذِكْرِهَا فَيَكْفِي يَقَالُ إِنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ  
فِي صَاحِبِ الزَّمَانِ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَاتِ وَمِنْ الْمُعَرَّبِينَ مِنَ الْعَرَبِ  
يَعْرِبُ بْنُ قَطَّانٍ وَاسْمُهُ رَسِيحَةُ أُولَى مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ مَلِكٌ  
مِائَتِي سَنَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو الْحَيَّانِ النَّسَائِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ  
الْفَرَجِ وَالشَّجَرِ وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كَلَّمَهَا وَهُوَ مِنْهَا كَعْدَنَانِ الْأَشَادَا  
نَزَرُوا مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مَرْيَتِيَا رَوَى الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ  
بْنِ أَبِي عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ وَالشَّرْقِيُّ بْنُ قَطَّانٍ أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ  
أَرْبَعِ مِائَةِ سَنَةٍ سَوْفَةً فِي حَيَاةِ أَسِيرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةِ سَنَةٍ مَلِكًا وَكَانَ فِي سَفَى  
مَلِكَةٍ يَلْبَسُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَلِيَّتَيْنِ فَإِذَا كَانَ بِالْعِشَاءِ مَزَقَتْ الْحَلَّتَانِ  
عَنْهُ لَيْلًا يَلْبَسُهَا غَيْرُهَا فَسَمِيَتْ مَرْيَتِيَا وَقِيلَ إِنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
تَمَزَقَتْ الْأَرْضَ فَصَارُوا إِلَى اقْطَارِ الْأَرْضِ وَكَانَ مَلِكُ الْأَرْضِ  
سَيِّئًا فَخَدَشَتْهُ الْكُهَّانُ بِأَنَّهُ يَهْلِكُهَا بِالسَّبِيلِ الْعَرَبِ فَاحْتَالَ حَتَّى  
بَاعَ ضِيَاعَهُ وَخَرَجَ فَيَتَطَاعَرُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَاهْلِكَ قَبْلَ السَّبِيلِ الْعَرَبِ  
وَمِنْهُ انْتَشَرَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالْأَنْصَارُ مِنْ وَلَدِهِ وَمِنْهُمْ **عَلَمٌ** بَنِي



بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن بعلب  
يقال لجاهلية طي واليه نسب طي كلها وله خبر طويل شرحه وكان  
له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قداني على كل  
واحدة من اقسامه سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب الرعي فحاف  
جله هلاك عشرة من رجل عنده وطوى المنازل فسمي طييا وهو  
صاحب اجداد سلمى لطي ولد لك حنظل مؤول معروف ومنهم عمرو بن  
الحج وهو يقاتل بن حارث بن عمرو بن قيس في قول علماء خراطة كان  
رئيس خراطة في حرب خراطة وجرهم وهو الذي سن اسائه  
والوصيلة والحام ونقل صهين وهما اهل ومناة من الشام اليه  
فوضعها للعبادة فسلم هبل الي خرمين من مدركه فقتل هبل فخره  
وصعد على ابي قيس ووضع مناة بالمثل وقدم اليه وهو  
اول من دخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة عند قوسه  
فروى عن النبي عليه السلام قال دفعت الي النار فلبثت عمر بن الحنظلي  
رجلا قصيرا احمر ازرق يحرق فيه في النار فقلت من هذا قبل  
عمر بن الحنظلي وكان يلي امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك  
وهو ابن ثلثماية سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولد ولعنه  
الف مقاتل فيما يذكر من فان كان المخالف لما في ذلك من

من يحيل ذلك من المجريين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في اصل  
هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجري العادة بقصر  
الاعمار وطولها وانه قادر على احوالها وعلى افعالها فاذا بين  
ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من مسلم ذلك  
غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج  
عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما  
المانع منه فان قيل لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع  
في ذلك وعندنا يجوز حرق العادات وكثير من المعتزلة المشهور  
وان سوا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد  
دلنا على جواز ذلك في كتبنا وبيننا ان المعجز انما يدل على صدق  
من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما  
يذكرونه من شهرهم فديتنا الوجه فيه في كتبنا لا يطول  
بذكرهم ههنا ووجدت بخط الشريف الاجل الرضوي ابي محمد بن  
الحسين الموسوي رضى الله عنه تعليقا في تقويم جمعها مؤرخا  
بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة  
انه ذكر له حال شيخ في باب الشام قد جاوز المائة واربعين سنة  
فركبت اليه حتى تاملته وحملت الى الغرب من داري بالكرخ وكان

ذلك  
عليه السلام والائمة والصا  
الحسين والكر اصحاب الخلق  
ون ذلك

الحسن



اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ووصف  
صفته الى غير ذلك من العجايب التي شاهدناها بالقيام عليه السلام  
هذه حكاية خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان  
وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس الا بدنه واما اجري  
الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا يجاب  
هناك وهو تعالى قادر لا يفعل ما اجري العادة بفعله واذا  
ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد  
ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو  
سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بالله تعالى فيجد المتأين في الجنة  
شبابا بالاسفلون وانما يمكن ان يناع في ذلك من مجرد ذلك  
وسنده الى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد حمل الدليل على بطلان  
قولهم بانفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع  
فنفقت المسئلة من **كل وجه** دليل اخر وما يدل على امانة  
صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام  
وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان  
العامة والامامية ان الائمة بعد النبي عليه السلام اثنا عشر لا يزيدون  
ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة

الائمة الاثني عشر الذين يذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن  
عليهما السلام وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر  
الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت  
بالاخبار التي تذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن  
نذكر جملة من ذلك ونحيل بالباقي على الكتب المصنفة في هذا  
المعنى لئلا يطول الكتاب نشاء الله فيما روى في ذلك من جهة  
مخالفي الشيعة ما اخبرنا به ابو عبد الله احمد بن عبدون  
المعروف بابن الحاشي رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن  
علي الشجاع الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف  
بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علقان  
الذهبي البغدادي بدشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خزيمة عن  
حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن زياد بن خزيمة  
عن الاسود بن سعيد الهذلي قال سمعت جابر بن سمرة يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدى اثني عشر  
خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا  
ثم يكون ما اذا فقال ثم يكون الهرج وبهذا الاسناد عن محمد  
بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خزيمة قال حدثنا زهير بن معاوية



عن زياد بن علقمة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم  
عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون  
بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سالت  
المقوم فقالوا كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد  
بن عثمان قال حدثنا ابن عوف عن الشعبي عن جابر بن سمرة  
قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين  
ينصرون علي من ناولهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقولون  
ويتعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ولاحى اى شيء  
قال فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان  
قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا سليمان  
بن احمد قال حدثنا ابن عوف عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال  
ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينجون  
على ناولهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقولون ويتعدون  
وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ولاحى اى شيء قال فقال  
قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال  
حدثنا احمد بن ابي حنيفة قال حدثنا يحيى بن معين قال  
حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف

خلف بن يزيد عن سعيد بن ابراهيم عن مبيعة بن سيف قال كنا  
عند شقي الاصبغى فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون خلفي اثنا عشر خليفة وبهذا  
الاسناد عن محمد بن عثمان ويحيى بن اسحق السليبي قال حدثنا  
حامد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال  
لى عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثنا عشر من بني كعب بن لؤي  
ثم يكون النقف والنقاف وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان  
قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدي عن عاصم بن علي بن  
مقدام ابو دؤيب قال حدثنا ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد  
قال حدثني جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضر من ناوله حتى يقوم  
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن  
عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن  
يونس عن محمد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن  
مسعود فقال له رجل حدثكم بنبأكم كمر يكون بعد من الخلفاء  
فقال نعم وما سألني عنها احد قبلك فأتاك لا حدث القوم سائلا  
سمعة يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل

يقول  
قال احمد بن محمد قال حدثنا  
عثمان م

الوالي م



ويعتد منهم اثنا عشر نقيباً وأخبرني جماعة عن أبي محمد هرون  
بن موسى التلعكبري قال أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف  
بأبي الخضيب الرازي قال حدثني بعض أصحابنا عن خطبه بن  
زكريا القمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر بن أبي شيبه عن  
محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال  
جبرئيل عليه السلام بصيغة من عند الله على رسول الله صلى الله  
عليه وآله فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له إن الله تعالى  
يقر عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصيغة إلى النجيب  
أهلك بعد ذلك نيك منها أول خاتم ويعمل بها فيها فإذا مضى  
دفعها إلى وصيه بعده وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر إذا  
بعد واحد فتعمل النبي عليه السلام ما أمر به فنك علي بن أبي طالب  
عليه السلام أولها وعمل بها ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففعل خاتمه  
وعمل بها فيها ودفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ثم دفعها الحسين  
عليه السلام إلى علي بن الحسين عليهما السلام واحداً بعد واحد حتى انتهى  
إلى آخر صلوات الله عليهم وبهذا الإسناد عن التلعكبري عن أبي  
علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن أبي  
قال سألت ابن عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين

عبد الله م

فقال ما أدري ما تقول ولكن كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في  
جامعها يحدث عن عبيد خيث قال قال أمير المؤمنين عليه السلام  
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأمانة الراشدون  
المهديون المعضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر مائاً  
وانت والحديث مختصر وأخبرني جماعة عن أبي محمد هرون بن  
موسى التلعكبري عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال  
حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المصور قال حدثني  
أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه عن محمد بن علي عن أبي  
علي بن موسى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه  
عن محمد بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه  
قال قال لي علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من  
سم أن يلقى الله عز وجل أمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتب  
وليتو لا أمينك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي  
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد وعلياً  
والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكون في آخر الزمان قوم  
يتولونك يا علي يشناه الناس ولواجهم كان خير لهم لو كانوا  
يعلمون بوظيفتك وولدك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات



وعلى عشايرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات  
اولئك يجشرون تحت لواء الحمد تجاوز عن سيئاتهم ويرفع  
درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون فاما ما روى من جهة الخاصة  
فاكثر من ان تحصى غير اننا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله  
بن جعفر الحيري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي الفضل الشيباني  
عنه عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير واخبرنا به  
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن نجر  
عن احمد بن محمد بن ابي ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي  
عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار  
يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس  
وعمر بن ارملة واسامة بن زيد فجزى بيني وبين معاوية كلام  
قلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا  
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى المؤمنين  
من انفسهم فاذا استشهد علي والحسن او علي بالمؤمنين فادفعوا  
الحسن والحسين او علي بالمؤمنين من انفسهم وسندكم كذا على ثم  
ابنه علي بن الحسين او علي بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم تكلم اثنى  
عشر مائتا تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر استشهد

فاذا استشهد بمعاوية عاين علي بن الحسين  
اولى بالمؤمنين من انفسهم

استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ارملة  
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد  
سمعت ثلاث من سلمان واذن روافد وذكروا انهم سمعوا  
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن محمد  
بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة  
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله انا واحد عشر من ولدي وانت رز الا ارض اعني اوقاد  
وجبالها انا وولد الله الارض ان تسبح باهلها فاذا ذهب الاثنان  
من ولدي ساخت الارض باهلها ولم تنظر وا عنه عن ابيه عن  
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة الساسي عن وهيب بن جعفر  
عن عبد الله بن القيس عن عبد الله بن خالد عن ابي السفايح عن جابر بن  
زيد عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت  
على فاطمة عليها السلام وبين يديها السماء الاوصياء من ولدها نعدت  
اشا عشر اسما اخرهم القايمة ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي واخبرني  
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن علقم  
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن عدوان عن ابي بصير عن ابي جعفر  
عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين ناسهم قائمهم محمد بن عبد

يا علي



بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة  
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا عليه السلام الى  
الانسانية وكان من بعد اثنا عشر وصيا منهم من سبقتهم  
من بقي وكل وصي جرت به السنة والوصياء الذين بعد محمد  
صلى الله عليه وآله على سنة اوصيائهم عليه السلام الى محمد صلى الله  
عليه وآله وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة النبي  
عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين  
بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد ادا دعي عن الحسن بن العباس  
بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام  
قال لا بن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وان يترد في  
تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولا بعد رسول الله صلى الله  
عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلوة  
ايمة محمد ثون محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن احمد  
بن خالد العبري عن ابي عبد الله عن سعيد بن عدوان عن ابي بصير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل  
واختار من الرسل عليا واختار من علي الحسن والحسين

واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم  
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرزوقي عن ابي  
علي احمد بن ادريس وعبد الله بن جعفر الجعفي عن ابي الحسين صالح  
بن ابي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن  
عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال  
ابي الحسن عليه السلام اكرم الجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك  
حاجة فتي خيف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له  
جابر في اي الاوقات احببت فخلاني في بعض الاوقات فقال  
له يا جابر احببت عن الموضع الذي رايت في يد امي فاطمة عليها السلام  
وما اخبرتك به امي انه في ذلك الموضع مكتوب فقال جابر اشهد  
بانه اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى  
عليه وآله فمניתها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا  
اخضر فظننت انه مرد ورايت فيه كتابا ايضا شبه نور الشمس فقلت  
له يا ابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا الموضع فقال هذا اللوح  
اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم اب وام علي  
واسماء بنى واسماء الاوصياء من ولد فاطمة ابني لبيدك  
قال جابر فاعطيتني امك فاطمة عليها السلام فقرأتها واستشعرت



قال الخليل فذللك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فشي معه ان  
حتى انتهى الى منزل جابر فاحرج الى صحيفة من ورق وقال يا جابر  
انظر في كتابك لاقرأ انا عليك فخطر جابر في صحيفة وقراءة الى  
فما خالف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكنا رايت في  
الروح مكتوب يا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم  
لحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله تزل به الروح الامين  
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي وكلمتك  
الاي اني انا الله لا اله الا انا اقام الجبارين ومديل الظالمين  
وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا غيري فلي  
غير عذلي عذبه عذابا لا اعدب احدا من العالمين فاي اي  
فاعبد وعلى فتوكل اني لراحت بئنا فعملت ايامه وانقضت  
مدته الا جعلت له وصيا وان فضلتك على الانبياء وفعلت  
وصيك على الاوصياء واكرمك بسبيلك بعدة وسبيلك  
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علي بعد انقضاء مدة  
ابيه وجعلت حسين خازن علي واكرمه بالشهادة وختم  
بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفح الشهاده ودرجة وحده  
كلني التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته ائيبا عاقبا ولم

اولهم على سيد العابدين وزين وليائي الماضين وابنه شبيه  
المحمود محمد الباقر علي والمعدن حكمتي سيمالك المرتابون  
في جعفر الراد عليه كالدرد على حق القول مني لا كمن مشوا  
جعفر ولا سرتة في اسياعه وانظاره واوليائه ارفع بعد قسنة  
عيا احمد كس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي وان وليا  
لا يشنون الا ومن مجد واحدا منهم فقد مجد نعمتي ومن  
غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للفترين الجاحدين عند  
انقضاء مدة عهدي موسى وجبري وخيري ان المكاذب  
بالثامن مكذب بكل اوليائي علي وليي وناصري ومن اضغ عليه  
اعباء النبوة وامضه بالاصطلاح بها يقتله عفرت مستكبرين  
بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق حق القول  
منى لا قرن عينه بجداره وخليفته ووارث علمه مني معدن  
علي وموضع سرّي وحجتي على خلق جعلت الجنة مشواه وشقته  
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة  
لا بغير علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني علي وحجتي اخرج  
من الدنيا الى سبيل الخازن لعلي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه حجة  
للعالمين عليه كال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيد اوليائي



في زمانه ويتهاذي رؤسهم كما يتهاذي رؤس الترك والذليل  
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصنع  
الارض بما آثم ويفشو الويل والرتة في مساكنهم اولئك اولئك  
هم حقا ادفع كل فتنة عجميا حذرس وبهم اكشف الزلازل واغ  
الاصار والاعلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والذين  
هم المبتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لم اسمع في  
دهرك هذا الحديث لكفاك فضنه الا عن اهله واجزاجه  
التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الا ياري قال اخبرني الحسين بن  
عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد  
صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الدبال بن مسلم وعبد الرحمن  
بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعى النبي عليه السلام  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسرى في السماء  
قال العزيز جل ثناؤه امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والذين  
قال صدقت يا محمد من خلفت امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب  
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض طامعة فاخترت  
منها فاستقنت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وكرت  
منعي فانا المجدد وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و

وسقنت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك  
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شجر نور من نوري  
وعصنت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عند  
من المؤمنين ومن بعدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد  
من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشئ البالي غم اناني  
جا حدا بولايتم ما غفرت له حتى يقر بولايتم يا محمد احب ان  
تراهم قلت نعم يا رب فقال الفت عن بين العرش فالتفت فاذا  
انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى  
وعلى ومحمد وعلي والحسن والمهدي في خضاج من نور قدام  
يملكون والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دقي فقال يا محمد هو  
الحج وهذا الناصر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي اني احب  
الواحجة لا وليائي والمستقيم من عديني وروى جابر الجعفي قال  
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان عدة الشهور  
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها  
اربعة حرم ذلك الدين القيم ولا تظلموا فيهن انفسكم قال لا  
فتفسس سيدى المصداق ثم قال يا جابر اما السنة فهي حدي  
رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين



الى والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي  
والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهاادي المهدي اثنا عشر اماما  
الله في خلقه واماءه على وحيه وعلمه والاربعة احرار الذين  
هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد على امير المؤمنين والى  
علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فال اقرار هؤلاء هو  
الذين القيم فلا تظنوا انهم انفسكم اى قولوا لهم جميعا تمتدوا  
اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزقي  
عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد  
بن الحليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه  
ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه في الثقات سيد  
العابدين عن ابيه الحسين الرضا الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها  
وفاته لعلي عليه السلام ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول  
صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي  
انك سيكون بعدك اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا  
فانت يا علي اول الاثنى عشر الامام سماك الله في سماء عليا المرتضى  
وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والامور المهدي

والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيتي  
على اهل بيتي جنتهم وميتهم وعلى سائر من يتبعهم القيتي عداؤهم  
طلعتا فانابري مني لم ترك ولم ارها في عرسه القيمة وانت  
خليفة على امتي من بعد محمد فاذا حضرته الوفاة فليسلمها  
الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى  
الحسين الرضا الشهيد المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها  
الى ابنه سيد العابدين ذي الثقات فاذا حضرته الوفاة فليسلمها  
الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر  
الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا  
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها  
فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها  
الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الغامض  
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام  
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده مهديا فاذا حضرته  
الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلاث اسماء كاسمى باسم  
ابي وهو عبد الله واحد واسم الثالث المهدي هو اول النور  
واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري

طلعتا

ابني

علي

اسم



عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الحنبل عن الحسن بن  
سماعة عن علي بن الحسن بن باط عن ابن اذينة عن زمران قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم محمد  
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولد علي بن ابي طالب عليه السلام  
فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان وبهذا  
الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد  
عن ابي عبد الله محمد بن الحسين عن ابراهيم بن بكير المدني عن  
هرون العبدى عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك  
ابوبكر واستخلف عمر اقبل يهوى من عطاء يثرب بن عمر بن عبد الله  
انه اعلم اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئت اريد  
الاسلام فان خبرتني عما اسالك فانت اعلم احصا هذا الكتاب  
والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عملت في  
هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع  
ما قد سأل عنه وهو ذاك واوحى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي  
يا عمل ان هذا كما تقول فما لك وليغفر الناس وانما  
ذالك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال  
انني كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاجزم قال فان كنت كما قال عمر

عن مالك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم  
في دعواكم خير لامر واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم  
الاسلام فقال علي عليه السلام نعم انما ذكر لك عمر سل عما بدا لك  
اخبرني عن ما سأل الله قال اخبرني عن ثلثة وثلاثة واخبرني قال  
له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل عن سبع فقال اليهودي انك  
ان اخبرتني بالثلثة سالتك عن الثلثة والاكفقت وان اجبتني  
في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس  
فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع  
على وجه الارض واول شجرة عرس على وجه الارض واول عين  
بنعت على وجه الارض فاجزم امير المؤمنين ثم قال له يا يهودي  
فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدي واخبرني عن نبيكم  
محمد اين منزل في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له  
امير المؤمنين عليه السلام هذه الامة اثني عشر اماما هدي من ذرية  
ينها وهم مني واما منزل نبينا صلوات الله عليه وآله في الجنة  
فهي افضلها واشرفها الجنة عدن واما من معه في منزله منها  
فهو لا الاثنا عشر من ذرية وامم وجد ثم ام امم وذراريهم  
لا يشركهم فيها احد وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علقم

امير المؤمنين م

اخبرني م



من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفي  
عن ابي جعفر الثاني قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن  
بن علي عليه السلام وهو متكى على يد سلمان فدخل المسجد الحرام  
اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام  
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل  
ان اخبرني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضى عليه  
وان ليس بمؤمنين في دنياهم واخرتهم وان يكن الاخرى علمت الله  
وهو شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سئلتني عما يدلك  
قال اخبرني عن الرجل اذا نام ان يذهب وجهه وعن الرجل  
كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاعوال  
فالمقت امير المؤمنين عليه السلام الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد  
اجبه فاجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل شهد ان لا اله الا الله  
ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك  
واسئلك وصي رسول الله والقيام بحجته واسئلك وصي امير المؤمنين  
عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقيام بحجته  
واسئلك وصي الحسين بن علي وصي ابيه والقيام بحجته بعدك  
واسئلك وصي علي بن الحسين انما القيام بالخير

الحسين بعدك واشهد على محمد بن علي انما القيام بامر علي بن الحسين  
واسئلك وصي جعفر بن محمد انما القيام بامر محمد بن علي واشهد على موسى  
انما القيام بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انما القيام بامر  
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انما القيام بامر علي بن موسى  
واسئلك علي بن محمد انما القيام بامر محمد بن علي واشهد على  
الحسن بن علي انما القيام بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد  
الحسن لا يكتفى ولا يسمي حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا  
واسئلك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام ف قضى  
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه انظر ان يعقد  
فخرج الحسن عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا  
من المسجد فادريت ان اخذ من امر من رجعت الى امير المؤمنين  
فعلمته فقال يا ابا محمد انقرقه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين  
اعلم فقال هو الخضر عليه السلام فهدا طرف من الاخبار قد اوردناها  
ولو شرعنا في ايراد من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب  
وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين  
المختلفتين ومن اراد التوفيق على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في  
ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه فان قبل ذلك

الله ٢



اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعمل عليها  
فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعنى بها  
من تذهبون الى امامتهم فان الاخبار التي رويتها عن محافلهم  
والكثرا رويتها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة  
تذهبون اليكم لانها تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غيره ذلك  
فان لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي  
يدل على صحته فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر  
خلفاء من سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية  
والنصوص على امير المؤمنين عليه السلام والطريقة واحدة وايضا فان  
نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة  
ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا  
وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فانزاعه تنوفد الى قلبه  
وتنوفد واعى من حاله الى بطلان ما نقله والطعن عليه والكار لوقا  
بذلك جرت العادات في مذابح الرجال وذمهم وتعظيمهم والتعظيم  
منهم ومتى رأينا المارقة المخالفة لهذه المارقة قد نقلت مثل هذا  
ولم تنعزل الطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان  
الله تعالى قد تولى نقله ونسخهم لروايتهم وذلك دليل على صحة

صحة ما تضمنته الخبر واما الدليل على المراد بالاخبار والمعنى  
بها المتنا عليهم السلام فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة  
محصورة في الاثنى عشر اماما وانهم لا يريدون ولا يتصورون  
ما ذهبنا اليه لان الامنة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرنا  
فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم  
لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم  
خروج عن الاجماع وما أدى الى ذلك وجب القول بسناده  
ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر  
واشهر من الاخبار الشائعة الداعية عن ائمتهم عليهم السلام قبل هذه  
الافاق بزمان طويل من ان لصاحب هذه الامر غيبة وصفة  
غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث  
وانه يكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى وان الاولى  
يعرف فيها الاخبار والثاني لا يعرف فيها الاخبار فوافق ذلك  
على ما تضمنته الاخبار ولو لا صحته وصحة امامته لما وافق ذلك  
لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا  
طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما ومخبرنا نذكر من الاخبار  
التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما







بن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد لصاحب  
 هذا الامر من عزل ولا بد في عزله من قوة وما يثلثين من وحشة  
 ونعم المنزل طيبه سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي المرتضى عن  
 الزهري الكوفي عن بنان بن حمد وبيقال ذكر عند ابي الحسن العسكري  
 عليه السلام مضي ابي جعفر عليه السلام قال ذلك الى ما دمت حيا باقيا ولكن  
 كيف بهم اذا فقدوا من بعدى واخبرنا ابن ابي جليل القمي عن محمد بن  
 الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف  
 عن عبد الله بن حمدويه بن البراء بن ثابت عن اسمعيل عن عبد الله بن  
 مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الرق  
 نظر الى جبلها مطهر لا يحل لنا فقال لي ترا هذا الجبل هذا جباري  
 رضوي من جبال فارس احبنا فقل الله البيا اما ان فيه كل شجرة طعم  
 ونعم امان الخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر عيبين  
 واحدة قصيرة والاخرى طويلة احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن  
 الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن ابي العلاء  
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه  
 الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملكا من  
 والدين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا اجلاس يوم

سبحان جباري

يو تكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر بن المطهر والغنية الشريف  
 الطريد وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من  
 يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغنية واخبرني جماعة عن ابي القل  
 عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحيري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن  
 ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الفضل  
 بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث به  
 السئل فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في المناقور ارضا اماما  
 مستترا فاذا اراد الله اظهار امر نكت في قلبه نكتة فيظهر مقام  
 بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن خلد الكوفي عن منذر بن  
 محمد عن قابوس عن نصر بن السدي عن داود بن ثعلبة بن يمين  
 عن ابي مالك الجهمي عن الحرث بن المغيرة عن الاصمعي بن نبانة ورواه  
 سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي  
 بن فضال عن ثعلبة بن يمين عن مالك الجهمي عن الاصمعي بن نبانة  
 قال ايت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته منك في الارض فقلت له  
 يا امير المؤمنين ما الى امرائك مفكر انك في الارض رغبة منك فيها  
 فقال لا والله ما رغب فيها ولا في الدنيا قط ولكني تفكرت في  
 مولود يكون من طهرى الحادى عشر ولدى هو المهدي الذي



يلاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا تكون له جيرة وثمة  
 تفضل فيها اقوام ويمتد في فيها اخرون قلت يا مولاي انكم يكون  
 الحجرة والغنية قال ستة ايام اوستة اشهر اوستة سنين فقلت  
 وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه محالوف وان لك بهذا الامر  
 يا اصغر اولئك خيار هذه الامم مع ابرار مع ابرار هذه العترة قال  
 قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له  
 وارادات وغايات ونهايات وهو سعد بن عبد الله عن ابي  
 محمد الحسن بن عيسى العلوي عن ابي جعفر عن اخيه موسى بن جعفر  
 عيسى بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال لي يا بني اذا فقدت الخاسر من ولدك تابع من ابيه  
 محمد بن علي بن جعفر عليه السلام فانه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة نبيه  
 عن ابيه ثم  
 حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة  
 من الله امتحن بها خلقه لوعلم اباؤكم واجدادكم يا اصغر من  
 هذا الدين لا تبعوه قال ابو الحسن قلت لربي سيدك من هذا  
 من ولدك التابع قال يا بني عتقواكم بضعف عن هذا واحلواكم بضعف  
 عن حمله ولكن ان تعيشوا اذركوه اخبر جماعة عن ابي الفضل  
 بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا  
 ابو الحسن محمد بن محمد بن سهل السيباني الرهني قال اخبرنا علي

قال حدثني ابي  
 عيسى بن محمد عن ابيه  
 محمد بن علي بن جعفر  
 عن ابيه ثم

علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواسني قال قال اخبرنا احمد  
 بن عبد الله بن علي بن ابي عن سديد الصفي قال دخلت انا  
 والمفضل بن عمرو وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب  
 على مولانا الصادق عليه السلام فرأينا جالسا على التراب عليه  
 مسح خبزي مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يكي بكاء  
 الواهلة الشكليات الكبد الحرة قد نال الحزن من جنبيه  
 وساع المغيرة غارضيه وابلى الدمع مجريه وهو يقول  
 سيدي غيبك نفت رقادي وضيق علي مهادي وابنت  
 مني راحة فوادي سيدي غيبك وصلت مصاتي بفجائع  
 الابد وفقد الواحد الواحد ببناء الجمع والعقد ما احسن بدعة  
 ترقى من عيني واين يغشاه من صدري قال سديد فاستطاعت  
 عقولنا ولم توضع قلوبنا جزعنا من ذلك الخطيب الهايل  
 والحادث الغايل وطننا ان سميت لكر وهه قارعة او حلت  
 من الدهر باقية فنلتنا لا ابكي الله عيني يا ابن خير الورى من  
 آية حادثة تستدرف دمعك وتتمطر عبرك وآية حاله  
 جئت عليك هذا المأثم قال فرى الصادق عليه السلام فرقة انتم  
 منها جوفه واشتد منها خوف فقال وليكم اني نظرت بصيحة هذا

حديث في رواية عظمى



اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلاء والنايا والمنايا وعلم  
ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي حصل الله به تقدس اسمه  
محمداً والامة من بعده عليهم السلام فقامت فيه مولد قائمنا  
عليه السلام وغيبته وابطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين بعده  
في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من  
طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخطهم رغبة الاسلام  
اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل من اشرى الزمان طائفة في غيبة  
يعني المولايه فاخذت الرقة واستولت على الاخران فقلنا يا  
رسول الله كرمنا وفضلنا باشرائك ايانا في بعض ما انت تعلم  
من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادارني القائم مناديه  
ادارها الثلث من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام  
وقدر غيبته تقدير غيبته عيسى عليه السلام وقدر ابطائه تقدير ابطائه  
نوح عليه السلام وحصل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني  
الخضر عليه السلام ولما حصل عمره قلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله  
وجوه هذه المعاني فقال اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون  
لما وقف على ان زوال ملكه على يد امر ياحضر الكهنة فذلوا  
نبيه وان يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطونهم

الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه بينه وبين الف  
مولود وتعدت عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام لحفظ  
الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقضوا على ان  
برزوا لملك الامراء والجبابة منهم على يد القايم منا عليه السلام  
ناصرونا العداق ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وابادة نسل طعنا منهم في الوصول الى قتل  
القايم عليه السلام فابى الله ان يكشف امره لولده من الظلمة الا  
ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود  
والنصارى اتفقوا على ان قتل فكذا ما الله عز وجل بقوله وما  
قتلوه وما صليوه ولكن شبه لهم كذا لك غيبة القايم عليه السلام  
فان الامة ستكرها طولها فن قائل يقول انه لم يولد وقائل  
يفترى بقوله انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حاد عيسى  
كان عقيماً وقائل يرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر ضاعداً  
وقائل يعصى الله بدعواه ان روح القايم عليه السلام ينطق في هيكل  
يعز واما ابطائه فوج عليه السلام لما استنزل الحقوة بعث الله  
اليه جبرئيل عليه السلام مع نوايت فقال يا بني الله ان الله جل  
يقول لك ان هؤلاء خلائق وعبادي لست ابيدهم بصاعقة



١٥٠  
من صواعق الأعداء تأكيد الدعوة والزمام الحجة فغاود دلتها  
في الدعوة لقولك فاني مشيتك عليه ولغرس هذا النواة فان  
لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص ليس  
بد لك من تبطل من المؤمنين فلما امنت الاشجار وتازرت وتو  
واعصت وزهرها الثمر عليها بعد زمان طويل استخرج الله العدة  
فامر الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ولغيا ودال الصبر  
والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومهم واخير يد لك الطوائف التي  
آمنت به فارتد منهم ثلثماية رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح  
حقا لما وقع في عذبة خطف ثم ان الله تعالى لم يرزل يامرهم عند  
ادراكها كل مرة بان يغرس نارة بعد اخرى الى اخرها سبع مرات  
وما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة  
الى ان عادوا الى سيف وسبعين رجلا فاحمى الله عز وجل عند ذلك  
اليه وقال الآن اسفر الصبح عن الليل لعينيك حين صرح الحق  
عن محضه وضا الامر للايمان من الكدر بار تداد كل من كانت  
طينته خبيثة فلوان اهلك الكفار وايقنت من قد ارتد من  
الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي  
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا الى التوحيد من قلوبهم والعقود

واعصوا بحبل نوتك بان استخلفهم في الارض وامكن ذريتهم  
وابدل خوفهم بالامن لكن تخلص العباد بذهاب الشك من قلوبهم  
فكيف يكون الاستخلاص والتمكين وبديل الامن مني لهم مع ما كنت  
اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبت طينتهم وسوءه  
سرايرهم التي كانت تداهج النفاق وسنوخ الضلالة فلوانهم  
تفتموا من الملك الذي لو في المؤمنين وقت الاستخلاص اذا  
اهلكت اعداءهم رواج صفاته ولاستحكرم من ارتدادهم وتاب  
خيال الضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربهم  
على طلب الرياسة والتفرد بالامر والتمني عليهم وكيف يكون  
التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن  
وايقاع الحروب كما لا فاضع الفلك باعيننا ووحينا قال  
الصادق عليه السلام وكذلك القايم عليه السلام فانه تمتد غيبته ليصرح  
الحق عن محضه ويصفوا الايمان من الكدر بار تداد كل من  
كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا  
احسوا بالاستخلاص والتمكين والامر المنتشر فيهم القايم  
عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب يزعج  
هذه الآية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال لا هدي الله



طلب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله  
ممكنا بالانكار والامن في الامنة وذوهاب الخوف من قلوبها  
وارتفاع الشك من صدورهم في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد  
على عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفقن التي كانت تتورق في ايامهم  
والحروب والفتن التي كانت تنشب من الكفار وبينهم ثم تلا  
الصادق عليه السلام هذه الآية مثلاً لارطاء القايم عليه السلام حتى اذا  
استنيس الرسل وظنوا انهم قد كل بولجاء هم بضرا الآية واما  
العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره  
لبنوق قدرها له ولا كتاب ينزل عليه ولا شريعة تنسخ بها  
شريعة من كان قبله من الانبياء عليهم السلام ولا ايمامة تلزم  
عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها بلى ان الله لما كان في  
سابق علمه ان يقدر عمر القايم عليه السلام في ايام غيبته وما يقدر  
وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول  
عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الالعة الاستدلال  
به على عمر القايم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين ولتلا  
يكون للناس على الله حجة والاحبار في هذا المعنى اكثر من الحجة  
ذكرنا طرفا منها لتلا يطول به الكتاب فان قيل هذه كلها اخبار

حل  
بالانتشار

احاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية قلنا  
قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنته الخبر بالشئ  
قبل كونه فكان كاتضمنته فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا  
اليه من امامة ائمة الحسن عليه السلام لان العلم بما يكون لا يحصل الا  
من جهة علام الغيوب فلو لم يريد الاخر واحد ووافق محبر  
ما تضمنته الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك ما تضمنته القرآن  
من الخبر بالشئ قبل كونه دليلا على صدق النبي عليه السلام وان القرآن  
من قبل الله تعالى وان كان المواضع الذي تضمن ذلك محصور  
ومع ذلك مسموعة من محبر واحد لكن دل على صدقه من جهة  
التي قلنا ما على ان هذه الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى واما اللفظ  
فان الشيعة تواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف  
جهاتها وتباين طرفها وتباين عدها وانها تدل على صحتها لانه لا يجوز  
ان يكون كلها باطلة ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات  
النبي عليه السلام التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشريعة متواترة معنى  
وان كان كل لفظ منه منقولاً من جهة العادات وذلك معتد عند  
من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه ونسوه اذ اجبتنا  
الى الكلام في الامامة والعصية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد



تحدث الامور المعلومه وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدح الرجال  
وفضائلهم ولذلك استدلى على سخا حاتم وشجاعه عمر وغير  
ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد ما يروي من عطاء حاتم  
ووقوف عمر في موقف من المواقف من جهة الاحاد وهذا  
واضح وما يدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلام ايدى على ما مضى  
انه لا خلاف بين الامه انه سيخرج في هذه الامه مهدي يملأ  
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان ذلك  
المهدي من اولاد الحسين عليه السلام فسدنا قول من يدعي ذلك  
ولاد الحسين عليه السلام سوى ابن الحسن عليه السلام ثبت انه المراد به  
هو عليه السلام والاحبار المرويين في ذلك اكثر من ان تحصى غير اننا  
نذكر طرفا من ذلك لما روي من انه لا بد من خروج مهدي في  
هذه الامه روى ابراهيم بن سلمه عن احمد بن ملك الفزاري عن  
حيدر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن صفوان بن احم  
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله  
السماء رزقكم وما تنودون قال هو خروج المهدي في الدنيا  
الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلوا ان الله يحيي الارض بعد  
موتها يعني يصلح الارض بقيام آل محمد صلى الله عليه وآله من بعد

بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقيام  
آل محمد صلى الله عليه وآله لعلكم تعقلون واخبرني الشريف ابو  
محمد الحريري رحمه الله عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد  
الطوسي عن علي بن احمد بن حاتم البراز عن محمد بن مروان عن الكلبي  
عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل وفي السماء  
رزقكم وما تنودون فيورب السماء والارض ان الحق مثل ما انكم  
تظنون قال قيام القائم عليه السلام وستل انما تكونوا يايت بكم الله  
جميعا قال اصحنا القائم عليه السلام يحمهم الله في يوم واحد محمد  
بن اسحق المقرئ عن علي بن عباس القانع عن بكر بن احمد عن الحسن  
بن الحسين عن سفيان بن الحريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن  
اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فيورب السماء  
والارض ان الحق مثل ما انكم تظنون قال قيام القائم من آل محمد  
عليهم السلام قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا  
الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليكن لهم دينهم الذي رضى  
لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون شيئا  
قال نزلت في المهدي عليه السلام واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن  
ابي جعفر محمد بن سفيان البرزوقي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد



ابن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسن  
 بن علي بن فضال عن مثني الخياط عن الحسن بن زياد الصيقل قال  
 سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا  
 يقور حتى ينادي من السماء فيسمع الفتاة في خدرها وتسمع  
 اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية ان نشأت امة لهم  
 من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين واخبرني جماعة عن اب  
 محمد هرون بن موسى التلعكبري عن اب علي احمد بن علي الرازي  
 عن اب ابان عن ادم عن علي بن العباس السدي المتفاني عن محمد بن هانئ  
 القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن  
 ابى نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان محمد بن اسحق الملقب  
 عن المتفاني عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد  
 عن اعلان بن بشير المرادي عن ابى الصديق الناجي عن ابى سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في  
 امة على اختلاف من الناس ويزال ميلاء الارض قسطا وكذا  
 كما ملئت جورا وظلما يرثي عنده ساكن السماء وساكن الارض  
 الحسن بن عرفة عن المتفاني عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن ابى

بليقة عن ابن الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلافكم الناس  
 ويزال شديد ميلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا  
 بملاءمة عباد الله ويسعهم عدله محمد بن اسحق الملقب عن علي  
 بن العباس المتفاني عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان  
 الثوري عن عبد المؤمن بن الحارث بن حصيرة عن عمار بن جوير  
 العبدي عن ابى سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يقول على الهيران المهدي من عتقت من اهل بيتي يخرج  
 في آخر الزمان ينزل له من السماء فطرها ويخرج له الارض نذرها  
 فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا عنه عن  
 بن العباس المتفاني عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابى حصين  
 عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو  
 لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج  
 رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا  
 عند عن علي بن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زر بن جبيش  
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق  
 من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يملأ



اسمه اسى واسم ابيه اسم ابي عميد الارض عدلا كملت قلما  
وعنه عن المتأخر عن جعفر بن محمد الزهرى عن اسحق بن منصور  
عن قيس بن الربيع وغيره عن عامر عن زر عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حق على اهل  
رجل من اهل بيتي يقال له المهدي محمد بن علي عن عثمان بن احمد التمار  
عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوكاري عن سعد  
بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد التماري عن عكرمة بن عثمان  
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن اسمن بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله الحسن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة  
انا وعلي وحمة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عن محمد بن الحسين  
بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبد بن يحيى  
الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي حمزة  
ونزيد ان من على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم امة  
وجعلهم الوارثين قال هم آل محمد عليهم السلام بعث الله منهم بعد  
جدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى كثيرة  
تحصى لا يطول بذكر الكتاب فاما الذي يدل على ان المهدي  
يكون من ولد علي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام اخبار جامعة

جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرزقي عن احمد بن ادريس عن  
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم  
عن ابن المصيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فعند ذلك خرج  
المهدي وهو رجل من ولد هذا واسم ابيه الى علي بن ابي طالب عليه السلام  
بتحقيق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب ويخرج ذل الرق  
من اعناقكم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى  
آخرها ومن ذلك شيخ اعوج محمد بن علي عن عثمان بن احمد التمار  
عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاشم عن نعيم بن حماد  
الروزي عن بقية بن الوليد عن ابي بكر بن اسد عن الفضل بن يعقوب  
الرجاني عن عبد الله بن جعفر عن ابي الليث عن زياد بن بنان عن علي  
بن قبيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي احمد بن ادرس  
عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابي اسحق  
عن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه  
قال يا وحب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو  
من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوي لمن ادرك زمانه وبه

من ولدنا عليهم  
طه  
عن مصبح



١٢٢  
يخرج الله عن الأمة حتى يملأها قسطاً وعدلاً إلى آخر الخبر أحمد بن  
أدریس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان  
عن عمار بن مروان عن المتقل بن جميل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام  
قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم **أخبر جماعة عن المتكلم**  
عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السماري عن إبراهيم  
بن عبد الله الهاشمي عن أبي الميج عن زياد بن نبان عن علي بن يقطين عن  
بن المسيب عن سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
المهدي من عترتي من ولد فاطمة أحمد بن أدریس عن علي بن الفضل  
عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن الحارث الرازي قال  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يخرج الله في هذه الأمة رجلاً مني  
وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والأرض فيقتل المشركين  
وتخرج الأرض بذرتها ونامي وحوشها وسباعها فتمتلئ الأرض  
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويقتل حتى يقول لو كان هذا  
من ذرية محمد صلى الله عليه وآله **وأما الذي يدل على أن يكون**  
من ولد الحسين عليه السلام فالأخبار التي أوردناها في أن الأئمة أئمة  
عليهم السلام وذكر تفصيلهم فهي متضمنة لذلك ولأن كل من اعتبره العامة  
الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من آل أبي

إليه ويزيد ذلك وضوحاً مما أخبرني به جماعة عن المتكلمين عن  
أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن إسحاق المقرئ عن علي بن العباس القمي  
عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجوري عن الفضل بن  
الربيع قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين  
بن علي وفي ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليهم السلام وهو المظفور  
الذي قال الله ومن قتل مظفوراً فقد جعلنا الولية سلطاناً قالوا لئلا  
رجل من ذريته من عقبه ثم قل وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطاناً  
فلا يرف في القتل قال سلطاناً حجة على جميع من خلق الله حتى  
تكون له الحجة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجة **وبهذا الأسناد**  
عن سفيان الجوري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول  
والله لا يكون المهدي أبداً إلا من ولد الحسين عليه السلام **وبهذا الأسناد**  
عن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن أدریس عن علي بن محمد بن قتيبة  
عن الفضل بن شاذان عن إبراهيم بن الحكم بن زياد عن اسمعيل بن عيسى عن  
الأعمش عن أبي وايل قال قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسين  
فقال ان ابنى هذا سيد كما سماه الله سيداً وسيخرج الله من صلبه  
رجلاً باسم نبيكم فيشبه الخلق والخلق يخرج حين غفلة من الناس  
وأما من الحق وأظهر من الجود والله لو لم يخرج لضرب غنقه ينج



اهل السماء وسكانها ملاء الارض عدلا كملت جورا وظلما  
وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل  
بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن  
عبد الله بن شريك في حديث له اخبرنا به قال من الحسين عليه السلام  
على حلقه من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول عليه السلام فقال  
اما والله لا تذهب لدينا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الناصب  
ومع الالف الفا ومع الالف الفقلت جعلت فداك ان هو الاكابر  
كنا وكذا لا يكلفون هذا قتال ويحك ان في ذلك الزمان يكون  
للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم وبهذا  
الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد  
الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدى عن ابي عبد  
الحكيم في حديث له طويل اقصرناه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله لفاطمة يا نبيية انا اعطيت اهل البيت سبعاً لم يعطها  
احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابولاء ووصينا خير الاوصياء  
وهو بعكك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابك حمزة ومنا من له  
جناحان خضيان يطيرن في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا من  
هذه الامة وهما ابنا الحسين والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو

هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم  
ضرب بيده على منكب الحسين فقال من هذا ثلثنا فان قيل  
ليس قد خالف جماعة ممن قال المهدي من ولد علي عليه السلام  
فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال من السابيه هو علي  
عليه السلام لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد عليه السلام لم يمت  
وفيهم من قال موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت وفيهم من قال  
الحسن بن علي العسكري عليه السلام لم يمت وفيهم من قال المهدي  
هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول  
هؤلاء قلنا هذه الاقوال كلها افندناها بما دللنا عليه من موت  
من ذهبوا الى حياته وبما بينا ان الامة اشاعت وبما دللنا على صحة  
امامة ابن الحسن عليه السلام من الاعتبار وبما سندكره من صحة ولا تدبر  
وثبت معجزة الدلالة على امامته غير اننا نسير الى ابطال هذه الاقوال  
بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا يطول بها الكتاب ومما  
القاري فاما من خالف في موت امير المؤمنين عليه السلام وذكر انه  
حي باق فهو مكابر لان العلم بموته وقسلة اشهر الظاهر من قتل كل  
احد وموت كل انسان والشك في ذلك يؤدي الى الشك في  
موت النبي عليه السلام وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي



عليه السلام يا اباها انك تقتل وتغضب لحينك من راسك بفيد ذلك  
ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروي فيه لاجار واخونا  
بن ابي جابر عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عمرو بن ابي القاسم  
البرقي عن محمد بن علي بن سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن  
ابراهيم بن عمر عن ابا ن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر  
بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله في وصيته لامي المؤمنين يا علي ان قريشا سخط  
عليك وتجمع كل قوم على ظلمك وقهرت فان وجدت اعوانا لجاهد  
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقق دمك فان الشهادة من  
وامانك لعن الله قاتلك احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن  
صفوان بن يحيى قال بعث الى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام  
بهذه الوصية مع الاخرى واحبرنا احمد بن عبد الوارث عن ابن الزبير  
القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرار  
عن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه  
وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن  
قيس الهلالي فيها الى ابا ن وقرأها عليه قال ابا ن قراها على علي  
بن الحسين عليه السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت

فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسن  
عليه السلام واشهد علي وصية الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده  
ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى  
عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك بكتي وسلامي ثم اقبل  
عليه فقال يا بني سمعت ولحي الامر وولي الامر فان عفوت فلك  
وان قتلت فضرته مكان ضرته وكا تأثم ثم ذكر الوصية الى  
آخرها فلما فرغ من وصيته قال احفظكم الله وحفظ فيكم بسلام  
استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا  
اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة  
الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين  
من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين  
وضرب ليلة تسع عشرة وهو الاظهر وقاما وفاة محمد بن علي بن الحسين  
وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى في الكتاب و  
هذه الطريقة اذ بينا ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام بطل قول الخو  
في امامته عليه السلام وبينه بياننا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد  
بن عيسى عن ربيعة بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو  
جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق ودفع الى امرئ



عليها السلام زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك  
وقال لها اذا اناك اكبر ولدي فادفعي اليه ما قد دفعت اليك  
فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين عليها السلام سلم فدفعته  
اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلام وروى سعد بن عبد الله عن  
محمد بن عيسى بن حبيب عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثور ان  
ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقود الامامة في اخوين  
بعد الحسن والحسين عليها السلام ولا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام  
الا في الاغتاب في اغتاب لا عتاب وما جرى بين محمد بن الحنفية وبين  
بن الحسين عليها السلام ومحاكمتهما الى الجحيم معروف لا يطول ذكره  
واما النواوسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام  
قالوا هو المهدي عليه السلام قد بينا ايضا فساد قولهم بمعاذ الله من موت  
واشتهار الامر فيه وبفحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليها السلام  
وبما ثبت من امامة ابنه موسى بن جعفر عليها السلام وبما ثبت من امامة  
الاثنى عشر عليهم السلام ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى  
اليه وظهور الحال في ذلك اخبر الجماعة عن ابي جعفر محمد بن سنان  
اليزيدي عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن  
محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمد عن سالم بن مولاة ابي عبد الله

ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد  
عليهما السلام حين حضرته الوفاة فاعنى عليه فلما افاق فلا اعط  
الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهم السلام وهو الاقطر سبعة  
دينار واعط فلانا كذا وكذا فقلت تعطى رجالا حمل عليك  
بالشفقة يريدان يقتلك قال تريدان ان لا اكون من الذين قال  
عز وجل والذين يصالحون ما امر الله به ان يوصل ويخشونهم  
ويخافون سوء الحساب نعم يا سائلة ان الله تعالى خلق الجنة  
فيها ما وطيت فيحيا وان رجيها التوحيد من مسير الف عام  
ولا يجد رجيها عاق ولا قاطع رحم وروى ابو ايوب الخواري  
قال بعث الى ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو  
جالس على كرسي وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رعى بالكتاب  
الى وهو يكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر  
بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون فلانا وابن مثل جعفر  
ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان  
الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فخرج الجواب ليراه  
فلما وصل الى حنيفة احدثهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد  
الله وموسى ابني جعفر وحيد فقال المنصور ليس لي قتل هؤلاء

وفلانا

ولا يجد رجيها عاق ولا قاطع رحم

شعبة وفي يده



سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر علمهما بالبر  
وقالوا هو المهدى فقد اشدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موثري  
واشتهار الامر فيه وثبوت امامته ابنه الرضا عليه السلام  
وفي ذلك كفاية لمن اصف واما الحمد لله الذي قالوا بامامة محمد  
بن علي العسكري عليه السلام وان لم يميت فتوهم باطل لما دللنا به على  
امامة اخيه الحسن بن علي بن القاسم عليهم السلام وايضا قد مات  
في حياة ابيه عليه السلام وتاظهر كما مات ابو وجدة فالحال  
في ذلك مخالف في الضمير وايزيد ذلك بيانا ما رواه سعد  
بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد الكوفي عن  
علي بن عمر والنوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في دار  
من دارنا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن  
عليه السلام وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد  
بن رجا صاحب التركة قال قال ابو الحسن عليه السلام الحسن بن  
القاسم من بعدك عنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر  
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فاذن بنا في  
جعفر ووليت محمد قد دخلنا فقمتا الى ابي جعفر فسلمنا عليه فقال ابو  
عليه السلام هذا صاحبكم عليكم نصاحبكم واسار الى ابي محمد عليه السلام

وروي يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى  
ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيته باربعة اشهر واشهدني على ذلك  
وجاعة من الموالي فاما موت محمد بن علي في حياة ابيه فقد رواه سعد  
بن عبد الله الاسدي قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفي  
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه جعفر وقد  
اشار اليه ودل عليه فاني لا فكر في نفسي واقول هذه قصة ابي  
ابراهيم عليه السلام وقصة اسعيل فاقبل على ابو الحسن عليه السلام فقال نعم  
يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانا بالبحر كابد الله في  
اسعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلام ونصية وهو كحدث  
به نفسك وان كره المبطون ابو محمد بن الخلف من بعدك عنده ما  
تحتاجون اليه ومعه الله الامامة والحمد لله سعد بن محمد بن محمد  
الكوفي عن اسحق بن محمد النخعي عن شامويه بن عبد الله بن الجلاب  
قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلام في ابي جعفر ابنه  
روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلت لذلك وبقيت متحيرا  
لا اقدرة ولا اناخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما  
يكون فكتبت اليه اسأله الدعاء وان يخرج الله عنا في اسباب من قبل  
السلطان كنا نغتم بها في علمنا فرجع الجواب بالدعاء ورد



العلمان عليهما وكتب في آخر الكتاب له دت ان تسأل عن الخلف  
 بعد مضي ابي جعفر وقلت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل  
 قوما بعد اذ هداهم حتى يتبين لهم ما يتقون صاحبك بعد  
 ابو محمد ابني وعند ما تحتاجون اليه تقدم الله ما يشاء ويؤخر ما  
 يشاء من آية او نفسه انات بحين منها او صلها قد كتبت بما فيه  
 بيان وقناع لذي عقل يعطيان قال محمد بن الحسن ما نقص الخبر  
 المتقدم من قوله بقاء الله في محمد كما بدا له في اسمعيل معناه  
 ظهر من الله وامر في اخيه الحسن ما اراد الرب والى في امامته  
 فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد فحدث كان  
 الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون  
 موسى عليه السلام فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه ولم ينصب  
 اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لان كان نصر عليه ثم بقاء  
 له في النص على غير ما كان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعبادة  
 وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود  
 بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول  
 الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت  
 ولم يجعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا جيلكم

في تحقيق غيبي الباب

ذكر باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا بالحجة من آل محمد عليهم السلام  
 وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال  
 لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام  
 وضع لابي الحسن علي بن محمد عليهم السلام كمرى فجلس عليه وكان  
 ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام قائما في ناحية فلما فرغ من غسل  
 ابي جعفر المقتل ابو الحسن الى ابي محمد عليه السلام قال يا بني احث  
 الله شكري فقد احدث فيك امرا فاما معجزة الدالة على امامته  
 فاكثر من ان تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاسعري عن  
 ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام  
 فاستودن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم  
 عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال  
 ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابه صاحب الحصاة التي طبع  
 فيها اباي بجوايم فانطبعتم ثم قال هاتها فاخرج حصاة  
 وفي جانب منها موضع امس فطبع فيها فانطبع وكاني اقل  
 نفس خامة الساعة الحسن بن علي ثم انض الرجل وهو يقول  
 رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض  
 اسعدان حكى الحق الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة



عليهم السلام واليك انتهت الحكمة والولاية فانك على الله لا عدول  
 لاحد في الجهل بك فسالته عن اسمه فقال اسمي <sup>في السيرة</sup> مهيجم بن عتبة بن  
 عتبة بن معاذ بن غانم بن ام غانم وهي لاعرابية البمانية ضا  
 الحصة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام تمام الحديث وروى  
 عن ابن محمد بن زياد الصمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن  
 عبد الله بن طاهر بين يديه رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني  
 نازلت هذا الطاغى يعني المستعين وهو اخذ بعد ثلث فلما كان  
 الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل وروى سعد بن  
 عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام  
 في حبس المهدي بن العاقل فقال لي ابا هاشم ان هذا الطاغى  
 يتعبت بالله في هذا الليلة وقد تبرأ الله عمره وحججه للناجم  
 من بعد ولم يكن لي ولد وسارق ولدا قال ابو هاشم فلما  
 اصبحنا شغب الاتراك على المهدي فقتلوه وولى العبد مكانه  
 وسلم الله له <sup>في السيرة</sup> واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي  
 عن الحسين بن علي التميمي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن  
 رزين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيري قال حدثني ابي ان كان  
 يعيش ابا محمد عليه السلام ستر من راي كثير وانما به يوم فوجاه

فوجاه قد قدمت اليه وابته ليركب الى دار السلطان وهو  
 متغير اللون من الغضب كان يجيه رجل من العامة فاذا ركب  
 دعاله وحانا سايستيع به عليه فكان عليه السلام يركب ذلك فلما  
 كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسالته حتى انتهى الى  
 مفرق الطريق وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل  
 الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه قال  
 لادم فكن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق  
 ونحن معه خرج الرجل من الدواب ليعارضه وكان في الموضع  
 بغل واقف فضرب البغل فقتله ووقف الغلام فقتله كما امر  
 وسار عليه السلام وسرا معه وروى سعد بن عبد الله عن  
 داود بن القاسم الجعفري فقال اذا قام القيام امر ببدء النار  
 والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لا يضرني هذا فاقبل  
 على قتال معنى هذا انها محدثة مستدعة لم يبينها بنى ولا حجة  
 وبهذا الاسناد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلام  
 يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل لبيتي لا واخذ  
 الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا هو الدقيق ينبغي للرجل ان  
 يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل على ابو محمد عليه السلام فقال

قار كنت عند ابي محمد



١١٧٦  
يا اباها ثم صدقت فالزم ما حدثك به نفسك فان الاشراك  
في الناس اخفى من ديب الدر على لصف في الليلة الظلماء ومن سب  
الدر على السج الاسود سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن  
عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن شيبة انه كتب اليه لما امر  
المعتز بن يزيد الى سعيد الحاجب عنده مضيه الى الكوفة وان  
يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هيثم جعلني الله فداك  
بلغنا خبر قد قلقتا وبلغ منا فكتب اليه عليه السلام بعد ثلث ايامكم  
الفرج فطلع المعتز اليوم الثالث اخبرني جماعة عن ابى الفضل  
الشيبياني عن ابى الحسين محمد بن محمد بن سهل الشيباني الذهبي قال  
قال بشر بن سليمان التماس وهو من ولد ابى ايوب الانصاري  
احدوا الى ابى الحسن وابى محمد عليهما السلام وجارهما بسراي  
انا في كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد اعلمك  
عليه السلام يدعوك اليه فانيته فلما جلست بين يديه قال لي  
يا بشر انك من ولد الانصار وهذه المولاة لم تزل فيكم بها  
خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وابى من كيك وشرك  
بفضيلة تسبق بها الشيعة في المولاة بسرا طلعك عليه السلام  
في ابتيا عامه فكتب كتابا بالطيخا بخط روي ولغة رومية وطبع

وطبع عليه خامته واخرج شنته صفراء فيها مائتان وعشرون  
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معك الغداة  
صنوع يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبائيا  
وترى الجوارى فيها يستجدوا لبي المباعين من وكلاء قواد  
بنى العباس وشرفه من فتيان العرب فاذا امرت ذلك  
فاشرف من المبعدين على المسمى عمرو بن يزيد التماس عامة نهارك  
الى ان تبرز المبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لاسية حررين  
صفيين تمتع من العرض وليس المعتز والانتقاد لمن يحاول  
لسها وسمع صرخه رومية من وراء سترة فيقول فاعلم انها تقول  
واضك ستره فيقول بعض المبتاعين على ثمانية دينار فتدرك  
العفاف فيها رغبة فتقول له بالعريه لو بريت في نزي سليمان  
بن داود وعلى شبه ملكه ما ديت لرفيك رغبة فاشرف على ما لك فيقول  
التماس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجالة  
ولا بد من اختيار متباع يسكن قلبى اليه والى وفائه وامانة  
بغداد فام الى عمرو بن يزيد التماس وقل له ان معك كتابا  
ملطعة لبعض الاشرف كتبه بلغة رومية وخط روي ووصف  
فيه كرمه ووفاءه ونبيله وسخاه فها ولها التامل من اخلاقها



فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتليها منك قال  
بشر سليمان فامتلت جميع ما حدث لي مولاي ابو الحسن عليه السلام  
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وانا  
لعرو بن يزيد يحق من صاحب هذا الكتاب وحلفت المحرم  
والغلظة اني امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فمازلت  
اشاحه في منها حتى استقر الامر فيه على مقتله ما كان  
اجنبه مولاي عليه السلام الذي نال من فاستوفاه مني ولله  
بها الم الجارية صاحبة مستبشر وانصرت الى الحق التي كنت اوي  
اليها بعد ان اخذها القمار حتى اخرجت كتاب مولانا  
عليه السلام من جيبها وهي تلمه وتطبق على جنبها وتضعه على  
خدها وتسبحه على يديها فقلت تعجبا منها تلمين كتابا ولا  
تعرفين صاحبه قتالت ايها العاجز الضعيف المعرفة لمحل ولا  
الانبياء اغرنى سمكت وفرغ قلبك انا مليكة بنت يوشع  
بن قيس ملك الروم وامى من ولد الخواريين ينسب الى وصي  
المسيح عليه السلام سمعون ابنك بالعجب ان جدي قيس اراد  
ان يزوجه من ابن اخيه وانا من بنات تلك عشر سنة فخرج  
في قض من نسل الخواريين من القسبيين والرهبان ثلثية

ثلثية رجل ومن ذى الاخطار منهم سبعة رجل وجميع  
من امراء الاجناد وقواد العسكري ونبلاء الجيوش وملوك  
العشائر اربعة الاف وابرزهم بهي ملكه عرشا مصاعنا  
من اصناف الجوهر الى صحن الفضة فرضعه فوق اربعين مرقاة  
فلما صعد ابن اخيه وحدثت بالصلب قامت الاساقفة  
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافت الصليب من الاعلى لوقت  
بالارض وتقصت اعدت العرش فانصارت الى القرار وخ  
الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الاساقفة  
وارعدت فرائضهم فقال كبيرهم ايها الملك اعفنا من ملاقة  
هذه النحوس لئلا نل على زوال دولة هذا الدين المسيحي  
والذهب الملكي في قطير جدي من ذلك طيرا شديدا وقال  
لا ساقفة فيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصليان واحضروا  
اخاهنا المدبر القاهر النكوس من جدي لا روجه هذه البيرة  
فيرفع نخوسه عنكم بسعود فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني  
ما حدث على الاول وتفرق الناس وقار جدي قيس مغتما  
فدخل منزل النساء وارخت الستور ورأت في تلك الليلة  
كان المسيح وشمعون وعدة من الخواريين قد اجتمعوا في قصر جدي



ونصبوا فيه من ثوب يبارك السماء علوا وارتقا عافى الوضع  
الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله  
عليه وآله وخنته وصيه عليه السلام وعدة من اناء عليهم السلام  
الشيخ عليه السلام اليه فاعتقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله يا  
روح الله اني جئت خاطبا من وصيتك شمعون فتاتر ملكية  
لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد عليه السلام صاحب هذا الكتاب  
فقطر المسيح عليه السلام شمعون وقال قد انالك الشرف فصل رحمتك  
رحم آل محمد عليهم السلام قال قد فعلت فصعد ذلك النبي فجلد  
محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنة وسيد المسيح عليه السلام  
وشهدا بآ محمد عليهم السلام والحواريون فلما استيقظت استفتت  
ان افضل هذه الروايات على ابي وجدي مخافة القتل وكنتم اسرفا  
ولا ابدنهم لهم وضرب صدري لحية ابي محمد عليه السلام حتى استنفذت  
من الطعام والشراب وضعت نفسي ودمي شخصي ومرضت مرضا  
شديدا فابقي من مداين الروم طبيب لا احضر جدي وسأله  
عن دوائ فلما برح به الياس قال يا قرعة عيني هل يخير بك  
شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري ابواب  
الفرج على مغلقه فلو كسفت العذاب عني في حبسك من لساك

اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وقصدت عليهم منى  
لخلاص رجوت ان يسب السج وكلمه عافية فلما فعل ذلك تجلدت  
في اظفار الصخرة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام  
فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاربت ايضا  
بعد اربعة عشر ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام  
قد نارتني ومعها من مريم بنت عمران والنف من وصايف الجنان  
فقتل لي مريم هذه سيدة النساء امر زوجك ابي محمد عليه السلام  
فاتعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلام من زيارتي  
فقلت سيدة النساء عليها السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك  
وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اخوتي مريم  
بنت عمران تنبئ الى الله من دينك فان ملئت الى رضا الله  
تعالى ورضا المسيح ومريم عليها السلام وزيارة ابي محمد يا لك  
فتقولن شهدان لا اله الا الله وان لمحمد رسول الله فلما  
نكلت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين  
عليها السلام وطبعت نفسي وقالت الان توقفي زيارتي ابي محمد  
فاني صنف ابيه اليك فانبهت وانا اقول اتوقع لقاء ابي محمد  
عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد عليه السلام كان اقول



له جفوتني يا حبيبي بعد ان اسلفت نفسي مع الحجة فقال ما كان  
تأخرني عنك الا بشركات فقد اسلفت وانا زائر في كل ليلة  
الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع زيارته بعد ذلك الا هذه  
الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقلت  
اخبرني ابو محمد عليه السلام ليلا من الليالي ان جدك سيترجى  
الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يبعثهم فطاعتك بالحق بهم  
متنكر في زمرى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا فقلت  
ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين كان من امرى ما رأيت  
وشاهدت وما شعرت ابنة ملك الروم الى هذه الغاية  
احد سواك وذلك باطلا على اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي  
وقعت اليه في سهم الغنمة عن اسمي فانكرته وقلت ترجع فقال لم  
الحواري قلت العجائب رومية ولسانك عرني قالت نعم من  
ولوع جدي وحمل اباي على تعلم الادب ان او عن الى امره  
ترجمته له في الاختلاف الى وكانت تقصدني صبا حاضرا  
وتفقدني العربة حتى استملسني عليها واستقام قال بشر  
الكفأت بها الى سمرقاني دخلت على مولاي ابي الحسن عليه السلام  
فقال كيف رآك الله عز الاسلام وذل النصراية وشرف محمد

عنى

واهل بيته عليهم السلام قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله  
ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك وااحب اليك  
عشرة آلاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد  
لي قال لها بشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض  
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك  
رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا  
بالرومية قال لها فمن زوجك المبع عليه السلام ووصيته قالت من  
ابي محمد عليه السلام قال فهل تعرفينه قالت وهل ظلت ليلة لم يزدني  
فيها منذ الليلة التي اسلفت على يد سيدة النساء عليها السلام قال  
فقال مولانا يا كافر ادع احتج بحكمه رضى الله عنها فلما دخلت  
قال لها هي هاهية فاعتقها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها  
ابو الحسن عليه السلام ابنت رسول الله خذوها الى منزلات وعلمها  
الغرائب والسنن فانها روجه ابي محمد وام القايم عليها السلام واخبر  
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى النلعكري رحمه الله قال كنت  
في دهليز ابي محمد بن همام رحمه الله على دكة اذ من منا شيخ كبير  
عليه راحة فسلم على ابي همام فرد عليه السلام ومضى فقال لي انك من  
من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا ساكري سيدنا ابي محمد عليه السلام



انفتحت ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال معك شيء  
تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكميان فقيمت  
خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تبسط المصير النيا فقال  
نعم فجيئنا الى ابي على بن همام فجلس اليه فغمرني ابو علي ان سلمه عليه  
الدرهمين فسلمتها اليه فقال ما يحتاج الى هذا ثم اخذها فقال له  
ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد عليه السلام ما رايت  
من قال كان استاذي صلحا بين العلويين لم ارق قط مثله وكان يرب  
بشرح صفة زيون مثلي وارزق قال وكان يركب الى دار الخلافة  
بسر من راي في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر  
الناس شيء عظيم وينقص الشارع بالدراب والغال والحير والفتة  
ولا يكون احد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي  
سكت الضجة وهدي صهيل الخيل ونهاق الحمر قال وتفرقت  
اليهايم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج الى توقي الدواب  
بحقة ليرحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبة التي جعلت له فاذا اراد  
الخروج وصاح البوابون ها قوا دابة ابي محمد عليه السلام صياح  
الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي قال  
الشاذلي فاستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون

ان يكون قد سمع به اليه بعض من جسد العلويين والهاشميين  
على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان  
الخليفة قد اقام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف  
وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف  
الناس شيء كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهذه الدواب  
قال وجلس الى الخناس كان يشتري له الدواب قال فجئني به  
كيوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه يوكس فقال له  
يا محمد قمر فاطم السرج عليه قال ففقت فقلت انه لا يقول لي  
يودني فخللت الخزام وطرحت السرج عليه فهذا ولم يتركه حتى  
به لامضى فجاء الخناس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء  
الخناس ليأخذ فالتفت اليه الفتاة ذهب منه مني ما قال وركب  
ومضينا فلحقنا الخناس فقال صاحبه يقول الشفت ان يرد فان  
كان قد علم ما فيه من الكيس فليشر فقال له استاذي قد علمت فقل  
قد بعته فقال لخذ فلخذته قال فجئت به الى الاصطبل فلما  
خرت ولا اذني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه  
اليمنى فراه ثم اخذ اذنه اليسرى فراه فوالله لقد كنت اطرح الشعر  
له فافرقه بين يدي فلا يتحلى هذا ببركة استاذي قال ابو بكر



قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصول قال يزحم  
بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجلية ويلطم صاحبه  
قال محمد الشاذلي كان استاذي صلح من رأي من العلويين  
والهاشميين ما كان يشرب هذا السيد كان يجلس في الحراب السجود  
فانام وانبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضر  
البيتين والعقب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين  
ويقول شال هذا يا محمد الى صبيائك فاقول هذا كله فيقول  
خذ ما رايت قط اسدي منه فلهذا بعض لا يلد ولو استوفيناها  
لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرام الناس واجودهم احرار  
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن  
ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله  
عنه ان ابا طاهر بن سليمان حج فنظر الى علي بن جعفر الهادي وهو يتوق  
التفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام  
فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها  
فاني قبولها بقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم  
يدخلهم فيه فاما القائلون بان الحسن بن علي عليه السلام لم يمت  
وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل ما علمنا موته قط

علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من ابائهم عليهم السلام فالطريقة  
واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به واندرهم  
ولو كانوا محقين لما انقضوا ويدل ايضا على صحة وفاته ما  
رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله  
بن خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل مختصر  
قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام بعث الى ابي ان  
ابن الرضا قد اعتل فركب مبادا الى دار الخلافة ثم رجع فجاء  
ومعه خمسة من خدما امير المؤمنين من ثقاته وخاصة منهم  
خبر بر فامرهم بلزوم دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث  
الى نفر من المطيعين فامرهم بالاختلاف المير وتعهده صباحا  
ومساء فلما كان بعد يومين اخبرانه قد ضعف فركب حتى نظر اليه  
ثم امر المطيعين بلزوميه وبعث الى قاضي القضاة فاحضر مجلسه  
وامر ان يختار من اصحابه عشرة فيبعث بهم الى دار ابي محمد عليه السلام  
وامرهم بلزوميه ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفي عليه السلام  
لا يارمضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصار  
سر من رأى محبة واحدة مات ابن الرضا ثم اخذوا في هينته  
عظيمة وعطلت الاسواق ومركب ابي وبوها ثم وسائر الناس



الى جنازته وامر السلطان ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه  
فلما وضعت الجنازة دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه  
على بني مائث من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والفقهاء  
والعلماء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا  
ما ت حثف انفه على فلانة حضرم من خدام امير المؤمنين من  
ثلاثة فلان وفلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه وكبر  
عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط دار ودفن في البيت الذي  
دفن فيه ابو قاسم قال ان الحسن بن علي عليه السلام يعيش بعد  
موته وانه القائم بالامر وتعلمتم بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام  
انه قال انما سمي القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل  
بما دللنا عليه من موته وادعاه وانه يعيش بعد موته على ان  
هذا يودي الى خلوا الزمان من امام بعد موت الحسن عليه السلام  
حين يحيى وقد دللنا بآدلة عقلية على فساد ذلك وبطلان  
فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد  
بن عيسى بن عميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد  
بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
اتبقى الارض بعين امام قتال لو بقيت الارض بعين امام ساعة

لما خت وقول امير المؤمنين عليه السلام لا تخلي الارض  
من حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا يدل على ذلك  
على انه قوله يقوم بعد ما يموت لوضع الخبر احق ان يكون  
اراد ان يقوم بعد ما يموت ذكره ويحمل ولا يعرف وهذا جائز  
في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر بطل هذا المقام  
لان الحسن بن علي عليه السلام هو الحادي عشر فقل قولهم على ان  
التاليين بذلك قد انقضوا والله الحمد ولو كان حقا لما انقض  
التاليون به وما من ذهب الى الفترة بعد الحسين بن علي عليه السلام  
الكل وخلوا الزمان من امام فقوله باطل بما دللنا عليه من ان  
الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بآدلة عقلية  
وشريعة وتعلمتم بالفتريات بين الرسل باطل لان الفترة  
هيان من خلوا الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في  
كل حال وليس في ذلك دلالة على خلوا الزمان من امام على ان  
التاليين بذلك قد انقضوا والله الحمد فسقط هذا القول  
ايضا واما التاليون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فتعلم  
باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما  
لا يجوز عليه الخطا وان يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر



لم يكن معصوماً بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تناهى العظمة  
 اكثر من ان تحصى لا يقول بذكرها الكتاب وان عرض فيما  
 بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالمًا فانه كان خاليًا  
 منه فكيف يشبها ما منه على ان القائلين بهذه المقالة قد انقضوا  
 ايضاً والله المنة واما من قال انه لا ولد لابي محمد عليه السلام  
 باطل بما دللنا عليه من ائمة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم  
 ويزيد بياناً ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه  
 عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى  
 نصر عن عقبه بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت  
 ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبه بن جعفر ان صاحب هذا  
 الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعد <sup>هـ</sup> عنه عن ابيه عن محمد  
 بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن  
 حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة ان الارض  
 تخلو الا وفيها عالم من اهل راد الناس قال قد زادوا وان  
 تنصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في  
 ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ورواه محمد بن يعقوب  
 الكليني رفعه قال قال ابو محمد عليه السلام ولد الحجة عليه السلام

المحرم

ذم الظلمة انهم يقتلونني ليقطع هذا النسل فكيف راوا قدرة الله  
 وسماه المومل وروى سعد بن عبد الله عن ابيه هاشم داود بن القاسم  
 الجعفي قال كنت محبوساً مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن  
 الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغى اراد ان يتعبد بالله  
 في هذه الليلة وقد تبرأ الله عمر وقد جعله الله للقيام من بعد  
 ولم يكن لي ولد وسارزق ولداً قال ابو هاشم فلما اصبحت  
 وطلعت الشمس سعت لارتاك على المهدي فقتلوه وولي  
 المعتمد مكانه وسلم الله فاما من روى ان الاقداس بن علي  
 يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد ام لا انهم متمسكون بالاول  
 حتى يبيع لهم الاخر فقولوا باطل بما دللنا على صحة امامة ابن الحسن  
 وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف  
 بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضاً من انه لا  
 يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكده ذلك ما رواه  
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن  
 رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على  
 الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت  
 جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب

من



فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر عليه السلام  
انما قال جعفر عليه السلام لا يكون الامام الا اوله عقبه الا الامام  
الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فانه لا عقب له فقال الصدوق  
جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول وما دل لنا عليه ان  
الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرا فيفسد هذا القول ايضا  
فاما متكلمهم بما روى متكوبا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو  
خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن عبد الله بن ابي قريش  
قال قوله متكوبا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على الجحالة  
الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن  
احوال الاخر اذا كان مستورا غائبا في نفسه حتى ياذن الله  
في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين  
بذلك قد انقضوا ولحمد الله فاما من قال بامامة الحسن عليه السلام  
وقالوا لما ماتت انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم  
باطل وما دل لنا عليه من الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرا  
وبما بيناه من ان الامة اثنا عشر وسببها ايضا صحة ولادة  
القائم بعد فسط قولهم من كل وجه على انه لا يعد  
انقضوا الحمد لله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى الامامة حقا

جعفر بن علي الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر المصطفى  
لما مات الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا  
رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر عليها السلام ومن عباد  
الى الحسن بن علي عليهما السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بامامة  
جعفر وقول هؤلاء بطل من وجوه اسدناها ولا نحتاج  
بين الامامية ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن  
والحسين عليهما السلام وقد روي في ذلك اخبار كثيرة  
منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس  
بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله يقول ابني الله تعالى ان  
يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام عنه عن  
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن  
عيسى الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجتمع الامامة  
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انها هي في الغيبة  
واعقاب الاعقاب وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري  
عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين  
بن نويرة بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود  
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انها جرت



من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال عز وجل واولوا الارحام  
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين  
فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعتبار واعتبار  
الاعتبار ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوماً وقد بينا ان  
من شرط ان يكون معصوماً وما ظهر من افعاله يتنافى العصمة  
وقد روى انه لما ولد لأبي الحسن عليه السلام جعفر هتوم به فلم يروا  
به سروراً فقتل له في ذلك فقال هو ن عليك من سيظل  
خلقاً كثيراً وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم أبو  
هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العباسي ومحمد  
بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم عن كان حين  
بسيب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلام واهل  
بها دخلوا عليهم كيلاً قالوا انا ليلة من الليالي جلوساً نتحدث  
اذ سمعنا حركة باب السج فاعتنا ذلك وكان ابو هاشم عليه السلام  
فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا  
الباب ففتح واذا هو بجلوس قد ادخل الى السج ورد الباب و  
فدنا منها فقال من انما فقال احدهم نحن قوم من الطالبيين حسنة  
فقال من انما فقال انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهم

الائمة

لها جعلني الله فداً كما ان رأيتما ان تدخلوا البيت وبادر اليها  
والى ابي هاشم فاعلنا ودخلنا فلما نظر اليها ابو هاشم قام عن مضجعه  
كانت تحته فقبل وجهه ابي محمد عليه السلام وجلس جعفر  
قريباً منه فقال جعفر واسطناه باعلام صوتي جارية له فوجم  
ابو محمد عليه السلام وقال لم اسكت وانهم رؤا فيها نار السكر وان النور  
غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال وما روى فيه ولد من  
الافعال والاقوال الشيعة اكثر من ان تحصى نزهة كتابنا عن  
ذلك فاما من قال ان الخلف ولداً وان الائمة ثلاثة عشر فتوهم  
بفسادهم بما دللنا عليه من ان الائمة عليهم السلام اثنا عشر فهذا القول  
يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقضت بحمد الله ولم  
يقابل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذا القول وبطل  
**فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحة ما**  
**ناسيا اعتبارية واشياء اجبارية فاما الاعتبارية فهو انه**  
**اذا ثبت امامته بما دللنا عليها من الاقسام واما كل قسم منها**  
**الا القول بامامته ثبت امامته وعلينا بذلك صحة ولادته**  
**وان لم يتر فيه خبر أصلاً وايضا ما دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر**  
**يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الامور وما دللنا به**



على ان صاحب هذا الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك ايضا  
 لان كل ذلك مبني على صحة ولادته واما تصحيح وكلاهما من جهة  
 الاخبار فنسند كوفي هذا الكتاب بطرا فاما روى فيه جملة وقصصا  
 ونذكر بعد ذلك جملة من اخبار من شاهده وراه لان استيفاء  
 ما روى في هذا المعنى يطول به الكتاب **اجبرنا جماعة عن ابي محمد**  
**مروان بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي** قال حدثني محمد  
 بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس  
 العلوي ومارائنا صدق لهجة منه وكان يجال المنايا شيئا  
 كثيرا قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت  
 على ابي محمد عليه السلام يسر من رأي فنهيتني بسيدنا صاحب الامر  
 عليه السلام **وليد محمد بن يعقوب الكليبي عن محمد بن جعفر**  
 قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن  
 الرضا عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلتها من وراء  
 حجاب وسالتهما عن دينها فسمعتني من ياتهم ثم قالت فاذن  
 ابن الحسن عليه السلام فسمتني فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او  
 خيرا فقالت خبر عن ابي محمد عليه السلام كتب بها الى امه قلت لها فان  
 الولد قالت مستور فقلت الى ابي يفرغ الشيعة قالت الخ

الى الحجة ام ابي محمد عليه السلام فقلت بمن وصيته الامرأة فقالت  
 انتدي بالحسين بن علي عليهما السلام وصي الى الختة زينب بنت  
 علي عليه السلام في الطاهر وكان يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام  
 من علم زينب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام  
 ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار امارا و يتم ان التاسع من ولد  
 الحسين عليه السلام يسمى ميراثه وهو في الحيوة وروى هذا الخبر  
 التلعكبري عن الحسن بن محمد المينا وندي عن الحسين بن جعفر بن  
 مسلم الخنعي عن ابي حامد المراعي قال سألت خديجة بنت محمد  
 اخت ابي الحسن العسكري عليه السلام وذكر مثله وقد تقدمت  
 الرواية من قول ابي محمد عليه السلام حين ولد له وزعمت الظلمة  
 انهم يقتلونني ليقطعوا هذا الشئ وكيف راوا قدرة الله وقوة  
 التمسك وروى محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال خرج عن  
 ابي محمد عليه السلام حين قتل الذي هذا جارا من افترى على الله وعلى  
 اوليائه زعم انه يقتلني وليس لعقب فكيف راي قدرة الله  
 وولده ولد وسماه مرح قد سترت وخمين ومائتين  
 ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالك تمنعني  
 عن ما لك فتاذن لي فان اسألت قال سل قلت يا سيد



هل لك ولد قال نعم قلت فان حدثت حدثت فان اسال عنه  
 فقال بالمدنية **وروى محمد بن يعقوب** رفعه عن **نسيم**  
 خادم ابى محمد عليه السلام قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام  
 بعد مولده بعشر ليال فغطت عنده فقال بركات الله فخرجت  
 فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام  
**وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي** عن ابيه عن احمد بن هلال  
 عن ابيته بن علي القيسي عن سالم بن حجة عن ابى عبد الله عليه السلام  
 قال اذا اجتمع ثلاثة ائمة محمد وعلي والحسن والرابع القائم  
**وروى محمد بن يعقوب** باسناده عن صفوان بن علي العجلي عن  
 رجل من اهل فارس سماه قال ابنت من راي ولزمت بابك  
 محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت قلت  
 قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال اقد يا فلان ثم سألني  
 عن جماعة من رجال ونساء من اهل نهر لي ما الذي اقدمك قلت  
 رغبة في خدمتك قال فالنهار فقلت في النهار مع الخدم  
 ثم صرت اشترى لهم الخواج من السوق وكنت ادخل عليه بغير اذن  
 اذا كان في النهار فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال  
 فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا يرح فم اخرج

اخرج ولا ادخل فخرجت على جاريتي معقاسي مغشي ثم ناداني  
 امحل فدخلت ثم نادى الجارية فوجعت فقال لها الكشي عنها  
 معك فكشفت عن غلام ايض حسن فكشفت عن بطنه فاذا شعر  
 نابت من بطنه الى سرة اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم  
 ثم امرها فخلت فصار ابنته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام  
 فقال صفوان بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين  
 قال سنين قال العبدى فقلت لصفوان كم تقدر انك فقال اربع  
 عشر سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر احدى وعشرين  
 سنة وبهذا الاسناد عن عمر والاهوازي قال وراى ابو محمد  
 عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدى واخبر ابن ابي جندب  
 عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن  
 ابى عبد الله المطهرى عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام  
 قال بعثت ابى ابو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في مكة  
 النصف من شعبان وقال يا عم اجعل لي الليلة افطارك عندي  
 فان الله عز وجل سيترك بوليه وحجة على خلقه خليفتي من  
 بعدى قالت حكيمة قد اخلق الله لسرو مشددا واخذت  
 ثيابا على فخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى ابى محمد عليه السلام وهو



جالس في محرابه وجواربه حوله فقلت جئت فذا كسر  
سيد الخلف ممن هو قال من سوسن فادريت طرفي فبين  
فلم ارجازة عليها اثر غير سوسن قالت حكمة فلما اصبحت  
المغرب والعشاء الآخرة اتيت بالمايدة فافطرت انا وسوسن  
وباتيها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل  
مفكرة فيما وعدني ابو محمد عليه السلام من امره صلى الله عليه وآله  
فكنت قبل الوقت الذي كنت افومر في **عمل ليلة الصلوة**  
فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فز  
وخرجت فرعة واخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت  
صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان العجوب فقلت  
لا نظر فاذا بالبحر الاول قد طلع قد اخل قلبي الشك من قد  
اني محمد عليه السلام فناداني من حجته لا تشك في ذلك بالامر  
فقد رايت ان شاء الله قالت حكمة فاستحييت من علي محمد عليه السلام  
وما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد  
قطعت الصلوة وخرجت فرعة فليقتها على باب البيت فقلت  
ياي انت هل تحبين شيئا قالت نعم يا عمه اني لا احب الا  
قلت لاحوف عليك انشاء الله واخذت وسادة فاليها

فاليها في وسط البيت وجلست منها حيث تقعد المرأة من  
المرأة للولادة فقبضت على كفي وعنزة عنزة شديدة ثم انت  
انتر وتهددت وتقرت تحتها فاذا ابو لي الله عليه السلام ملتقيا  
الارض بمساحبه فاخذت بكنته فاجلسه في حجره واذا هو  
نظيف مفروع منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمه هلي فابني  
يا بني بقا وله به واخرج لسانه من فمه على عينية ففتحها ثم  
ادخل في فيه فحنكه ثم ادخل في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى  
فاستوى ولي الله جالسا فمعه يد على راسه وقال له يا بني  
انطق بقدر الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان  
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم وزيد ان ممن علي  
الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين  
وكل لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم  
ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وامير المؤمنين ائمة  
عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه وناولنيه ابو محمد  
عليه السلام وقال يا عمه ردي الى امه حتى تقر عينها ولا تخزن ولتعلم  
ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فردته الى امه  
وقد انجز العجز الثاني فصليت القرية وعقبت الى ان طلعت الشمس



ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد  
ثلث اشنتت الى ولى حضرتنا عليهم فبدأت بالحجرات التي كانت  
سوسن فيها فلم اراها ولا سمعت ذكرها فذكرت اني انا من دخلت  
على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابداه بالسؤال فبدأت فقال  
هو دأمة في كف الله وحرمه وسره وغيبه حتى ياذن الله له  
فاذا غيب الله شخصه وتوفاني ودايت شيعتي فدخلوا  
فاخبرني الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان  
الله يغنيه الله عن خلقه ويحبه عن عباده فلا يراه احد حتى  
يقدم له جبرئيل عليه السلام فيقبض الله امره ان كان منعوكا  
وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار  
عن محمد بن حماد الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن  
محمد بن جعفر عليه السلام قال حدثني حكمة بنت محمد عليه السلام  
الحديث الاول الا انها قالت فقال ابو محمد عليه السلام اذ كان  
اليوم السابع فأتينا فلما اصبحت جئت لا سلم على ابي محمد عليه السلام  
وكشفت الستور لا تنفذ بيدي فلم ادر فقلت له جعلت فداك  
ما فعل بيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت  
موسى فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وحلست فقال ابو

فقال هلموا ابني فحتى بيدي في خرق صفر فتعل به  
كفعا له الاول ثم ادلى لسانه في فيه كما يما يغذي به لبنا  
وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وتعالى  
بالصلوة على محمد وعلى آله عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قال فرا  
بسم الله الرحمن الرحيم ويزيدان من علي الذين  
استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا ليحدون احد بن علي  
الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بيان عن محمد بن علي  
بن ابي الازدي عن احمد بن محمد بن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن  
بن روح الاموزي عن محمد بن ابراهيم عن حكمة بنت محمد بن علي  
الاول الا انها قالت قلت لابي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف من  
شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له يا ابي  
رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث  
استند شوقي الى ولى الله فاتيهم عاتكة فبدأت بالحجرات  
التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء  
وعليها اثواب صفراء وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت  
الى جانب البيت واذا ابي محمد عليه السلام خضر فعدت الى المهاد  
ورفعت عن الاثواب فاذا انا بولي الله يا ابي محمد عليه السلام



ولا مقطوع ففتح عينه وجعل يضحك ويناجيني باصبعيه ففنا  
وادنيه الى فمي لا قبله فشمت من راحته ما شمت قط الطيب  
منها و ناداني ابو محمد عليه السلام يا عمي هلم فأتاي الي فتناول  
وقال له يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته من موهبي  
يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعوة الله وتوكل  
وكفه وجوان وقال رديه الى امه كي تحبها ولا تحزن يا عمه  
واكتفى بهذا المولد علينا ولا تخبري احدا حتى يبلغ الكتاب  
اجله فانتهت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره احمد بن علي الرازي  
عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد  
بن علي بن بلال عن حنظلة بن زكريا في رواية اخرى عن جماعة  
من الشيوخ ان حكمة حدثت بهذا الحديث وذكرت ان كان  
ليلة النصف من شعبان وان امه من حبر وسألت الحديث  
الى قولها فاذا انا بحس سيدى وبصوت ابى محمد عليه السلام وهو يقول  
يا عمي هلم فأتاي الي فكتفت عن سيدى فاذا هو ساجد مستليا  
الارض بساجده وعلى راعه لا يمن مكتوب جاء الحق وهو الباطل  
ان الباطل كان زهوقا فضمتني الى فوجدته منزعجا من طفتة  
ثوب وحملتني الى ابى محمد عليه السلام وذكر الحديث الى قوله اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا  
ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الي نفسه ودعا اولاده  
بالفرج على يديه ثم اجتمع وقالت ثم رفع يدي وبني ابى محمد عليه السلام  
كالجواب فلم ارسدي فقلت لابي محمد عليه السلام ان مولاي  
فقال اخذ من هواحق منك ومنا ثم ذكر الحديث بتمامه  
وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابى محمد عليه السلام  
فاذا مولانا الصاحب عيشي في الدار فلم اروها احسن من  
وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا  
المولد الكريم على الله عز وجل فقلت سيدى ارى من امر  
ما ارى ولما اربعين يوما قبستم وقال يا عمي ما علمت انا  
معشر الائمة تشوا في اليوم ما يشو غيرنا في السنة فتمت قبلت  
رأسه واضرفت ثم عدت وتفقدت فلم اراه فقلت لابي محمد  
عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمه استودعنا الذي استودع  
ام موسى احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن  
زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا  
يحمل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان  
صديقا لي يظهر مودة بها فيمن طبع اهل العراق فبقوا كلها القتيك



عندي خبر ففرح به ولا اخبرك به فان غافل عنه الى ان جمعني اليه  
 موضع خلوة فاستقصيت عليه وسأله ان يخبرني به فقال كانت  
 دورنا بستر من راي مقابل دار ابن الرضا يعقوب ابا محمد الحسن بن  
 علي عليه السلام فغبت عنها دهر طويلا الى قزوين وغيرهما ثم بقيت  
 الى الرجوع اليها فلما واقفتها وقد كنت فقدت جميع من طلبة  
 من اهلي وقزاقني الا عجوزا كانت ريتني ولها بنت معها وكانت  
 من طبع الاول مستورة صانعة لا تحسن الكذب وكذلك  
 موا ليات لنا يقين في الدار فالتقت عندهم اياما ثم غرقت الحزن  
 فقالت العجوز وكيف تستعمل الانظار وقد غبت بها انا فاقم  
 عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزول اريد ان اصير  
 كمن بلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان اول يوم غرة  
 فاني احدثك بما رايت به يعني بعد حروجه من عندنا بستين  
 كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدار هليز ومعى ابنتي وانا  
 بين النائمة والميقظ انما دخل رجل حسن الوجه نظيف السلب  
 طيب الرائحة فقال يا فلانة يحييك الساعة من يدعوك في الخلاء  
 فلا تستعني من الذهاب معه ولا تخافي ففرغت وناديت ابنتي  
 فقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله

فقال يا بني اعذرني يا  
 بن شقيق ما ذكرت او قوله  
 على وجه الغرض م م

الله وقرأت ومنت فجاؤ الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففرغت  
 وصحت يا بنتي فقالت لم تدخل البيت فاذكر لي الله ولا تغرعي  
 ففرأت ومنت فلما كان في الثالثة جاء الرجل فقال يا فلانة قد  
 جاءك من يدعوك عتقك الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب  
 ففتحت ورأته الباب فقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فغفرت له  
 وفتحت الباب فاذا خادما معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الخدم  
 لحاجة حممة فادخل ولف رأسي بالملاء وادخلني الدار وانا  
 أعرفها فاذا شقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب  
 الشقاق ورفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق  
 وامرأة قاعده خلفها كأنها تقبلها فالت المرأة تعيننا فيما  
 نحن فيه فعملتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط  
 غلام فلخذته على كفي وصححت غلام غلام واخرجت رأسي  
 من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما  
 وددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي ففألت  
 المرأة القاعده لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف رأسي بالملاء  
 واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني حصرة وقال لي  
 لا تخبري بما رايت احدا فدخلت ورجعت الى فراشي وهذا



البيت وابقي نائمة بعد قانيتها وسألتها هل علمت بحمد  
ومرجوعى فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت فاذا فيها  
عشرة دنانير عددت وما أخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت  
لما تكلمت بهذا الكلام على جهة المزح فحدثت استغاها  
عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شأنا ومثلا وكلما  
يدعونه حق قال فتعجب من قولها وصرفته الى السخرة والحز  
ولم اسألها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة  
سيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سرخرائي في وقت اخير  
الجموز بهذا الخبر في سنة احدى ومائتين ومائتين في وفاة  
عبيد الله بن سليمان لما قصده قال حفظه فدعوت باب الفرج  
المظفر بن احمد حتى سمع معي منه هذا الخبر محمد بن يعقوب  
بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الجبيري قال اجتمعوا في  
ابو عمرو وعند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فحمدوا احمد بن  
اسحق ان اسلف عن الخلف فقلت له يا عمرو ان لا يزيد ان اسلف  
عن شيء وما انت بشاك فيما اريد ان اسالك منه فان اعتقا  
وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة  
باربعين يوما رفع الحجة وعلق باب التوبة فلم يفتح نفسا لها

حدوث

أجاب

ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاوكلت  
شرا خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان  
ازداد يقينا فان ابن هبم عليه السلام سأل ربه ان يريه كيف يحيى  
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطين قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد  
بن اسحق انه سأل ابا الحسن صاحب العسكري عليه السلام وقال له  
من اعامل وعن اخذ وقول من قبل فقال العمري تقى فما ادنى  
اليك عنى فعنى يودى وما قال لك عنى فعنى يقول فاسمع له  
واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام  
عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما ادنى اليك فعنى  
يوديان وما قال فعنى يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما  
الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك فخر  
ابو عمرو وساجدا وبكا ثم قال سأل حاجتك فقلت له انت  
رايت الخلف من محمد عليه السلام فقال اى والله ورفيقه  
مثل هذا واوحى بيديه فقلت بقيت واحدة فقال هات  
قلت الاسم قال محمد عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا  
من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام ان  
الامر عند السلطان ازايا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولذا وسم



ميراثه واخذ من الاحق له فصير على ذلك وهو داعي له  
 يحولون فليس احد يحسن ان يتقرب اليهم وسلم شيئا واذا وقع  
 الاسم وقع الطلب فلهذا الله فانتقوا الله وامسكوا عن ذلك  
 وروى ابن بعض اخوات ابى الحسن عليه السلام كانت لها جارية ثيابا  
 تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام ففطر اليها فقالت  
 لفياسيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا مستعجبا انما  
 المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستاذر ابا  
 الحسن عليه السلام فدفعها اليه ففعلت فامرها بذلك وروى عن  
 الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق  
 عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن الساج  
 قال حدثني نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان عا  
 من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبائبة السماء  
 ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله  
 عبدا واحدا لله غير مستكف ولا مستكبر ثم قال زعيت الظلمة  
 ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك ورد  
 علان باسناده الى السيد عليه السلام ولد في سنة ست و خمسين  
 وما بين من الهجرة بعد مضي الحس عليه السلام الحسين وولد

اولا

محمد بن علي السلمي في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة  
 بن نصر غلام ابى الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام  
 تباشر اهل الدار فلما نشأ خرج الى ان ابتاع في كل يوم مع  
 الخمر فصب مخ وقيل ان هذا المولود الصغير عليه السلام وعنه  
 قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجهه الى مولاي ابو  
 محمد عليه السلام بكش وقال عقر عن ابني فلان وكل واطعم اهله  
 ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات  
 ثم وجهه الى بكشين وكتب الى ~~بسم الله الرحمن الرحيم~~ عقر  
 هذين البكشين عن مولاي وكل هذالك الله واطعم اخوانك ففعلت  
 ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا وروى علان قال حدثني  
 طريق ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام  
 فقال لي صلي بالصندل الاحمر فاني به فقال انعرفني قال  
 نعم قلت من انا قلت انت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن  
 هذا سالتك قال طريق فقلت جعلني الله فداك فسر لي فقال  
 انا خاتم الاوصياء وبى يدفع الله البلاد عن اهل وشيعة جعفر  
 بن محمد بن مالت قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابى  
 نعيم محمد بن احمد الاضاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصود

الامر



كامل بن ابراهيم المديني الى ابي محمد عليه السلام قال قال قلت  
 في نفسي اسئلة لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال  
 بمقالي قال لما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب ياف  
 ناعمة علي فقلت في نفسي قلبي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب  
 ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان ومنها فاعين ليس مثله فقال متبها  
 يا كامل وحسرت رايته فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال  
 هذا الله وهذا لكم فقلت وجلست الى باب عليه ستر من مخمل فحالت  
 الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتي كانه فلقه قمر انباء اربع سنين  
 او مثلها فقال يا كامل بن ابي ابراهيم فاقشعررت من ذلك المنة  
 ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته ووليه  
 تسال هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالي قلت  
 يا سيدي ومن هم قال قوم من جهنم لعلى يحملون بحقه ولا يدركون  
 ما حقه وفضلهم ثم سكت عليه السلام عن ساعة ثم قال وجئت تسال  
 عن مقالة الموضوعة كذبوا بك قلوبنا او غيبة لسنة الله فاذا  
 شاء شئنا والله يقول وما تشاءون الا ان يشاء الله ثم رجع  
 الستر الى حاله فلم استطع كشفه فنظر الى ابي محمد عليه السلام  
 فقال يا كامل اجلسك فقد انبأك بما جئتك ليجتلك الجنة من بعد

عن

في رواية اخرى  
 قال قلت لابي محمد عليه السلام  
 ما حقه وفضلهم  
 ثم سكت عليه السلام  
 عن ساعة ثم قال  
 وجئت تسال  
 عن مقالة الموضوعة  
 كذبوا بك قلوبنا  
 او غيبة لسنة الله  
 فاذا شاء شئنا والله  
 يقول وما تشاءون  
 الا ان يشاء الله

بعد ففقت وخرجت ولما عاينه بعد ذلك قال ابو يعقوب  
 فقلت كما لا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به وروى  
 هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله  
 بن عابد الرازي عن الحسن بن الحسن النخعي قال سمعت ابا يعقوب محمد  
 بن احمد الانصاري وذكر مثله محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر  
 عن العنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 قال جرى حديث جعفر فسقته فقلت فليس غيره فقل رايته  
 قال لا اراه ولكن رآه غيري قلت من رآه قال رآه جعفر مرتين  
 وله حديث وحدث عن رسيق صاحب الدار راي قال بعث  
 اليها المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا  
 فرسا ونجنب آخر ونخرج مخفيين لا يكون معنا قليل ولا كثير  
 الا على السراج مصلى وقال الحقوا بسامر ووصف لنا محلة  
 ودارا وقال اذا سمعوا التجذرون على الباب خادما اسود فالكسوة  
 الدار ومن يلتم فيها فانوني براسهم فوافينا سامر فوجدنا  
 الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة فنجسها  
 فسالناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت  
 اليها وقل اكثر لانه بنا فكسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سريرة



ومقابل الدار ست ما نظرت في ايل منه كان الايدي رفعت  
 عنه في ذلك الوقت وكلم في الدار احد فرغنا السرا فاذا  
 بيت كبير كان بحرفه ماء وفي اقصي البيت حصير قد علمنا انه على  
 الماء وفوقه رجل منه احسن الناس هيبة قائم يصلي فلم يلتفت  
 اليانا ولا الى شئ من اسبابنا فسبق احد بن عبد الله ليخطي اليه  
 فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مدت يدي اليه فخلصته  
 واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى العمل  
 ذلك العقل فماله مثل ذلك وبقيت بهرقة فقلت لصاحب  
 البيت المعدة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الجبر ولا الى  
 من اجمي وانا تائب الى الله فما المفت الى شئ مما قلناه وما اقل  
 عما كان فيه فها لنا ذلك واضفنا عنه وقد كان العضد  
 ينظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافينا ان ندخل عليه في اي وقت  
 كان فوافينا في بعض الليل فادخلنا اليه فمالنا عن الجبر فكنينا  
 له وملاينا فقال ويحكم لتكم احد قتل وجرى منكم الى الجبر  
 سبب وقول قلنا لا فقال انا لست من جري وحلف باشد  
 ايمان له انه رجل ان يبلغه هذا الجبر ليعرف اننا فها جبرنا  
 ان نحدث به الابد مودة واخبر جماعة عن جعفر محمد بن علي

نفي من جري م

علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسن بن النعمان  
 المودب قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا مروان حنبل  
 من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضي  
 كانه القمر ليلة البدر ورايت على سترته شعرا تجري كالخط  
 وكشف الثوب عنه ووجدته محتونا فسال ابا محمد عليه السلام  
 عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا سافر موسى عليه  
 لاصابة السنة اخبرنا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعيم  
 نصر بن عاصم بن الغيرة القهري المعروف بقرا قال حدثني  
 ابو سعيد المراءغ قال حدثنا احمد بن اسحق انه سأل ابا محمد عليه السلام  
 عن صاحب هذا الامر فاسأله ما امره حتى غليظ الرقبه  
 اخبرني ابن ابي حنيفة القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله  
 بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي  
 بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين  
 بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
 قال وردت علي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ليس من رأي  
 فنيناه بولادة ابنه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين  
 قال اخبرنا ابي محمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل عن ابي

ابن علي م



بن جعفر الجعفي انه قال سالت محمد بن عثمان رضي الله عنه  
قلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به  
عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال  
محمد بن عثمان رضي الله عنه ورايته عليه السلام متعلقا باستار الكعبة  
في المسجدين وهو يقول اللهم انتقم من اعدائك **فصل**  
واما ما روى من الاخبار المضممة لمن رآه عابدا لله وهو لا يعرفه  
او عرفه فيما بعد فاكث من ان تحصى غير اننا ذكرنا طرقاتها  
اخيرا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى السعدي عن ابي  
الرازقي قال حدثني شيخ وردي الرزي على ابي الحسين محمد بن جعفر  
الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهم  
سمع واطن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريباً منها قال حدثني علي بن  
ابراهيم الغدي قال قال الاودي بنينا في الطواف قد طفت سنة  
واريد ان اطوف السابعة فاذا انجلت عن عين الكعبة وشاب  
حسن الوجه طيب الرائحة هبوب ومع هيبة متقرب الى الناس  
فتكلم فلما ار احسن من كلامه ولا اعذب من منقطة في حسن  
جلوسه فذهبت كلمة فنرى الناس فسالت بعضهم هل هذا فقال  
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس في كل سنة يوماً

يوماً خواصه فيحدثهم ويحدثونه فقلت مستنداً انك تارشد  
هذه الله قال فما ولى حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض  
جلسائهم ما الذي دفع اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيك من ذهب واذا  
انا به قد لحقني فقال ثبت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب  
عنك العمى انعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان  
انا الذي املأها عدلاً كما ملئت جوراً ان الارض لا تخلو من  
حجة ولا يبق الناس في فترة اكثر من ثيه بن اسرائيل وقد ظهر  
ايام حروبي فهذه امانة في رقبتك تحدث بها اخوانك من  
اهل الحق وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد  
بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال تزلنا مسجد ابي  
المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر  
وتفرق علماني في المنزل وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت  
في زاوية شيخاً كبيراً تسبيح فلما زالت الشمس ركعت وسجدت  
وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت  
الشيخ ان ياكل معي فلما اطعمنا سألته عن اسمه واسم ابيه وعن بلد  
وحرقته ومقصده فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل



وذكر انه سيج منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينقل في البلاد  
والسواحل وانه اوطن مكة والمدنية عشرين سنة يحث عن الاخبار  
ويتبع الانار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت  
ثم صلا الى مقام ابراهيم عليه السلام وكعب فيه وغلبته عينه فابنه  
صوت داء لم يحرك سمعه مثله قال قتلت الداعي فاذا هو  
شاب اسماء قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى وخرج  
وسعى فابتهته ووقع الله عن وجل في نفسي انه صاحب الزمان  
عليه السلام فرغ من سعيه فصد بعض الشهاب فقصدت اثره  
فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الغنيق فداعته ضيق ضاح  
في بصوتي لم اسمع اهل منزله ما تريد افاك الله فارعدت  
ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرة فلما طال لي  
الوقوف والحرق انصرفت الوم نفسي واعذ لها في انفرادي بريح  
الاسود فخلوت برقي عز وجل ادعوه واسأله بحق رسوله وآله  
عليهم السلام لا يحجب سعيي وان يظهر لي ما يبث به قلبي فيريد  
في بصري فلما كان بعد سنين مئرت قبر المصطفى عليه السلام فبينما  
انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا  
محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف

تخبر

لم

كيف كنت قتل احمد الله واذا بك قال لا تفعل فاني امرت  
بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطبت نفسا وارود  
من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعانيت ما فعل فلان  
وسمى بعض اخواني المستبصرين قتلته بركة فقال صدقت  
فلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في  
الديانة قتلته بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني  
ثم ذكر اسماء غريبا فقال ما فعل تفنور قتلته لا اعرفه قال لا  
تقر فهو موروحي يهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية  
ثم سألني عن رجل آخر قتلته لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل  
هيت من انصار مولاي عليه السلام مضى الى احكامك فقتل لهم  
نرجوان يكون قد اذن الله في الانتصار للضعفين وفي  
الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي واديت  
اليهم والبقية ما حلت وانا مبصر واشير عليك ان لا تسلس  
بما يشغل به ظهرك ويتعب جسمك وان تحبس نفسك على طاعة  
ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضره  
خمسين دينارا وسألته فبورها فقال يا اخي قد حرره الله علي ان  
اخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان اخذ منك الشيء اذا



لاحتجاليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من  
 اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني  
 المدفوع عن غمته باذر بحان وقد استاذن لي بالمرح ناميلا ان ياتي  
 من لقيت فخرج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقلت له  
 ركوبه بن مهور كيه وافترقنا وانصرفنا الى النهر ثم حججنا فقلت  
 فقلت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر  
 يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فتاشرت عليه حتى انشأني  
 وسكن الي وقت على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله  
 بحق بائك الطاهر عليهم السلام اجعلتم في العلم بهذا  
 الامر فقد شهد عندي من وثقة بقصد القسم بن عبيد الله بن  
 سليمان وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اعزى بي  
 من اذ اسلمني الله منه فقال يا اخي انكم ما سمعتم من الخبر في هذه  
 الجبال وانما ترى العجايب الذي يحملون الزاد في الليل ويقصدون  
 به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته  
 وانصرفنا عنه واخبرني احمد بن عبدون المعروف بابن الحائر  
 عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاع الكاتب عن ابي عبد الله محمد  
 بن برهم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفي قال سمعت ابا عبد الله

سنست وثلاثمائة واثنتين مائة تلك السنة وما بعدها  
 الى سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينما  
 انا في بعض الطريق وقد فاتني صلوة الفجر فزلت من الحمل  
 ونهيتات الصلوة فرأيت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب  
 منهم فقال احدهم مم تعجبت كت صلواتك وخالفته مذ  
 قلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تعجب ان  
 ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومأ الى احد الاربعة فقلت  
 ان له لايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمال  
 وما عليه صاعدا الى السماء وترى الحمل صاعدا الى السماء فقلت  
 ايما كان ففي دلالة فرأيت الجمال وما عليه يرتفع الى السماء  
 وكان الرجل اوفا الى رجل به سمة وكان لونه الذهب بين  
 عينيه سجادة احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن  
 عبد ربه الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد ابي  
 قال حضرت دارا بن محمد الحسن بن علي عليه السلام من راي يوم  
 توفي فاخرجت جنازته ووضعت ونحن بسعة وثلاثون  
 رجلا فعودت ننظر حتى خرج غلام عشار خاف عليه رداء  
 قد تنع برفلما ان خرج قنا هينة له من غير ان يعرفه فتقدم



وقام الناس فاصطفوا خلفه فضلى عليه ومشى فدخل بيتا  
غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني ولقيت بالمر  
رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم التبريزي فحدثني بمثل  
حديث الهاشمي لم يحجز منه شيء قال فسالته الهمداني قلت  
غلام عشاري القدا وعشاري المسر لا يروى ان الولادة كانت  
سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد عليه السلام ستين  
وما بين بعد الولادة باربعة سنين فقال لا ادرى هكذا سمع  
فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم شاف  
القد عنه عن علي بن عايد الرازي عن الحسن بن وجنا  
الضبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضر  
عند السجاري وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير  
محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من  
ذي الحجة من سنة ثلث وتسعين وما بين اذ خرج علينا ثلثا  
من الطواف غير ازاران تاخج محرم بهما وفي يد كل واحد فلما  
رأينا قنا جميعا هبته له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا  
وجلس متوسطا ونحن حوله ثم الفت يمينا وشمالا ثم قال انذر  
ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الاحاح قلنا وما كان

بن محمد

كان يقول قل كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك  
الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين  
الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع  
وبه اخصيت عدد الزمان وزنة الجبال وكيل البحار  
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم  
نهض ودخل الطواف فبينا القيامة حتى انصرف وانسينا  
ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في  
ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فبينا له كنياما بالاس  
وجلس في مجلسه متوسطا فظنر منيا وشمالا فقال انذرون  
ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام بعد صلوة الفريضة  
قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رجعت الامور  
وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب اليك النخاكري  
الاعمال يا خير من سيل وحير من اعطى يا صادق يا بارئ  
يا من لا يخلف اليعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة  
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال اذا سئلك عبادي  
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي  
وليؤنسوا لي عبادي يرشدون ومن قال يا عبادي الذين



أشرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب  
جميعا أنه هو الغفور الرحيم ليك وسعديك ها أنا ذا  
بين يديك المسرف ولنت القابل لا تقنطوا من رحمة الله  
إن الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر عينا وشما لا بعد هذا  
الدعاء فقال أئدهون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول  
في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من  
لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء ويا من لا ينفذ حرامه  
يا من له خزائن السموات والأرض يا من له خزان ما دونها  
لا تمنعك أسأتي من إحسانك أنت تفعل في الذي أنت أهله  
فأنت أهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تسر  
إلى الذي أنا أهله فإني أهل العقوبة وقد استحققتها  
لا حجة ولا عذر لي عندك أبوك يدينوني كلها وأعزفت  
لي نعموني فإني أعلم بهماني أبوك يكل ذنبي أدبته  
وكل حبيبة أحملتني وكل سيئة عملتها ريت أغفر  
وأرحم وتجاوز عني تعلم أنك أنت الآخر الأكرم وقام  
فدخل الطواف فقاما للقيام وعاد من المحدث ذلك الوقت  
فقمنا لاقبال كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر مينا وشما لا

وشما لا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول  
في سجوده في هذا الوضع وأشار يده إلى الحجر تحت الميزاب  
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك  
بفنائك سألت ما لا يتدر عليه غيرك ثم نظر مينا وشما لا  
ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على  
خير إنشاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر ثم  
قام فدخل الطواف فقاما بقى من الأحدا وقد أتم ما ذكر  
من الدعاء وأنشأ أن نتذكر امره الأخر يوم فقال لنا  
أبو علي المجوسي يا قوم اعرفون هذا هذا والله صاحب  
زمانكم فقلنا وكيف علمت يا أبا علي فذكر أنه ملك سبع سنين  
يدعونه ويسأله معاينة صاحب الزمان عليه السلام قال  
فبينما نحن يوم عرفة <sup>عشر</sup> فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعينه مشاة  
ممن هو فقال من الناس قلت من أي الناس قال من عربها  
قلت من أي عربها قال من أشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم  
قلت ومن أي بني هاشم فقال من أعلاها ذروة ولسانها  
قلت ممن قال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى الناس  
قال فقلت أنه علوي فأجبتة على العلوية ثم اقتدته من بين



يدى فلم ادر كيف مضى فسالت القوم الذين كانوا حوله  
تعرفون هذا العلوي فقالوا نعم **كنا** في سنة  
ما شيا فقلت سبحان الله ما ارى به اثر مشى قال فانصرفت  
الزبد لقميا حزينا على فراقه وميت في ليلتي تلك فاذا انا  
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا احمد لميت طلبك  
فقلت ومن ذا ك يا سيدي فقال الذي لميت في عشتك  
وهو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه الا  
يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسج امر الى وقت ما حدث  
به واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد  
بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر  
بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساقه  
الحديث بطوله واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي  
الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوین  
لم يذكر اسمه عن جبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصغاني  
قال دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار بالاموار فسالت عن  
ابي محمد عليه السلام فقال يا اخي لقد سالت عن امر عظيم حجت  
عشر خمسة كلاً اطلب بها عيان الامام فلم اجدا في ذلك سبلا

سبلا فينا انا في سر قدى اذ رايت قايلا يقول يا علي بن ابراهيم  
قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في  
في امرى ارقب الموسم ليلي ونهارى فلما كان وقت الترم  
اصحى امرى وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك  
حتى دخلت يثرب فسالت عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجدا  
اثر ولا سمعت له خبرا فافقت مفكرا في امرى حتى خرجت  
من المدينة ما ريد مكة فدخلت الحنفية وآمنت بها يوما وخرجت  
منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الحنفية  
فلما ان دخلت المسجد صليت وعزيت واجتهدت في الدعاء  
وابتهلت الى الله لم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك  
حتى دخلت مكة فانت بها اياما اطوف بالبيت واعتكف فينا  
انا ليلة في الطواف اذا انابني حسن الوجه طيب الرائحة يتختر  
في شيه طائف حول البيت فحس قلبي به ففقت نحو مفككته  
فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال من اي العراق  
قلت من الاهواز فقال لي اتعرف بها الخصب فقلت رحمه الله  
دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اهل ليلتي واكثر تبثله  
واغترد معته افترق علي بن ابراهيم بن الماذايد فقلت انا علي بن

سبلا



ابراهيم فقال حيالك الله انا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك  
وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجهما فادخلت  
يدي في جيبتي فاستخرجتهما فلما راها لم يتيا لك ان تعرفني  
عيناها بالدموع وبكا منتحبا حتى بل اطمار ثم قال اذن لك  
الآن اذن لك الآن يا ابن المازياد صر الى رحلت وكنت  
على اهبة من امرك حتى اذا البس الليل جلبابه وعلم الناس ظلامه  
صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فصررت الى  
منزلي فلما ان حسرت بالوقت اصلحت رجلي وقدمت رجلي  
وعلمتها سدا نيا وحلت وصرت في منتهى ما قلت مجددا في  
السير حتى وردت الشعب فاذا انا بفتى قائم ينادي الي  
يا ابا الحسن الي فما زلت نحو فلما قربت بذلك بالام وقال  
لي سري نيا يا اخي فما زال يحدثني ولحدته حتى تخرقنا جبال  
عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر البحر الاول ونحن قد توطينا  
جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالزوال فاضل صلالة  
الليل فسللت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني  
بالتجود والتعقيب ثم قرع من صلوة وركب وامرني بالركوب  
وسار وسرت معه حتى غلادورة الطائف فقال هل ترى شيئا

وقال لي انزل

شيئا قلت نعم اري كيث رمل عليه بيت شعري وقد البت نورا  
فلما ان رايت طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال  
سير نيا يا اخي فساروسرت بمسير الى ان لحدت من الذروة  
وصار في أسفله ثم قال انزل فهنا يذل كل صعب ويخضع كل  
جبار ثم قال خل عن زمام الناقة فقلت فعلى من اظنها فقال  
حرر القائم عليه السلام لا يدخله الامون ولا يخرج منه الامون  
فخلت عن زمام راحلتي وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء وسارم  
فسبقني لدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الى ثم قال لي  
ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اشج برة  
واتر باخرى وقد كسرت برده على عاتقه وهو كاحوانه ارجوان  
قد تكافى عنهما النداء واصابهما الم الهوى واذا هو كغص بان  
او قضيب ريحان سمح سخي تقى تقى لبس الطويل المشاع ولا بالقصر  
اللازق بل مربوع مدورا لها مة صلب الجبين ارجح الخجين  
اقنى الانف سهل الخدين على خده <sup>الاعمى</sup> خال كانه فئات مسك  
على رضاضة عنبر فلما رايت به بدرته بالسلام فرد على الحسن ما  
سلت عليه وشافهني وسألني عن اهل العراق فقلت سيدي  
قد لبسوا جلباب الذلة بين القوم اذ لا فقال لي يا ابن المازياد



لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ آلاء فتلت يا سيدي لند  
بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن الما زيا د ابى محمد عليه السلام  
عهد الى الآجا ور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي  
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال  
الا وعرها ومن البلاد الا اقفرها والله مولاكم اظهر النقية  
فوكها بي فاناني النقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا  
سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين  
سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدل بها الكواكب العجوة  
فقلت متى يا ابن رسول الله فقال السنة كذا وكذا يخرج دابة  
الارض بين الصفا والمروة معه عصي موسى وخاتم سليمان  
سوق الناس الى المحشر قال فانت عند اياما واذن لي  
بالخروج بعد ان استقصيت لنفسك فخرجت نحو منزله والله  
لقد صرت من مكة الى الكوفة ومع غلام خيبر من بني ازار  
خيبر وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما واخبرني جماعة عن  
جعفر بن محمد بن قولويه وغيرهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي  
بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسما انفا  
يسر من رأي وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبريز

قال

فقال ما تشع في داري قال ان جعفر بن عمر ان اباه مضى ولا  
ولد له فان كانت دارك فقد انشرفت عندك فخرج عن  
الدار قال علي بن قيس فقد ر علينا غلام من خدام الدار  
فسأله عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا فقلت حدثني  
بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفي على الناس شيئا  
الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر  
عليهما السلام وكان استن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه  
عليه وآله قال رأيت بين السجدين وهو غلام وبهذا الاسناد  
عن خادم ابراهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع  
ابراهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب  
مناسكه وحدثه باسما وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي  
قال رأيت بعد معنى ابي محمد عليه السلام حين ايقع وقبلت بيمينه  
وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيت ووصف قد  
احمد بن علي الرازي عن ابي دار احمد بن ابي سورة وهو  
محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدا قال سمعت  
هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج  
الى الحيرة قال فلما صرت في الحيرة اذا شاب حسن الوجه يصلي تمر



ثم انه وقع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرقة فقال لي  
يا ابا سورة اين تريد قلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الكا  
قال لي لا تريد من جميعا فقلت ومن معنا فقال ليس يريد  
معنا احدا قال فشيئا ليلتنا فاذا اخبر على مقابر مسجد كسبر  
فقال لي هو ذا اميرك فان شئت فامض ثم قال لي عز الى ابن  
الدراري على بن يحيى فقلت له يعطيك المال الذي عنده  
قلت له لا يدفعه الى فقال لي قل له بعلامته ان كان كذا وكذا  
دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا  
وكذا معطى قلت له ومن انت فقال انا محمد بن الحسن قلت  
فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال  
فجئت الى ابن الدراري فقلت له فدفعني فقلت له العلاء  
التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال لي ليس بعد  
هنا شئ وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى فدفع الى المال  
وفي حديث اخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسايلني الرجل  
عن حالي فاخبرته بصنعتي ونفيلي فلم يزل يمايشني حتى انه  
انتهينا الى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بريد فاذا الماء  
قد خرج فتوضا ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى الحسن

على بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع  
الي ابي سورة من السبع مائة دينار التي مكفونة في موضع كذا  
وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت  
الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا ابي سورة  
فمعه يقول مال ولا بي سورة ثم خرج الى فسلت عليه  
ونصصت عليه الخبر فدخل واخرج الى مائة دينار فقبضتها  
فقال لي صاحته فقلت نعم فوضعتها على عيني ومسح بها  
وحجبه قال احمد بن علي وقد روي هذا الخبر عن محمد بن  
علي الجعفي وعبد الله الحسن بن بشر الخزاز وغيرها وهو مشهور  
منهم وروي محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت  
هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوفقت الى  
العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان  
عليه السلام فقال لي ليس الى ذلك وصول فخفضت فقال لي بكر  
بالعدة فوافقت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس  
وجها وطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شئ كهية التجار  
فلما نظرت دنوت من العمرى فاومى لي فعدلت اليه وسألته  
فاجابني عن كل ما اردت ثم مر لي بخله الدار وكانت من

فاخذ بره



الدود التي لا يكثر لها فقال لعمرى ان اذت ان تال سل  
فالت لا تراه بعد فاذهبت لاستل فلم يسمع ودخل الدار  
وما كلمني باكثر من ان قال صانعون ملعونون من آخر العشاء  
الى ان شئت بك النجوم ملعون ملعون من آخر الغداة الى ان  
سقطني الغمور ودخل الدار احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي  
عن عبد الله بن محمد بن حنانان الدهقان عن ابي سليمان داود  
بن عثمان البجلي قال قلت لابي اسحق بن اسحق بن النخعي  
قال مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الرضا  
بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام  
لبا من سنة ست وخمسين ومائتين امه صبيلا وكنا ابا القاسم  
بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله ان قال اسمها سبيحة  
كنتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان  
عليه السلام قال اسحق بن علي دخلت علي ابي محمد الحسن بن علي  
عليه السلام في الموضنة التي مات فيها فانا عنده اذ قال خادمه  
عقيد وكان الخادم اسود نوبتيا قد خدم من قبل علي بن محمد  
عليه السلام وهو الحسن عليه السلام قال له يا عقيد اغل لي ما جعل

بصطكي فاغلى ثم جاءت به صبيلا جارية ام الخلف عليه السلام  
فلما صار القدح في يده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد  
حتى ضرب القدح شيئا الحسن عليه السلام فتركه من يده وقال  
لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيلا ساجدا فاني به قال  
ابو سهل قال عقيد فدخلت الحيرة فاذا انا بصبي ساجد رافع  
سبائته نحو السماء فسلمت عليه فاوجرت في صلوة فقلت ان  
سيدتي يا مروت بالخروج اليه اذا جاءت امه صبيلا فاخذته  
بيده واخرجته الى ابيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبي  
بين يدي سلم واذا هو يرتل اللون وفي شعره رأسه قطرة مفلج  
الاسنان فلما راى الحسن عليه السلام بكاه وقال يا سيد اهل بيته  
استنني الماء فاني ذاهب الى ارضي واخذ الصبي القدح المعلق بالمطهر  
بيده ثم حمله شفينة ثم سقاه فلما شربه قال هيتوني بالصلوة  
فلرح في حجرته مندبل فوضا الصبي واحدة واحدة ومسح  
على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلام اشرب يا بني فانت  
صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله في ارضه وانت  
ولدي ووصي وانا ولدك وانت محمد بن الحسن بن علي بن  
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب



طالب عليهم السلام ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله كانت  
خاتم الأوصياء الأئمة الطاهرين وبشرك رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وكان ذلك عهد إلى أبي عن باب الله  
صلى الله على أهل البيت ربنا أنه حميد مجيد ومات الحسن  
بن علي في وقت صلوات الله عليهم **جميعهم** عنه عن الحسن بن محمد  
جعفر الأسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي  
قال حدثني يعقوب بن يوسف الضلاب الغساني في منزله  
من أصفهان قال سمعت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت  
مع قوم من المؤمنين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدّم بعضهم  
فأكرموني لنا دار في زقاق بين سوق الليل وهو دار خديجة  
المرسوق دار الرضا عليه السلام وفيها عجز من آل فناء لها  
وقفت على البناء الرضا عليه السلام ما تكونين من أصحاب هذه الدار  
ولم تستيت دار الرضا فقالت أنا من مواليهم وهذه دار الرضا  
علي بن موسى عليها السلام أسكننيها الحسن بن علي عليها السلام  
فأني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انت بها واستر  
الامر عن رفيقائي المخالفين فكنيت إذا اضرفت من الطواف بالدار  
أنا معهم في رواق في الدار ويعلق الباب ويعلق خلف الباب

الباب حجر كبير كان يدبر خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء  
السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء الشمع ورايت  
الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحت من أهل الدار ورايت  
رجلاً ربعاً سحر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة  
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجليه بخل طاق  
فصعد إلى العزقة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت  
تقول لنا إن في العزقة ابنة لاندع أحداً يصعد إليها فكنيت أرى  
الضوء الذي رأيت بضوء في الرواق على الدرجة عند صعود  
الرجل إلى العزقة التي يصعد هائم أراه في العزقة من غير أن  
أرى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما أرى  
فقوموا إن يكون هذا الرجل يختلفنا إلى ابنة العجوز وإن  
يكون قد تمع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المنعة وهذا  
حرام لأجل فيما زعموا وكانوا يدخلون ويخرجون إلى الباب  
وإذا حجر على حاله الذي تركناه وكنا نعلق هذا الباب خوفاً  
على متاعنا وكان لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل  
ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت تنحيه إذا خرجنا فلما  
رأيت هذه الأسباب ضربت على قلبي ووقعت في قلبي فتنة ٥



فلطفت العجوز واحبت ان اقف على خيل الرجل فقلت لها يا  
فلانة اني احب ان اسالك وافوضك من غير حضور من معي  
فلا اقدر عليه فانا احب ان اتي في الدار وحدي ان تتركي  
الي لا سالك عن امر فقالت لي سرعة وانا اريد ان اسر  
اليك شيئا فلم يتهيأ الي ذلك من اهل من معك فقلت ما  
اردت ان تقول فقالت يقول لك ولم يدكر احد الاخوان  
اصحابك وشركاءك ولا تالاهم فانهم اعداؤك ودارهم قتل  
لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان  
اراجعها فقلت اي اصحابك تعين وطمنت انها تعني رفقاء الذين  
كانوا اجلجامي قالت شركاءك الذين في بلدك وفي الدار  
معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار غش في الدين  
فسعوا لي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على  
انها غشيت او لك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت  
كنت خادمة للحسن بن علي عليها السلام فلما استقيت ذلك  
قلت لاسأله عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك  
فقالت يا اخي لم ادر بعيني فاني خرجت واخفق جمل وبشر  
الحسن بن علي عليهما السلام اني سوف اراه في آخر عمري وقال لي

ليكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كنا بمصر وانما قدمت  
الآن بكاءة ونفقة وجه بها الي على يد رجل فاهل حراسان  
لا ينفع بالعريضة وهي تلتون دينا ولما راني ان اجمع سنني هذه  
فخرجت رغبة متى في ان اراه موقع في قلبي من الرجل الذي كنت  
اراه يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صكحا فيها  
سنة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت جناتهما  
لا لقيتها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت قد رمت ونويت  
ذلك فدفعها اليها وقلت في نفسي ادفعها الي قوم من ولد  
فاطمة عليها السلام افضل مما اليها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها  
ادفعي هذه الدراهم الي من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان  
في بيتي ابي الذي رأيته هو الرجل وانما دفعها اليه فاخذت  
الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك  
لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن  
هذه الرضوية خذ منها بدلها والعقها في الموضع الذي نويت  
فقلت وقلت في نفسي الذي امرت به من الرجل ثم كان معي نسخة  
توقيع خرج الي القاسم بن العلاء بادر بجان فقلت لها تعرضين  
هذه النسخة على انسان قد راي توقيعات الغائب فقالت لا واني



فاني اعرفه فارتبها نسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقراء  
فقلت لا يمكن ان اقراه في هذا المكان فصعدت العتبة  
ثم اترلته فقلت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت  
به وعين ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك عليه السلام  
تصلي عليه فقل الله اعلم صل على محمد وآل محمد وبارك  
على محمد وآل محمد كفضل ما صليت وباركت وترخت على  
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم  
فضل عليهم كلهم وسهم قلت نعم فلما كان من الغد تزلت  
ومعها فلان فقلت يقول لك اذا صليت على محمد وآل محمد  
فضل عليه وعلى وصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل  
بها ورأيت عدة ليالي قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم  
وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه وبعني الضوء ولا  
ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان  
شتى ياتون باب هذه الدار فبعضهم يدعون الى العجوز  
وقاعا معهم فرأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاق  
فكلوا منها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا  
جماعة في طريقى الى ان قدمت بغداد لنسخة الدفاتر الذي

ابنسى  
صغير

خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد  
سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه رب العالمين النبي  
في الميثاق المعطوف في الضلال المظهر لكل آفة البرئ  
من كل عيب المؤمل للخلافة الرجاء للشفاعة المقبول اليه بن  
الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجة وارفع درجته  
واضيئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والذ  
الوسيلة الرفيعة وابعدته مقام المحمود اعظمه الاول والآخر  
وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد  
الوصيين ووجه رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين  
ووارث المرسلين ووجه رب العالمين وصل على الحسين بن علي  
امام المؤمنين ووارث المرسلين ووجه رب العالمين وصل على علي بن الحسين  
بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين ووجه رب العالمين  
وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين ووجه رب  
الله العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث  
المرسلين ووجه رب العالمين وصل على موسى بن جعفر  
امام المؤمنين ووارث المرسلين ووجه رب العالمين وصل على  
علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين ووجه رب العالمين



وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة  
 رب العالمين وصلي على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث  
 المرسلين وحجة رب العالمين وصلي على الحسن بن علي امام المؤمنين  
 ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلي على الخلف الصالحين  
 القاديين المهديين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين  
 اللهم صلي على محمد واهل بيته القاديين المهديين العلماء الصادقين  
 الابرار الباقين دعائهم دينك واركان توحيدك وتزاجمة وحيات  
 وبحجتك على خلقك وخلقائك في ارضك الذين اخضعتهم لشركك  
 واصطفتهم على عبادك وارقتهم لدينك وخصصتهم بغير  
 وجلتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك ورتبتهم بمغفرتك وعظمتهم  
 بحكمتك والنبوتهم بنورك ورفعتهم في ملكوتك وحشيتهم  
 بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم  
 صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا  
 علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي  
 سنتك القايم بامر الله الداعي اليك الدليل عليك وحجتك  
 على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم  
 اغنضه ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم انه في

بني الحاسدين واعن من شر الكايدين وازجر عن ابدان القائلين  
 وتخلصه من ايدي المحتارين اللهم اعطه في نفسه وذريته و  
 ورعيته وخاصة وعامة وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر  
 به عينه وتسربه نفسه وبلغه فضل املة في الدنيا والاخرة  
 لك على كل شيء قدري اللهم جدد به ما يحيي من دينك  
 واخبر به ما يدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك  
 حتى يعود دينك به وعلى يديه غصا جديدا خالصا مخلصا  
 لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم  
 نوريه كل طلة وهد برؤيته كل بدعة واهدم بغيرته  
 كل ضلالة واقر به كل جبار واجرحه على كل  
 حاكم واذل سلطان كل سلطان اللهم ازل كل من  
 ناواه واهلك كل من عاداه وامكر من كاده واستاصل كل من  
 تحده حقه واستهان باسمه وسعى في لطفه ونوره واندخاد  
 ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى الرضا فاطمة الزهراء  
 والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى  
 واعلام الهدى ومنار النقي والجمال البين والصلوات المستقيمة  
 وصل على وليك وولاة عهدهم والائمة من ولدك ومد في اعمارهم

واخذ بنوره كل فاداهلك  
 بعدله كل جبارم

والعروة الوثقى



وزد في آجالهم وبلغهم أقصى أمالهم ديناً ودنياً وآخر ذلك  
على كل مؤرخ قد برز **فصل** وأما ظهور المعجزات الدالة على  
صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى غير  
أننا ذكرنا منها أخيراً جماعة عن أبي جعفر محمد بن قولويه  
عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال  
شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام وكان اجتمع عندي مال قليل  
فحملته وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً له فوعك وعكاش  
فقال يا بني ردي فهو الموت فاتق الله في هذا المال وأوصني  
ومات فقلت في نفسي لم يكن أبي يوصي بشيء غير صحيح لعل هذا  
المال إلى العراق وأكثرى داراً على الشط ولا أخبر أحدًا فان وضع  
لي شيء كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام فندت ولا تصدقت  
به فقدمت العراق وأكثرت داراً على الشط وبيت أياً ما فاذن  
برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا في خوف كذا وكذا  
حتى قضى على جميع ما معي من مالم احط به علماً فليت المال  
وبيت أياً ما لا يرفع لي رأساً غنمت وخرجت إلى قدامك  
مقام إليك فاحمد الله وبهذا الأسناد عن الحسن بن الفضل بن زياد  
عن أبيه قال كتبت في معينين وارت ان أكتب في الثالث

وامتنعت منه مخافة ان يكون ذلك قورة جواب المعنيين والثالث  
الذي طويته مفسراً وبهذا الأسناد عن بدر غلام أحمد بن الحسن  
قال وردت للجبل وأنا لا أقول بالامامة اجتمع جملة إلى امرأت  
يزيد بن عبيد الملك فوصي لي في عليته ان يدفع الشهري السند  
وسينه ومنطقته إلى مولاه فقلت ان لم يدفع الشهري إلى  
أدركه من مالي منه استخفاف فقامت الدابة والسيف والنظرة  
بسع ما يعرف في نفسي ولم اطلع عليها أحداً فاذا الكتاب قد ورد  
على من العراق ان وجه السبعماية دينار التي لنا قبلك من ثمن  
الشهري السند والسيف والمنطقة وبهذا الأسناد عن علي  
عن جدته قال ولدي مولود فكتب استاذن في تطهير اليوم  
السابع فورد لأتفل فمات اليوم السابع والثامن ثم كتبت  
بموت فورده سيحلف الله غيره وتهميه أحد من بعد أحمد  
فجاء كما قال وبهذا الأسناد عن علي بن محمد عن أبي عبيد عيسى  
بن نصر قال كتب علي بن زياد المصممي ياتس كفاً فكتب  
إليه أنك تحتاج إليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين  
وبعث إليه بالكنز قبل موته محمد بن يعقوب عن علي بن  
محمد قال خرج مني عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان



بعد شهر دعا الوزير الباقطاي فقال له القوانين الفرات والبر  
وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من  
زار فيقتل عليه واما ما ظهر من جهة من التوقيعات فكثير  
نذكر طر فامنها اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي  
الرازي عن الحسين بن محمد النقي قال حدثني محمد بن علي بن بيان  
الطلي الآلي عن علي بن عبد الله النيسابوري قال حدثني علي بن ابي  
الرازي قال حدثني الشيخ الموثق به بمدينه السلام قال تساجر  
ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن  
ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في  
ذلك كتابا وانفذوه الى الناجية واعلوه بما تساجر فيه  
فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آله وسلم الله الرحمن  
الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والعنق وقوب لنا  
ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انما  
ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة  
في ولاية امورهم فغنا ذلك لكم لانا وساء نافيكم لاننا  
لان الله معنا لا فاقة بنا الى غير الحق معانين يوحنا  
من بعد عنا ونحن صانع ربنا والخلق بعد صنائنا يا هولا

يا هولا ما لكم في الرب تترددون وفي الحق تنكسوا او ما  
سمعتم الله عن رجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول والى الامر منكم وما علمتم ما جاءت به الانار ما  
يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقيين منهم السلام  
او ما رايتكم كيف جعل الله لكم معانق تاوون اليها واعلاما  
تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضى عليه السلام  
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه  
ظنتم ان الله تعالى ابطال دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه  
كلاما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله  
وهم كارهون وان الماضى عليا السلام مضى سعيدا فقيدا على  
منهاج ابائه عليهم السلام وحذو الغل والنقل وفيما وصيته  
وعلمه وهو من خلفه وهو سيد مسد لا يمان عنا موضع لا  
ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحدا كافر ولو لا انه امر الله  
لا يغلب وسر لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه  
عقولكم وتزيل شوككم لكنه ما شاء الله كان ولكم اجل كتاب  
فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار  
كاكان منا الاراد ولا تخاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا



من اليمين وتعدوا الى الشمال واحبلوا قصدكم النيا بالمودة  
على السنة الواضحة فقد نحت لكم والله شاهدا على وعليك  
ولو لا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم ولا شفاق عليكم  
لكننا من مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم  
العتل الضال المتابع في غير المضاد لربنا الداعي ما ليس  
للباحد حق من فرض الله طاعته الظالم الغاصب وفيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسوة حسنة وسيرى الجاهل  
بدي علمه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واناكم  
من المهالك والاسواء والآفات ولعنا كلها برحمة الله  
ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والام  
على جميع اوصيائه والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته  
وصلى الله على النبي وآله وسلم تسليما وبهذا الاسناد عن ابن  
الحسين بن محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن  
عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن محمد بن  
سعد الاشعري رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلم ان  
جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعبر فيه نفسه ويعلمه الله  
احيه وان عند من علم الحلال والحرام ملجأ اليه وغير ذلك

محمد

ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب  
كنت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعزي في درجة  
فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم ثاني كتابك  
ابقاك الله والكتاب الذي انقذته درجة واحاطت معرفتي بجميع  
ما نقتضيه على اختلاف لغاه وتكرر الخطا فيه ولوتدبرته لوقت  
على بعض ما وقعت عليه منه ولله رب العالمين حمدا لا  
شريك له في احسانه الينا وفضله علينا ابني الله عز وجل المحقق  
الا تمام والباطل الا زهوقا وهو شاهد بما اذكره ولعليكم  
بما اقول ما اذا اجتمعنا اليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه  
مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا  
عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا  
ذمة وشايتن لكم جملة تكفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله  
ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبدا ولا اهلهم سدى بل خلقهم بقدر  
وجعل لهم اسماء وابصارا وقلوبا واللبا با ثم بعث اليهم النبي  
عليهم السلام مبشرين ومنذرين يا مرونهم بطاعته وينهونهم عن  
معصيته ويعرفونهم ما جملوا من امر خالقهم ودينهم واتزل  
عليهم كتابا وبعث اليهم ملايكة ياتونهم وبينهم نعمهم

ع



بالفصل الذي جعل لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة  
والبراهين الباهرة الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برجا وسائلا  
واخذوا خيلهم ومنهم من كلفه تكليما وجعل عصاه شعبا نابينا  
ومنهم من آخى الموتى باذن الله وابراه الاكبر والابوص باذن الله  
ومنهم من علمه سطق الطير واوتي بكل شئ ثم بعث محمد صلى الله  
عليه وآله رحمة للعالمين وتتم به نعمته وختم بها نبياؤه وارسله  
الى الناس كافة واظهر صدقه ما اظهر وتبين من آياته وعلاماته  
ما بين ثم قبضه صلوات الله عليه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر  
من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه على نبيه طالب العلم  
ثم الى الواصلين من ولده ولحدا واحدا احيى بهم دينهم واتم بهم  
نورهم وجعل بينهم وبين اخوتهم وبنى عنهم والادنين فالادنين من  
ذوى ارحامهم فزايينا يعرف بها الحق من الخرج والامام من المأمون  
بان عصمتهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزاههم  
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره فايدهم  
بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء وكاد على امر الله عز وجل  
كل احد والمعرف الحق من الباطل في العالم من الجاهل وقد ادعى هذا  
الباطل الحق على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري يا امة الله

والآيات م

في له وجاء ان يتم دعواه ببقية في دين الله والله ما يعرفه ولا  
من خرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام يعلم فما يعلم حقا  
من باطل ولا يحكم من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها  
لم يورع فانه شهيد على تركه الصلوة الغرض اربعين يوما يبعثهم  
ذلك لطلب السعوزة ولعل خير قاضي اليكم وهما نيك طر  
مستكر منصوبة وانار عصيانا لله عز وجل شهون ام آية  
فليات بها ام بحة فليتها ام بدالة فليد كرها قال الله عز وجل  
في كتابه **بسم الله الرحمن الرحيم** حسم تنزل الكتاب  
من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
الا بالحق واجل مهدي والذين كفروا عما انذروا معرضون  
قل ان اريدتم ما توعدون من دون الله ادوني ماذا خلقوا من  
الارض ام لهم شرك في السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا  
او انا ان من علم ان كنتم صادقين ومن اصل من يدعون  
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم  
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين  
فالمس يولي الله توفيقا من هذا الظالم ما ذكرت لك واتحبه  
وسله عن آية من كتاب الله ينسرها وصلوة ونصية يبين حدودها

تأيم م



وما يحب فيها القلم حاله ومقداره ويظهر لك غواره ونقاه  
والله حبيب حفظ الله الحق على اهله واقرب في مستقره وقبلى  
عن رجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما  
واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واصحاح الباطل وانحصرتم  
والى الله ارجع في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا  
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد واخبرني جماعة  
عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الرازي عن محمد بن يعقوب  
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري  
رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل التمسك  
على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما  
سألت ارشدك الله وتثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا  
وبني عمنا فاعلم انه ليس بيني الله عز وجل وبين احد قرابة ومن  
انكرني فليس مني ومسيله سبيل ابن نوح عليه السلام فاما سبيل عمي  
جعفر وولد مسيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشر  
حرام ولا باس بالشتمات واما ابواكم فما تقبلها الا لظهورها فمن  
شأنه فليسيل ومن شأنه فليقطع فما اتانا الله خيرا اناكم واما ظهور  
الفرج فانه الى الله عز وجل وكذب الواقفون واما قول من عمن

ان الحسين عليه السلام يقتل فكفر وتكذيب وصلال واما الحواش  
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا  
حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فوصى الله عنه وعن ابيه من  
قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهران الا هو ازي  
فيسلح الله قلبه وبزير عن شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول  
عندنا الا لما بارع طهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان  
بن نعيم فانه رجل شيعتنا اهل البيت فاما ابو الخطاب محمد بن  
نائب لاجد معون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقاتلتهم  
وان منهم بري وابان عليهم الممنونهم برآء واما المتلوسون  
باصولنا فمن استحل مناشيا فاكله فاما ياكل النيران واما الحسن  
فقد ربح لسيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا  
لنطيب ولا دهم ولا تحبث واما ندامة فورد شكوا في دين  
الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في  
صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول  
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه  
لم يكن احد من ابائنا الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه  
وان اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقه واما

فقد ربح لسيعتنا  
فقد ربح لسيعتنا



وأما وجه الانتفاع في غيبتي فكما لا انتفاع بالشمس إذا غابتها عن الأبناء  
 السحاب وإلى أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء  
 فأعلموا ابواب السؤال عما لا يقينكم ولا تكلفوا علم ما قد كلفتموه  
 الدعاء بتجليل الفرج فإن ذلك من حكم والسلام عليكم بالحق  
 بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى وخبر الحسين بن ابراهيم عن أبي  
 العباس أحمد بن علي عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني  
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريك الرهاوي قال حدثني أبو جعفر  
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وقال أبو الحسن أحمد بن  
 الدلائل الهقي قال اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل  
 فوض أئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا ويرزقوا فقالوا  
 هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يتغير على خلقها  
 غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى أقدرا الأئمة على  
 ذلك وفوضه إليهم فخلقوا وبرزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا  
 شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن  
 عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق إلى  
 الأمر عليه السلام فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابته  
 قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها إليه فخرج إليهم من جهة توقيع

والرواية التي هي في  
 هذا الخبر

إلى

توقيع فتخبر أن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم  
 الارزاق لأنه لم ينحصر في جسم ليس كسائر الأشياء  
 وهو السميع العليم فاما الأئمة عليهم السلام فانهم ليسوا بخلق الله تعالى  
 فيخلق ويسألونه فيرزقوا أيا ما أسألتهم وأعطاهم الحقهم  
 وبهذا الاسناد عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم  
 بنت أبي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوحيت منهم  
 أبو الحسن بن زكريا النوبختي رحمه الله وحدثني به أم كلثوم  
 بنت أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهم أنه حمل إلى أبي جعفر رضي  
 الله عنه في وقت من الأوقات ما ينشد إلى صاحب الأمر عليه السلام  
 من قم ونواحيها فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي  
 جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء ليسف فقال له  
 أبو جعفر قد بقي شيء أستودعته فإين مؤفقا له الرجل لم يبق  
 شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته فقال لما أبو جعفر بنى  
 قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك  
 ففحص الرجل فبقى أيا ما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا أحسن  
 من كان في حمله فرجع إلى أبي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي  
 فأسلم إلا وقد سلمته إلى حضرتك فقال له أبو جعفر فانه يقال

إلى



لك الثوبان السوديان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما  
فعلا فقال له الرجل ايها الله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا  
عن قلبي ولست ادرى الان اين وضعتهما ففنى الرجل فلم يبق سوي <sup>لكن</sup> مع  
الا وفقته وحظه وسال من حول اليه شيئا من الساع ان يتقن ذلك  
فلم يبق لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر بيا  
لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين  
القطن في دار القطن فافتق احدهما وموا الذي مكتوب كذا وكذا  
وانما في جانبته فتخير الرجل ما اخبر به ابو جعفر ومضى لوحده  
الى الموضع فتق العدل الذي قال له اتقنه فاذا الثوبان  
في جانبته قد اندسا مع القطن فاخذها وجاء الى ابي جعفر  
اليه وقال له لقد نسيتهما لاني لما شددت الساع بيا فجعلتهما  
في جانب العدل ليكون ذلك لحفظهما وتحدث الرجل بما  
ولاه واجزم به عن عيب الامر الذي لا يفت عليه الابن او  
امام من قبل الله الذي يعلم السلاير وما تخفى الصدور ولم يكن  
هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما اتقن على يده كما يتقن التجار  
اصحابهم على يد من يتقون به ولا كان معه تذكر سلمها الى  
ابي جعفر ولا كتابا لان الامر كان حاصلا في زمان المعتز

المعتز والسيف يطرد ما كاتال وكان سرا من الخاص من  
اهل هذا الشأن فكان ما يحمل الى ابي جعفر لا يفت من يحمله  
على جنبه ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فلم  
ما معك غزان تشعر بشئ من الامر ولا يدفع اليه كتاب لئلا  
يوقف على ما يحمله منه واخير جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي  
بن الحسين قال اخبرنا علي بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السنا  
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب عن ابي الحسين محمد  
بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله عنه انه قد روى عليه فيما ورد  
من جواب مسائله من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه  
واما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها  
فلان كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان  
وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم ان الشيطان بشئ افضل  
من الصلوة فضليها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن ابي بصير  
في الخبر الذي روى فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا  
ان عليه ثلث كفالت فاني افتي به فيمن افطر جماعة محترمة عليه  
عليه وطعام محترم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين  
الاسدي فيما ورد عليه الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري



رضى الله عنه اخبرني جماعة عن الجعفر بن محمد عن ابي علي محمد بن همام  
 قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر السمان رضى الله عنه لا اله الا  
 الله الملك الحق المبين فسأله عن قتال حدثني ابو محمد صاحب العسكر  
 عليه السلام عن ابيه عليه السلام لما قالوا كان لفاطمة عليها السلام خاتم قصرة  
 عتيق فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن فلما حضرته الوفاة  
 دفعه الى الحسين قال الحسين عليه السلام فاستهين ان انفس علي شيئا  
 في النور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له يا روح الله ما انش  
 على خاتمي هذا قال انفس عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه اول  
 التورية واخر الانجيل واخير جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن  
 علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن  
 ابي طالب عليه السلام قال حدثنا علي بن محمد الكوفي قال كتب محمد بن  
 زياد الصمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفايتهم بما  
 يكون من عند فوره نكل يحتاج اليه سنة احدى وثلاثين فما  
 رحمه الله في هذا الوقت الذي حقه وبعث اليه بالكفن قبل مو  
 بشره واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابي  
 الكوفي قال حدثني ابن ابي سرة قال كنت بالحارث بن ابي ربيعة  
 عرفت فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الساعة جلست

يعني م

يتم م

جلست اليها مستريحاً ثم كنت امشي فاذا رجل على ظهر الطريق فقال  
 لي هل لك في الرفقة قلت نعم فشيئا معا يحدثني واحدثه وسألتني  
 عن حاله فاعلمته اني مضيق لاشي معي ولا في يدي فالتفت الي فقال  
 لي اذا دخلت الكوفة فانت باطاهر الزراري فاقع عليه بابه فانه يخرج  
 اليك وفي يده دم الاخية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصقة  
 الدنيا نير التي عند رجل السرير فتجيت من هناك فارقني  
 ومضى لوجهه لا ادرى اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت  
 ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي فخرج  
 الي وفي يده دم الاخية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصقة  
 الدنيا نير التي عند رجل السرير فقال سمعاً وطاعة ودخل واخرج  
 الي الصقة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت واخبرني جماعة عن ابي  
 غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد  
 بن مهران قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفرى وابو الحسن  
 محمد بن علي بن الرقام قال حدثنا ابو سرة قال ابو غالب وقد  
 انبأ ابي سرة وكان ابو سرة احدهما شيخ الزيدية قال ابو  
 سرة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلام يوم عرفة ففرقت  
 يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدأت

المذكورين م



اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه حبة سفي فابتداء  
 ايضا من الحمد وختم قبلي وختمت قبله فلما كان الغداة خرجا  
 جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات واخذ الشاب  
 طريق البر قال ابو سورة ثم اسفست على فراقه فابتعته فقال لي فقال  
 فبينا جميعا الى الحصن <sup>اصل</sup> المسناه فلما جميعا واتبها فاذ نحن على العرو  
 على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى  
 طاهر الزراري فيخرج اليك وفي يده <sup>من منزله</sup> الاضيحة فقل له شلتنا  
 صنفه كذا يقول لك حرة فيها عشرة ودينار جاءك بها بعض  
 فخذها منه قال ابو سورة فضرت الى ابى طاهر ابن الزراري كما قال الشاعر  
 ووصفته له فقال الحمد لله ورأيتك فدخل واخرج الى ثمة الدناير  
 فوضعها الى واضرت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مران  
 ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث الحسين بن محمد  
 بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الحبر فقال هذا الحق جاني  
 رجل شاب فتاسمت في وجهه سمته فصرقت الناس كلهم وقلت له  
 من انت فقال انا رسول الخلف عليه السلام الى بعض خواص بغداد  
 فقلت له معك راحلة فقال نعم هي في دار الظلمين فقلت له فم  
 فحى بها ووجهت معه علاما فاحضر راحلة واقام عندي يومين

فان قال  
 معنى فقلت  
 طريق الخندق  
 الذي من م

ذلك واكرض طعامي وحدثني بكثير من سرى وضميري قال فقلت  
 له على اي طريق تاخذ قال اترك الى هذه النجفة ثم اتى وادى  
 الرملة ثم اتى الفسطاط فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال  
 ابو الحسين محمد بن عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلة وركب  
 معه حتى صرنا الى قطرة دار صالح فغير الخندق وحده وانا  
 اراه حتى نزل الجث غاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد  
 فحدثت ابا بكر محمد بن <sup>ابن</sup> دارم التيمي وهو احد مشايخ الحشوية  
 بهذا الحديث فقال هو حق جاءني سندنيات ابن اخت ابى  
 بكر بن الخالى اعطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من  
 ابن واين كنت فقال لي انا مسافر سبع عشرة سنة فقلت له فاني  
 اعجب ما رايت فقال تزلت بالاسكندرية في خان ينزل الغرباء  
 وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكا  
 شاب يخرج من بيت له وغرفة فيصلي خلف الامام ويخرج من  
 وقتة الى امته ولا يلتصق بالجماعة قال فقلت له لعل طال ذلك  
 على ورايت منظره شاب نظيف عليه عبا انا والله احب خطبتك  
 والتمشرف بين يديك فقال شاكك فلم انزل احد منه حتى انش  
 الى الامس التلم فقلت له فانت يوم من انت اعزك الله قال انا



صاحب الحق قتلته يا سيدي متى ظهر فقال ليس هذا اوان  
ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك  
وهو على جلسته من صلوة الجماعة وترك الغرض فيما لا يعنيه ان  
ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي  
متى يظهر امرك قال علامة ظهوري كثرة المرح والمزح  
والفتن واتى مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس اني  
لنا ما ما ويكثر الكلام حتى يقوم من رجل الناس فيظن في ذلك  
وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذ  
بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عندي باسم  
متى قال وسننا الى ساحل البحر فغمر على ركوب البحر فقلت له  
يا سيدي انا والله افرق من ركوب البحر فقال لي ولحك تحاذ  
وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر واضرقت عينه  
اخبرنا جماعة عن علي بن عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب  
الزاري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدي قدامي  
ومعي رجل من اخواني فذهب علي بن عبد الله الله اسمه ذلك  
في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستأذنه  
ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالسلمعاني وكان مستقيما يظن

منه ما ظهر من الكفر والاحاد وكان الناس يقصدونه ويلقبونه لانه  
كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفير بينهم وبينه في  
حوادثهم ومهماتهم فقال لي صاحبني هل لك ان تلق ابا جعفر  
وتحدث به برعهم فانه المنسوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد  
ان اسال شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت له نعم  
فدخلنا اليه فاني اعدت جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا  
فاقبل علي صاحبني فقال له من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل  
زارة بن امين فاقبل علي فقال من اي زارة انت فقلت يا  
سيدي انا من ولد بكين من اعيان زهارة فقال اهل بيت جليل  
عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبني فقال له يا سيدي اريد  
الكاتبه في شئ من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا  
اعتقدت ان اسال انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت  
في نفسي ما لم ابدع لاحد من خلق الله حال والدته الى العباس  
ابن وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت متى بمنزلة فقلت  
في نفسي مثل الدعاء في امر قلته فقلت اطل الله بقاء سيدي  
وانا اسال حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالمرح من امر قد  
اهمني قال فاخذ رجائي يدي كان اثبت في حاجة الرجل فكتب

ولا اسئله



الزراري يسأل الدعاء لم في امر قد اتمه قال ثم طواه وقمنا فانظر  
 فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي لا تغود الى اب جعفر فسالته  
 عن حوايجنا التي كنا سالنا ففضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا  
 عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها  
 فاقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل ثم اقبل على وهو قراء  
 فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما  
 قال فوردت على امر عظيم فقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك  
 هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لا يسر  
 لم عليه الا الله تعالى وغيري فاخبرني به فقال اشك في امر  
 الناجية اخبرني الان ما هو فاجبرته فوجدت من ثم ففني ان عدنا  
 الى الكوفة فدخلت دارى وكانت ام ابى العباس مغاضبة لي  
 منزلي اهلها فجاءت الى فاسترضيت واعترضت ووافقتني ثم  
 تخالفتني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذا الحكاية طاعة  
 عن ابى غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمه الله جازة وكية  
 عن بغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في  
 يوم الاحد خمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين <sup>ثلاثمائة</sup>  
 قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امرأة تزوجتها وانا حينئذ

حينئذ حدث السن وسقني اذ ذاك دون العشرين سنة  
 فدخلت بها في منزل ابيها فامست منزل ابيها سني وانا  
 اجتمع بهم في ان يجولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك  
 فجلت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم  
 ماتت ولم احضري ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ  
 ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم  
 اصطحبنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم  
 ودافعوني في قتل المرأة التي وقدرت ان تحملت المرأة مع  
 هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما انتقمنا عليه فاستعوا  
 ذلك فعاد الشر بيننا واستقلت عنهم وولدت وانا غائبة  
 عنها بنتا وبقينا على حال الشرور والمصادمة سنين لا اخذها  
 ثم دخلت بغداد وكان الصالح بالكوفة في ذلك الوقت  
 ابو جعفر محمد بن احمد رحمه الله وكان لي كالعم او الوالد فترك  
 عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني  
 وبين الزوجة وبنت الاحماء فقال كتبت رقعة وقال الدعاء <sup>الى</sup>  
 فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من حوصلة  
 القوم لي واستاءهم فحمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر

الزراري م



رحمه الله الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين  
الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فذهبا  
اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتأخر الجواب عني اياما  
فلقيته وقلت له قد اسأني تأخر الجواب عني فقال لا يسرك هذا  
فانما احب اليك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة  
الحسين بن روح رحمه الله وان كان تأخر كان من جهة صاحب  
عليه السلام فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها  
كانت قرينة فوجهه الى ابو جعفر الرضا جرحي رحمه الله يومئذ  
الايام فصررت اليه فاخرجني فضلا من رقة وقال لي هذا  
جوابي فقلت فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا  
فيه والزوج والزوجة فاصلى الله ذات يديها ونسخت النسخ  
ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فلتسهر الله لي قتل المرأة  
بأيسر كل مقامات معي سنين كثيرين ورزقت مني اولاد واسأله  
اليها اسأت واستعملت كلما انصبر النساء عليه فها وقعت بيني  
وبينها لفظة شرو لا بين احدهما اهلها الى ان رزق الزمان بيننا  
فالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قد رزقت هذا الحال قد  
كثرت رقة اسأل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في

معها

في ذلك الوقت المقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شق  
مني للاختلاف بالزوجيتين والدخول معهم فيما كانوا فيه  
من الدنيا فلم احب الي ذلك والحجة في ذلك فكتب لي ان  
اختر من تشق به فاكبت الضيعة باسمه فالتك تحتاج اليها  
فكتبها باسم ابني لقسم موسى بن الحسن الرضا جرحي بن اخي ابني  
جعفر رحمه الله لثقتي به وموضع من الديانة والنعمة فلم يمض  
الايام حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها  
وذهب مني فيها من غلاتي ودواي والقي نحو من الف دينار  
واثت في اسهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار  
الف وخمسة درهم لزمتني في اجرة الرسل نحو من خمسين  
درهم فخرجت واجتيت الى الضيعة فيعقها واخبرني  
الحسين بن عبد الله عن ابني الحسن محمد بن احمد بن داود التقي  
رحمه الله عن ابني علي بن همام قال انفذ محمد بن علي السلعي الى  
العراق الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يسأله  
وقال انا بعلي الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرت  
باطنا وظاهرا فاهلني فانفذ اليه الشيخ رحمه الله في جواب  
ذلك اننا تقدم صاحبه فهو المحض ومقدم العراق في قتل



و صلب واخذ معه بن ابي عون وذلك في سنة ثلث  
 وعشرين وثلاثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن محمد  
 العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن  
 جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو  
 القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في العراق  
 ابي العارقات في محبسة في دار المقدر الى شيخنا  
 ابي علي زهاد رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنى عشر  
 وثلاثمائة واملاه ابو علي رحمه الله نلى وعرفني ان ابا القاسم  
 رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في بلاد النعم واهم  
 فامر باظهاره وان لا يخشى وبما من وخرج من الحبس بعد  
 ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال وجدت في اصل الحديث  
 كتب بالاموال في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ابو عبد الله  
 قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد  
 بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن محمد طالع الجرجاني قال  
 كنت بمدينة قم فجزى بين اخواننا كلام في امر شيخنا ابي القاسم  
 فانفذوا رجلا الى الشيخ افاض الله وكنس حاضرا عنده  
 ايده الله فدفن اليه الكتاب فلم يقرأه وامر ان يذاهب

من

الى ابي عبد الله بن زكريا عن الله ليحيى عن الكتاب فصار  
 اليه فانا حاضر عنده فقال له ابو عبد الله الولد ولد  
 وواقعهما في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقتل لم يجعل  
 اسمه محمدا فوجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضع عندهم  
 القول وولد الولد وسمى محمدا قال ابن نوح وحدثني  
 ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا  
 حاجا قال حدثني علي بن الحسين بن يوسف الصايغ القمي  
 ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما  
 من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
 كانت تحتة بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يبرق  
 منها ولذا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي  
 عنه ان يسأل الخصى ان يدعوا الله ان يرزقوا ولدا فقهيا  
 فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية دينية  
 ترزق منها ولدين فقيرين قال وقال لي ابو عبد الله  
 بن سورة حفظه الله ولد لابن الحسن بن بابويه ثلثة اولاد  
 محمد والحسين فقيرا ان ما هرا في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ  
 غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو لا وسط مشغل

رحمهم الله



بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سيرة  
 كلما رآوا ابو جعفر وابوعبد الله ابناء علي بن الحسين شيئا  
 يتعجب الناس من حقيقتهم ويقولون هذا الشأن خصوصية كما  
 يدعوه الامام عليه السلام وهذا الامر مستفيض في اهل قم و  
 اباعبد الله بن سيرة التميمي يقول سمعت سريرا وكان من حلاله  
 عابداً محباً للقبيصة بالاهواز غير اني نسيت نسبة يقول كنت  
 اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في حبساي وسمي اذ ذاك ذلك  
 عشرة اواربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رحم الله عنه فقال  
 ان يسأل المحضر ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابا القاسم الحارثي  
 بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحارثي قال سرور فخرجنا انا و  
 وعمي الى الحارثي فاعتلنا ورددنا قال ضاحك الى ابي وعمي يا سرور  
 فقلت بلبان فضيحت لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال  
 ابو عبد الله بن سيرة كان سرور هذا ليس بجمهوري الصوت  
 اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبد الله عن احمد بن محمد  
 رحمه الله قال رايت القسم بن العلاء وقد عمر مائة سنة وستمائة  
 سنة منها ثمانين سنة طريح العينين لقي مولانا ابا الحسن في  
 العسكريين وحجبت بعد الثمانين وردت عاينه قبل وفاته

وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيماً عنده بمدينة الران  
 من ارض اذربيجان فكان لا يقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان  
 عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد  
 ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله ارواحهم فانقطعت عنه  
 المكاتبة نحو من شهرين فعاقب رحمه الله لذلك فبينما نحن  
 عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشراً فقال له فيج العراق  
 لا يمتني بعزم فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد  
 ودخل كل قصير يرى اثر اليسوع عليه وعليه حبة مصرية وفي  
 حبه نعل محامل على كتفه مخلاة فقام القسم فعانته ووضع  
 المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يديه واجلسه الى  
 جانيبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فخرج كتاباً افضل  
 من نصف الدرهم فناوله القسم فاخذه وقبله ورفعته الى  
 كاتبه ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله فنفضه وقراه حتى احسن  
 القسم بيكارة فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج  
 في شيء فقال ابو عبد الله ماكره فلو قال القسم فيها هو قال  
 نعمي الشيخ الى نفسه بعد وروى هذا الكتاب باربعين يوماً  
 وقد حمل اليه سبعة اشواب فقال القسم في سلامة من ديني قال

على يقارله



في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما أوصل بعد  
هذا العمر تمام الرجل الوارد فاخرج من محلة اذ وجده  
بمانيه حبيرا وعمامة وثوبين ومنديل فاخذ القسم وكان  
فيصن خاله عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صدق  
يقال له عبد الرحمن بن محمد السنينزي وكان شديد النصب وكان  
بين وبين القسم نصر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدا  
وكان القسم بويده وكان عبد الرحمن وانا الى الان لا صلاح بين  
ابي جعفر بن محمد بن الحسن وبين خنته ابن القسم فقال القسم  
لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد  
عمران بن العلس والاخر ابو علي بن محمد بن قرا هذا الكتاب عبد  
الرحمن بن محمد فاني احب هدانية وارجو بهديته الله تبارك وتعالى  
الكتاب فقال لا اله الا الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحل  
ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم  
اني مقبل على الاجور اعلانه لكن فرحتني عبد الرحمن بن محمد  
وشهوتي ان يهديه الله عز وجل هذا الامر هو اقرب الكتاب  
فاما في ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من  
دخل عبد الرحمن وسلم عليه فاخرج القسم الكتاب فقال له انا قد

ثلاثون

بن محمد

اقراء هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما  
بلغ الى موضع التعريض الكتاب عن يده وقال للقسم يا محمد اني والله  
فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول  
وما تدري نفس باذا تسب عنا وما تدري نفس باي امر من موت  
وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ففعل القسم وقال له  
انتم الامة الامن ارضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد  
علمت انك تقول هذا ولكن ارجح اليوم فان انا عشت بعد هذا  
اليوم اخرج في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا  
ميت فانظر لنفسك فخرج عبد الرحمن اليوم وافر قوا وحكم القسم  
يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة  
واستد في فراسه الى الحائط وكان اسمه الحسن بن القسم مدينا  
على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الحمداني  
وكان جالسا ورذاق مستورا على وجهه في ناحية من الدار وابو  
حامد في ناحية وابو جعفر بن محمد رافا وجماعة من اهل البلد  
بنك اذ اتى القسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي  
يا حسن يا حسين يا موالى كونوا شفعا بي الى الله عز وجل وقالها  
الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة ما موسى يا علي تفرقت



أحبان عينية كما يرفع العبيان شقائق النعمان وأنتجت  
حدقة وجعل يمسح بكبه عينه وخرج من عينه شبيه بآ  
الشمس من طرفه إلى ابنه فقال يا حسن إلى يا با حامدا إلى يا با عبد  
فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدين صحتين فقال له أبو  
ترابي وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس  
والعامة فاستأبر الناس من العوام ينظرون إليه ومكب القاضى إليه  
وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله السعدي وهو قاضى القضاء  
ببغداد فدخل عليه وقال له يا با محمد ما هذا الذي يدرك وراه  
حاشا فضده وير مزج فترج منه فقال عليه ثلثة أسطر فقال له اللهم  
فلم يمكنه قرأته وخرج الناس متحجرين يتحدثون بحجهم والفت القم  
إلى ابنه الحسن فقال له ان الله منزل منزلة ومركب مرتبة  
فأقبلها بشكر فقال له الحسن يا أبة قد قبلتها قال القم على ما ذا  
قال على ما أنا مرفى به يا أبة قال على أن ترجع عما أنت عليه من شرب  
الخمر قال الحسن يا أبة وحق منزلت في ذكره لا رجوع عن شرب الخمر  
ومع الخمر أشاء لا تعرفها فرفع القسم بين السماء وقال اللهم  
المهم الحسن طاعتك وجنته معصيتك مرات ثم دعا بدراج  
فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الصباغ التي في يده لولا النقا

لنظام

وقتا وقتا بوق كان فيما أوصى الحسن أن قال يا بني إن وهلت  
لهذا الأمر معنى الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي  
المعروفة بزجيد وسائر ممالك مولانا وإن لم توهل له فليلب  
خبرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما  
كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القم رحمه الله فوافاه  
عبد الرحمن بعد في الأسواق حاف حاسر وهو يصيح وأسيده  
فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي يفعل  
بنفسك فقال اسكتوا فقد رأيت ما لا ترون وتشيع ورجع  
عما كان عليه ووقف الكثير من حياعه وتولا أبو علي بزجيد  
عزل القم وأبو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية أثواب  
على يد مرفقين مولانا إلى الحسن وما يليه السبعة الأثواب التي  
جاءت من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تغزية  
على الحسن من مولانا عليه السلام في آخر دعاء اللهم الله طاعته  
وجنتك معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به يوم وكان  
آخر قد جعلنا أباك أمانا لك وفعا لك مثالا وبهذا  
الأسناد عن الصفواني قال قال الحسن بن علي بن الوحيش النخعي  
سنة سبع وثلاثمائة ومئة من غير العمل الموصلي وكان رجلا



شيئا غير انه كان يكره ان يكون له القسم بن روح رضي الله عنه <sup>يقول</sup>  
ان هذه الاموال خرج في غير حقها فقال الحسن بن علي بن الوشاء  
بن الفضل يا ذا النحل اتق الله فان حجة وكالتا بالناس كحقه الى  
جعفر بن محمد بن عثمان الغمري وقد كانا لا نبغدا على الداه وكنا  
حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو  
الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر فقال الخطاب بن محمد بن الفضل وبن  
الحسن بن عبيدة ما قول وتبنيته وكالتا للحسين بن روح فقال له  
الحسن بن علي بن الوشاء اني لك ذلك بديل ثبت في نفسك وكنا  
مع محمد بن الفضل دفتر كثير فيه ورق طلي مجد باسود في حسنة  
فتنا ول دفتر الحسن وقطع منه نصف ورق كان فيه بياض  
وقال لمحمد بن الفضل ابري لي قلمًا فبري قلمًا وانتقا على شيء  
بينهما لم انتقا عليه واطلعا عليه ابالحسن بن ظفر وتنا ول الحسن بن  
علي بن الوشاء القلم وجعل يكتب ما انتقا عليه في تلك الورقة  
بذلك القلم المبرق بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى مالا الورقة  
تم حتمه واعطاه ليخ كان مع محمد بن الفضل اسود بخدمة وانفذ  
بها الى ابى القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوشاء لم يرحم  
صلوة الظهر فضلينا هناك ورجع الرسول فقال قال لي ابن

وكالتا

امضى فان الجواب بحجتي وقد تمت المائدة فخرج في الاكل اذ ورد  
جوابي تلك الرقعة مكتوب بمبادي عن صل فصل فاطم محمد  
بن الفضل وجهه ولم يشها بطعامه وقال لابن الوشاء لم معي  
فقام معه حتى دخل على القاسم بن روح رضي الله عنه وبقي بي  
ويقول يا سيدي اقلني قال لك الله فقال ابو القاسم يغفر الله  
لداو لك ان شاء الله اخبرنا جماعة عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين  
بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي بن  
احي طاهر بغدادى عن سوق العطس في دار قال قدم ابو الحسن  
علي بن احمد بن علي العقيقي بغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو  
يوميذ وزير في امر صيغة له فسأله فقال له ان اهل بيتي في  
هنا البلاد كثير فان ذهبنا نعطى كلنا حال ذلك او كما قال  
فقال له العقيقي فاني اسأل من في يدك قضاء حاجتي فقال له علي  
بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب  
قال فخرجت وانا اقول في الله عز من كل هذا لك وذلك من كل  
مصلحة قل فانصرفنا في الرسول من عند الحسين بن روح رضي  
الله عنه فشكوت اليه فذهب من عندي فابايعه فاجابني الرسول  
بمائة درهم عدد وزن مائة درهم منديل موسى وخوطوا كنان

الى

سئلوا



وقال لي مولاي يقرئك السلام ويقول اذا فعلت امر او عم فامسح  
بهذا المديل وحجت فان هذا مديل مولاي وخز هذه الدراهم  
وهذه الخنوط وهذه الاكفان وتقتضي حجتك في هذه الليلة  
فاذا قدمت الى مصرات محمد بن اسمعيل فقل لك بعشر ايام  
مت بعد فيكون هذا كفناك وهذا خنوطك وهذا جملتك  
فاخذت ذلك وحفظته وافضرت الرسول واذا انا بالباب  
على بابي والباب يدق فقلت لعل محي خيرا خيرا نظرا في شيء  
هوذا فقال هذا غلام خمر بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله  
الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حمل اكتب الي  
وركبت وفتحت السراج والدروب وجئت الى شارع الدارين  
فاذا الجمل قاعد ينظر فلما راى اخذ بيدي وركبنا فدخلنا  
على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك فخذ  
الي ودفع الي اكتب مكتوبة محتومة قد فرغ منها قال فخذ  
ذلك وخرجت وقال ابو محمد الحسن بن محمد خذنا ابو الحسن  
بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الخنوط الا الى  
عمي فلانة ولم يسترها وقد بعيت الى نفسي وقلنا الى الخيزين  
روح الله اني املك الضبعة وقد كتب لي بالذي اريد

فميت اليه وقبلت راسه وعينية قلت له يا سيدي اري الاكفان  
والخنوط والدراهم قال ما خرج الي الاكفان فاذا فيها برحبرهم  
من سبع العين وثلاثة اثواب يروي وعمامة واذا الخنوط في خريطة  
فاخرج الدراهم فوز بها وعددها مائة درهم فقلت يا سيدي  
هتب لي منها درهما صوغا فاما فقال كيف يكون ذلك خذ من عند  
ما شئت فقلت اريد من هذه والحمت عليه وقبلت راسه فاعطاني  
درهما استدانة في مديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الحان فمحت  
زينة معي وجعلت المديل في الزينة وفيها درهم مشدود  
وجعلت كتي ودفاتي واقت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فلما  
الصر مصر وقد عجلها ولا شيء فيها فاخذت في شبه الوسول فمحت  
الي باب العقيقي فقلت لعل محي خيرا اريد الدخول الى الشيخ فاخذني  
اليه فقال لي مالك يا سيدي فقلت يا سيدي الدرهم الذي  
اعطيتني فاصيبه في الصرة فذكا بن قتيبة واخرج الدراهم فاذا  
هي مائة عدد او وزنا ولم يكن معي احد اتمه فسالته ردة كوني  
ثم خرج الى مصر فاخذ الضبعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشر  
ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه  
واخبرنا جماعة عن اب جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه



وابن عبد الله الحسين بن علي الحنيفة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي  
بن الاسود رحمه الله قلنا سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن  
عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان سأل ابا  
القاسم الرضوي قدس الله روحه ان يسأل مولانا صاحب الزمان  
عليه السلام يدعوه ان يرزقه ولما قال قلنا له فانه في ذلك ثم  
اخبرني بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد دعى العلي بن الحسين رحمه الله  
وانه سيولد له وكلمة مبارك ينفع به وبعده اولاد قال ابو جعفر  
محمد بن علي الاسود وسأله في امر نفسي اريد عولي ان ارزق  
ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس لي هذا سبيل قال فولد لعلي  
بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة انه محمد بن علي وبعده اولاد  
ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه فكان ابو جعفر محمد بن علي  
كثيرا ما يقول لي اذا رايتي اختلفت في مجالس شيخنا محمد بن الحسن  
بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظ السنن بحسب  
يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام  
وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشر من  
كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى السراج  
في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب

سنة م

عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلام واخبرنا جماعة عن محمد  
بن علي بن الحسين بن موسى قال اخبرنا محمد بن علي بن فضال قال كنت  
املة يقال لها زينب من اهل آبر وكان من اهل آبر محمد بن غدير لا ي  
معهما ثلثتا دينار فصارت الى عمي جعفر بن فضال وقالت لحيان  
سلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح رضي الله عنه  
قال واقتذف معها ان ترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم ان روح  
رضي الله عنه قتل عليها لسان ابي فضيل فقالت له زينب  
چون چون يدي كولي چونسته ومعناه كيف انت وكيف  
كنت وما خسر صيانتك استغثت عن الترجمة وسلمت المالك  
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ  
ابي القاسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى  
النصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد اسالك عن شيء فقال له  
سأل عما بدا لك فذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع قال محمد  
بن ابراهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح من  
وانا اقول في نفسي تراه ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدأنا فقال  
يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطى الطير وتهوى الى الجح



من مكان سحيق أحب إلى من أن أقول في دين الله وحلي برأى من  
عند نفسي بل ذلك عن الأصل وصموغ من الحجة عليه السلام وأخبرني  
جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
قال حدثني جماعة من أهل بلدنا اليعاقبة كانوا ببغداد في السنة التي  
خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة الكواكب أن والذي روى  
الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه  
يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج في الجواب لا يخرج في هذه السنة  
فاغاد وقال هوندا واجب فيجوز في القعود عنه فخرج في الجواب  
أن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة فكان في القافلة الأخيرة  
فلم نفسه وقتل من تقدم في القوافل الآخر وأخبرني جماعة  
عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أبو محمد بن الحسين بن يحيى  
الأسدي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي صالح  
الحندي وكان قد ألح في الفحص والطلب وسافر في البلاد ولحقه  
على يد الشيخ أبي القاسم بن روح قدس الله روحه إلى صاحب  
عليه السلام شكوى تعلق قلبه واستغاله بالفحص والطلب وسئل الجواب  
بما يمكن إليه نفسه ويكشف له ما يعمل عليه قال فخرج إلى موقع  
لنخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد أساء

أساطير ومن أساطير فقد أشرك قال فكنت عن الطلب وسكنت نفسي  
وعدت لأدعي مسروبا الحمد لله وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد  
بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والده أبي العباس يعني ابنه  
من الخصومة والشرام عظيم ما لا يكادان يتفق وتتابع ذلك وكثر  
إلى أن خرجت به وكتبت على يد أبي جعفر أسأل الدعاء فأبطأ عني  
الجواب مدة ثم لقيتني أبو جعفر فقال قد ورد جوابك سلك  
فجئته فأخرج إلى مدرج فلم يزل يدرجه إلى أن أرا في فضلا فيه  
فأما الزوج والزوجة فأصلح الله بينهما فلم يزل على الاستقامة ولم  
يجزئنا بعد ذلك شيء مما كان يجري وقد كنت أتعمر ما يسخطها  
فلا يجري فيه منها شيء هذا معنى لفظ أبي غالب رضي الله عنه  
أو قريب منه قال ابن دوح وكان عندي أنه كتب على يد أبي جعفر  
بن أبي العراق قبل تغيبه وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش إلى أن  
حدثني بعض من أنه إنما عني أبو جعفر الزوج من رضى الله عنه  
وأن الكتاب إنما كان من الكوفة وذلك أن أبا غالب قال لنا  
كنا نلقى أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قبل أن يفيض  
الأمم إليه من تلقى أبو جعفر ابن السمعاني ولا لقاء وحدثنا بهما  
بين الحكاميتين مذكورة لم أبقدهما بالكتابة وفيهما غير ما ذكرناه



كان يكثر ذكرها والحديث بهما حتى سمعتهما من مالا احصى ولله  
الله شكر ادينا وصلى الله على محمد وآله واخبرنا جماعة عن ابي جعفر  
محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني  
رحمه الله قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي  
عنه مع جماعة على بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اني  
اريد ان اسالك عن شيء فقال له يسأل عما بدا لك فقال الرجل  
اخبرني عن الحسين عليه السلام هو ولي الله قال نعم قال اخبرني  
عن قائله لعند الله اهوعد والله قال نعم قال الرجل هل يجوز ان  
يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قد رآه  
روحه افهم عنى اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخالط الناس  
بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه جلت عظمته يفتق  
اليهم رسول من اجناسهم واصنافهم بشارتهم ولو بعث اليهم  
من غير صنفهم وصورهم لفتروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم  
وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا  
هم انتم مثلنا لا تقبل منكم حتى تأتوا بشئ <sup>يخبر</sup> ان تأتوا بمثلنا  
انكم مخصوصون دوننا بما لا تقدر عليه فعمل الله عز وجل لهم  
المعجزات التي يعجز الخلق عنها فقام من حذاء بالطوفان بعد العزل

الاعداء والانداد فخرق جميع من طمخى وتمرد منهم من القى في النار  
فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من البحر الصلابة  
واجرى من ذرعها البناء ومنهم من طلق له البحر وبجر له العيون وجعل  
له العصا اليابسة شعبا فانلقط ما ياكلون ومنهم من ابرأ الكمر  
والابصر واحيى الموتى باذن الله وابناهم بما ياكلون وما يدر  
في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب  
وعزذ السفلة انما مثل ذلك يعجز الخلق من امتهم ان يأتوا بمثله  
كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل له  
ابنائه مع هذه المعجزات في حال غاليين واخرى مغلوبين وفي  
حال ظاهرين واخرى مقبوضين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع  
احوالهم غاليين وقاهرين ولم يمتلهم ولم يمتحنهم لا تحذم الناس  
الله من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء  
والحن والاختيار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم  
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية  
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين  
غير شاكخين ولا متجبزين وللعلم العباد انهم عليهم السلام الهاء هو  
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسوله ويكون حجة الله عليهم



على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية وعانده وخالفه  
وجحد بما انت به الانبياء والرسل عليهم السلام ولهم من هلك  
عن بينه ويحيى من حتى عن بينه قال محمد بن ابراهيم بن اسحق عن  
الله عنه فعادت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله  
روحه من الغد وانا اقول في نفسي اترأه ذكر لنا يوم اس من عند  
نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فخطفتني  
الطير او تهوي بي الريح من مكان بحيث احب الي من ان اقول  
في دين الله برأى ومن عند نفسي بل في ذلك عن الاصل ومسمع من  
الحجة صلوات الله عليه قد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على ائمة  
ابن الحسن عليه السلام وثبوت غيبته ووجود غيبته لا اخبار  
تضمنت الاخبار بالغايات وبالشي قبل كونه على وجه خاص  
للعادة لا يعلم ذلك الا من علمه الله على لسان نبيه ووصل اليه  
من جهة من دل الدليل على صدقه ولو لا صدقهم لما كان كذلك  
لان العجرات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على  
وجود من اسندوا ذلك اليه ولم يستوف ما ورد في هذا الخبر  
لما يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب **فصل**  
ذكر العلة المانعة لمالك الامر عليه السلام من الظهور لا علمه من

وسلامه

من ظهوره الاخوة على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما  
ساع له الاستتار وكان يتحمل من المشاق والادى فان منار  
الائمة وكان لك الانبياء عليهم السلام انما يعظم لهم المشاق والعظمة  
في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله تعالى من قتله بما  
يجوز بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف  
هو الذي عن خلافه في الامر بوجوب ابتاعه وفرضه والزام  
الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى ولما الحيلولة بينهم وبينه فانه  
ينافي التكليف وينقض الغرض بل ان الغرض بالتكليف استحقاق  
الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من  
قتله بالقرمسة للحائق فلا يخفى من الله فعله وليس هذا كما قال  
بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره منسقة وفي استتاره  
مصلحة لان الذي قاله فيفسد طريق وجوب الرياسة في كل  
حال ويترك القول بانها تجري مجرى اللطاف التي تتغير بالزمان  
والاوقات والقرم والحيلولة ليس كذلك فلا يمتنع ان يقال ان  
ذلك منسقة لا يودي الى فساد وجوب الرياسة ان قيل ليس  
اباؤ عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا  
يصل اليهم احد قلنا اباؤ عليهم السلام كانوا بخلاف حاله لانه كان

تسجلهم من



المعلوم من حال أبائه عليهم السلام بسلاطين الوقت وغيرهم  
 أنهم لا يرون الخروج ولا يعتقدون أنهم يتوهمون بالسيف  
 ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم أنهم يتقربون من  
 لهم وليس من السلطان اعتقاد من يعتقد أمانهم على ملكهم ولا  
 يخافوا خيبتهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لأن  
 المعلوم من أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان  
 ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفة خاف خيبتهم وتيقن  
 فورية فتيبتهم ويرصد وتوضع العيون عليه وتفتق بر خوفه  
 من ربه ورحمة من يمكنه فيخاف حينئذ ويخرج إلى الخزانة  
 بأن يخفي شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعد فالوقت  
 خروجه وأيقافا بأقرب عليهم السلام إنما ظهر ولا أنه كان المعلوم  
 أنه لو حدث بهم حال لو كان هناك من يقوم مقامه وسيد  
 مستر من أولادهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لأن  
 المعلوم أنه ليس بعد من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه  
 بالسيف فلذلك وجب استئذان وغيبته وفارق حاله حال  
 أبائهم عليهم السلام وهذا واضح بحمد الله فارق قيل بأي شيء رآه  
 الخوف وقت ظهوره أبو جعفر من الله فالأمام لا يوحى إليه أن يعلم

عليهم

إذا آمنوهم

بعلم ضروري فذلك يتأني التكليف أو بامانة توجب عليه الظن  
 ففي ذلك تعريض النفس قلنا عن ذلك جوابا أن أحدهما أن الله أعلمه  
 على لسان نبوته وأوقفه عليه من جهة أبائهم عليهم السلام من غيبته  
 الخوف دون زمان روال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له وهو  
 عليه وإنما أخفى ذلك عما لما فيه من الحكمة فاما هو فعالم  
 به لا يرجع فيه إلى الظن والثاني أنه لا يمنع أن يغلب على ظنه بوقوع  
 الامارات بحسب العادة قوة سلطانا فقط عند ذلك ويكون  
 قد علم أنه متى غلب على ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن ظنا  
 والعمل عند معلوما كما نقول في تقييد الحكم عند شهادة الشهود  
 والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وإن كان  
 وجوب التقييد للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين وهذا واضح  
 بحمد الله وقد ورد بهذا المعنى الذي ذكرناه أيضا أخبارا يقصد  
 ما قلناه نذكر طرفا منها ليتأني أن شاء الله أخبرني الحسين بن  
 عبد الله عن أبي جعفر محمد بن سيف بن البرزق عن أحمد بن إدريس  
 عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسين بن  
 محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال قال الله تعالى فليعلم  
 قلت ولم قال يخاف القتل وروى في صاحب الزمان لا مريه



سنة من موسى عليه السلام قلت وما هو قال دام خوفه وغيبته  
مع الولاة الى ان اذن الله بنصره ومثل ذلك اختفى رسول الله صلى  
الله عليه وآله في الشعبانة واخرى في الغار وقد امير المؤمنين عليه السلام  
عن المطالبة بحقه **روي** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب  
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن  
عبد الله عليه السلام قال اكتم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة مستخفيا  
خائفا من سبيل ليس يظهر عليه السلام معه فخذ حجة ثم امر الله  
ان يصير بها يوم فظهر فظهر امر **سعد** عن احمد بن محمد بن عيسى  
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن علي بن ابي عمير  
الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله  
صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة  
منازل ثلث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امر الله ان يصير  
بها يوم فظهر حينئذ الدعوة وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري  
عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكاسبي عن ابي خالد  
الكاسبي في حديث له اختصراه قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان يسمي  
القيام عليه السلام حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد لقد سألت عن شيء  
امري لوان بن فاطمة عن فوه لمصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة

بضعة وروى سعد بن عبد الله عن اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن  
خالد بن نجيع عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
ان للعلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخافوا وحي بيده ان  
بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي **نسب** الناس في ولادته  
منهم من يقول اذا مات ابوه فلا خاف له ومنهم من يقول هو حمل وام  
من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه  
بسنين وهو المستظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فخذ ذلك  
يرتاب البطون قال قلت جعلت فداك فان ادركت ذلك  
الزمان فاي شيء اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان  
فادع بهذا الدعاء اللهم عرني نفسك فانك ان لم تعرفني  
نفسك لم اعرف بنيك الى اخره وروى سليمان بن قيس الهمداني  
عن جابر بن عبد الله الانصاري وصدا الله بن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لاميير المؤمنين عليه السلام  
يا اخي ان قرينا استطاه عليك ويجمع كلمتهم على ظلمك وفهمك  
فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فلك يدك واحق  
دمك فان الشهادة من وراءك فاما ما روى من الاخبار من امتحان  
الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه



فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والشاف لان  
الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك  
ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصيته والله  
تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبر  
بما يتفق في هذه الحال وما للؤمن من الثواب على الصبر على ذلك  
والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار  
الواردة في هذا المعنى احمد بن الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر  
محمد بن سفيان البرزوقي عن احمد بن ادریس قال حدثني علي بن محمد  
بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن ابن ابي نجران عن  
محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة  
نحدث فالتفت الينا وقال في اي شئ انتم ايهات ايهات  
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربوا لا والله لا يكون  
ما تمدون اليه اعينكم حتى تموتوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه  
اعينكم حتى تحضوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد  
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يمتني من شئ ويعد  
من سعد وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين  
بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ميمون عن مالك

مالك الجهمي عن الاصمغ بن نباتة قال ائمت امير المؤمنين فوجدته  
منكرا انك في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك منكرا  
منكرا انك في الارض اربعة منك فيها فقال لا والله ما غبت فيها  
ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من طهر الحادي  
عشر من ولدي هو المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت  
جورا وظلما تكون احيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي بها  
آخرون احمد بن ادریس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل  
بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابي الحسن عليه السلام  
اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تموتوا وتحضوا  
وحق لا يبق منكم الا الانذر ثم تلى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم  
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين سعد بن عبد الله  
عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن  
موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من ائمة  
والله الله في اديانكم لا يزليكم عنها احديا مني ان لا يد لصاحب  
هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول برأيه  
في محنة من الله امتحن بها خلقه احمد بن ادریس عن علي بن محمد  
بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمر بن



مسار عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام يقول الله  
والنبي ما والله ليقين أماناً ما كرهتموه ولم يحضر حتى  
يقال مات قتل بآتي وإرسالت وليد معن عليه عيون المؤمنين  
ولكيان كما تكف السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ  
الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه ولتفعن  
أشاعرة وأية مشبهة لا يدري أي من أي قال فبكيت قلت  
فكيف تضع فقال يا أبا عبد الله ونظر إلى الشمس لحظة إلى الصفة  
فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله قال والله لا مراء بين من  
هذه الشمس وروى محمد بن جعفر الأسدي عن أبي سعيد الأسدي  
عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن  
مسلم وأبي بصير قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا  
الامر حتى يذهب ثلث الناس فقلنا إذا ذهب ثلث الناس  
بقي فقال اترضون أن تكونوا في الثلث الباقي وروى عن جابر  
الجعفي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيها  
هيها لا يكون فرجنا حتى تغربوا ثم تغربوا ثم تغربوا يقولها  
ثلاثاً حتى يذهب الكفر ويبقى الصغور وروى محمد بن عبد الله  
بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن

عن إبراهيم بن عمر النخعي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال والله  
لنمحقن يا معشر الشيعة الشيعة آل محمد فيحصل الكل في العين  
لأن صاحب الكل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب  
فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد  
خرج منها ومسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها  
وعن أبيه عن فوج بن فوج عن العباس بن علي عن الربيع بن محمد  
السلمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام والله لنكسرن كسر الزجاج  
وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لنكسرن كسر النخاز وإن  
النخاز لا يعود كما كان والله ليميزن والله لنمحقن والله لنمحقن  
كما يزيل الدواب القمح وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي  
عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم عن فزات بن أخنف قال قال  
أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال ليغيبن عنهم حتى  
يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة عنهم عن محمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب عن محمد بن أبي عمير بن بزي عن عبد الله بن عبد الرحمن  
الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمر بن عثمان بن ميثم عن عتبة بن ربي  
الأسدي قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول كيف أنتم إذا  
بقيتم بلا أمان هدي ولا علم يرى تبا بعضكم من بعض وقد روي



علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ما على الشيعة من  
 بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لا شيء علي ما بالناقل لنا  
 فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من  
 يخرج واحد غير ان امركم حضر كرم فاعطيتكم محصة فكان كاقيل  
 لكم وان امرنا لم يحضر فعلنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر  
 لا يكون الى مائتي سنة او ثمان مائة سنة لغت القلوب ولرجع  
 عامة الناس عن هذا السلام قالوا ما امره وما اقربنا لفا  
 لقلوب الناس وتفرقا للفرج **روى السمعاني في كتاب الاوصياء**  
 ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى السك  
 وزادوا يوم ابى محمد عليه السلام في الحياة وفيهم علي بن احمد بن مزين فكتب جعفر  
 بن محمد بن عمر ويستأذن في الدخول الى المقبر فقال له علي بن  
 احمد لا تكتب اسمي في لا استأذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر  
 ادخل انت ومن لم يستأذن **فصل في ذكر من في اخبار**  
**السنة** الذين كانوا في حال الغيبة وقيل ذكر من كان في  
 حال الغيبة من ذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام وتوفي  
 له الامر على وجه من الاجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم  
 حسن الطريقة ومن كان مذموما يسمى المذهب لعرف الحال في

ولكن م

في ذلك وقد روى في بعض الاخبار انهم قالوا احل منا او  
 قوامنا شر امر خلق الله وهذا ليس على عمومهم وانما قالوا لان  
 فيهم من غير فبدل وخان علي ما سذكروا وقد روى محمد  
 بن عبد الله بن جعفر العمري عن ابيه عن محمد بن صالح الهادي  
 قال كتبت للصاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذوني  
 ويترفعون بل الحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام قالوا  
 خدامنا لوقوا منا شر امر خلق الله فكتب ويحكم ما تفرقون قال  
 الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى  
 ظاهرة فمنهم من الله القرى التي باركنا فيها وانتم القرى  
 الظاهرة فمنهم من الجورين محمد بن عيسى بن احمد بن الحسين بن عبيد  
 الله عن ابى جعفر محمد بن عيسى بن البرزوقي عن احمد بن ادريس  
 عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير  
 عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام وذكرنا احمد بن ابي  
 فقال لا يرتد والله ابدانهم اطرق هينة ثم قال اجل لا  
 يرتد والله ابدانهم الغضل من عمر بهذا الاسناد عن احمد بن  
 ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن محمد بن  
 ابي عمير عن الحسين بن احمد المتقري عن اسد بن ابي العلاء هاشم

ويقر عوفي م

بن عيسى م

الفصل  
ومن الجورين  
بن محمد



بن احر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اساله  
 عن الفضل بن عمر وهو في مضجعة له في يوم شديد الحر والحر  
 يسيل على صدره فابتدأ في فقال نعم والله الذي لا اله الا هو  
 الرجل الفضل بن عمر الجعفي نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل  
 الفضل بن عمر حتى احسيت بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال  
 اما هو ولا بعد والذود روى عن هشام بن احر قال دخلت  
 الى ابي ابراهيم عليه السلام الى المدينة امولا فقال ردناها فاد  
 الى الفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فخطتها على ابي الفضل  
 وروى عن موسى بن بكر قال كنت في خطبة ابي الحسن عليه السلام  
 فلم اكن اري شيئا يبيل اليه الا من ناحية الفضل ولربما نلت  
 الرجل يحيى بالشئ فلا يقتله من ويقول اوصله الى الفضل ثم  
 المولى بن خنيس وكلا من قوام ابي عبد الله عليه السلام واما  
 قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على  
 منهاجه وامره مشهور فروى عن ابي بصير قال لما قتل داود  
 بن المولى بن خنيس وصلبه عظم في ابي عبد الله عليه السلام  
 واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي فقمي  
 مالي وعلى عيالي والله لا وجه عند الله منك في حديث

الجعفي

طويل وفي خبر آخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم  
 نصر بن قابوس الحمي فروى انه كان وكيدا لا يرضى الله عليه  
 عشر سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد  
 الرحمن بن الحاج وكيدا لا يرضى الله عليه لم يمات في عصر  
 الرضا عليه السلام على ولايته ومنهم عبد الله بن جندب الحلبي  
 وكان وكيدا لا يرضى الله عليه والحسن الرضا عليه السلام وكان عا  
 رفيع المنزلة لديه ما روى في الاخبار ومنهم علي مازاه  
 ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام في  
 آخر عمر فسمعتنه يقول جزى الله صنوان بن يحيى ومحمد بن  
 سنان وبن كزيان ادم وسعد بن سعد عن خيرا فقد وفوا  
 لي وكان زكريا بن ادم من تولاهم وخرج عن ابي جعفر عليه السلام  
 ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم  
 ولد ويوم يموت ويوم يعث حيا فقد عاش ايام حياته  
 عارفا بحقه قايلاب صابرا محتسبا قائما بما يحب الله وكروله  
 عليه ومضى رحمه الله غير ناك ولا مبدل فجراه الله اجر نبيه  
 واعطاه جنات النعيم واما محمد بن سنان فانه روى عن علي  
 بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن

بالحق م بدل



سنان بخير ويقول رضى الله عنه برضاى عنه فالحالف  
ولا خالف ابى قط ومنهم عبد العزيز بن المهدي القمي الاشعري  
خرج فيه عن ابى جعفر عليه السلام فبعت ولحمد لله وقد عرفت  
الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب  
ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك دينك ورحمنا واياك  
ورضى عنك قضاء عنك ومنهم على بن مهزيار الاهوازي وكان  
مجهودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن  
الحسين بن علي عن ابى الحسن السبطي عن احمد بن مابندار الاسكاني  
عن العماد المكي عن الحسن بن شمعون قال قرأت هذه الرسالة  
على علي بن مهزيار رضي الله عنه عليه السلام فخطب له الله الرحمن الرحيم  
يا علي احسن الله جزاءك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في  
الدنيا والآخره وحشرتك الله معنا يا علي قد باوتك وخيبتك  
في النسيئة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو  
فلت لك لمرأى مثلك لرجوت ان اكون صادوق فجزاك الله جزاء  
الفرس تولا فيما خفي على مقامك ولا خدعتك في الحرب والبر  
في الليل والنهار فاسأل الله اذا جمع الخلائق للقيمة ان يحبك  
برحمته يغبط بها ان يسمع الدعاء ومنهم ايوب بن نوح بن داود ذكر

ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطيميا قال كنت عند ابى الحسن  
العسكري عليه السلام بصري اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قد امه  
فامر بشئ ثم انصرف والتفت الى ابى الحسن عليه السلام وقال عمرو  
ان اجيبت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم  
على بن جعفر الطاهري وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابى الحسن  
وابى محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي عن علي بن محمد  
الاياذي قال حدثني ابو جعفر العمري رضى الله عنه قال حج ابو  
طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو يفتق الثغرات العظيمة  
فلما انصرف كتب بذلك الى ابى محمد عليه السلام فوقع في رفقته  
قد كما امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها  
ابناء علينا ما للناس والتحول من امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال  
ودخل علي ابى الحسن العسكري عليه السلام فامر له بشئ من الف  
دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني عن ابى جعفر عن  
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كنت  
ابى الحسن العسكري عليه السلام الى المولى ببغداد والمدائني والسواد  
ويأيلها قد اقامت ابا علي راشد مقام علي بن الحسين بن عبد  
ومن قبله بن وكلاء وقد اوجبت في طاعة طاعتي وفي غيباني



عليه السلام

الخروج الى عسبان وكتبته بخلي وروى محمد بن يعقوب بن محمد  
الى محمد بن فرج قال كتب اليه اسأله عن ابي راشد وعن عيسى بن جعفر  
وابن عامر وعن ابن سعد فكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه قال  
سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن سعد والعاصمي وابن مضر  
بعمود وقتل وابن عامر ضرب بالسيف على الجسر ثلثة ابرص وروى  
بر في الدجالة فهو له جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم  
معروفون مذكورون في الكتب فاما المدفونون منهم فجماعة  
وروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني  
عليه السلام اذ دخل المصالح بن محمد بن سهل الحمدي وكان موالي  
له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فان  
انفقها فقال له ابو جعفر عليه السلام انت في حل فلما خرج صاح عنده  
فقال ابو جعفر عليه السلام احدهم بيت على مال آل محمد وفقراهم وانشأ  
وابناء سبيلهم فياخذونهم يقول اجعلني في حل اتراهن الى اقول  
له لا افعل والله ليسلهم الله يوم القيمة عن ذلك سوا اخيشتا  
ومنهم علي بن ابي حمزة البجلي ومزاد بن مهران القندي وعثمان بن عيسى  
الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم  
اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام ووقفت اوطعا

طباعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وتحدوا وقد ذكرنا  
ذلك فيما مضى فلا يطول يا عادته ومنهم فارس بن جابر ما هو به  
الفرزي على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن  
عليه السلام الى علي بن عمر والفرزي بخطه اعتقد فيما تدن الله به ان  
الباطل عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنيت عند وهو فارس  
عليه لعنة الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده  
ومعاداة والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت امر  
يدان الله بامر غير صحيح فجد وشدي لعنه وهتكه وقطع اسبابه  
وصداها بباعه وابطال امره وبلغهم ذلك مني واحكم لهم عني وان  
سألكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصمي وللجحد  
وكتبته بخلي اليه الثالث التسع ليل من شهر ربيع الاول سنة ثمانين  
وساتين وانا اتوكل على الله واحمد كثيرا ومنهم احمد بن هلال البصري  
روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصناه  
ونحن نرا الى الله من اهل هلال لا رحمة الله ومن لا يرا منه فاعلم  
الاستحقاق واهل بلد بما علمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان  
سالك دياره لك عنة ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن ابل وفارس  
بن ما هو به الفرزي وغيرهم ممن لا يطول بذكرهم لان ذلك مشهور







وعنه هكذا يريد بها الغلط القاب حسنا وتما ما قلت فالاسم  
قال قد بهتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس  
السريفي قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن  
برسه الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية  
الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصايغي قال حدثني الحسن  
بن احمد الحنصلي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحنصلي  
قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عليه السلام فمرنا به وبين يديه جماعة  
من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدمية فادبه فقال يا مولاي  
باباب قوم شعث غير فقال لهم نفر من شيعتنا باليمن في حديث  
طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان الحسن عليه السلام لم يدبر فامض  
فاننا بعثنا بن سعيد العمري فمنا لبنا الا يسير لحتى دخل عثمان  
فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك الوكيل  
والثقة المأمون على مال الله فاقبض من هؤلاء النفر اليمينيين  
ما حملوا من المال ثم ساق الحديث الى ان قال لا ثم قلنا يا حمزة  
يا سيدنا والله ان عثمان لم ينجنا شيعتك ولقد نزلنا على  
بموضع من خدمتك فانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم  
واشهدوا على عثمان بن سعيد العمري وكيلى وان ابنه محمد وكيلى

مولاهم

قال

وكيل ابنه وكيلى عند عن ابي نصر عبد الله بن محمد بن احمد الكاتب  
ابن شاذان جعفر العمري قدس الله روحه وارضاها عن شيخه ابنه لما  
مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد بن علي  
عنه وارضاها وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقيمه تمامه  
بذلك للظاهر الحال لا يمكن محدها ولا دفعها الا يدفع حقا  
الاشياء من ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام  
تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه جعفر بن محمد بن عثمان  
الى شيعته وخواص ائمه ابي محمد عليه السلام بالامر والهي والاجابة  
عما تسال الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي  
كانت يخرج في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقبلة على عثمان  
الى ان توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ودفن عنده فغسله ابنه ابو  
جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه  
والشيعة مجمعة على عدالة وثقة وامانة ما تقدم له من النص  
عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام  
وبعد موته في حياة ابيه عثمان رحمه الله عليه قال وقال جعفر بن محمد  
بن مالك الفراءى البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن ابي حمزة  
بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح بن

التي م



طول مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام  
 نسلك عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليهم عثمان  
 بن سعيد بن جعفر والعمرى فقال له يا ابن رسول الله اريد  
 ان اسالك عن امر انت اعلم به مني فقال له احبس باعقن فقل  
 فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرج حتى احدث فلم يخرج منا احدا  
 ان كان بعد ساعة فصاح عليه السلام عثمان فقام على قدميه فقال  
 اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن حجة  
 من بعدى قالوا نعم فاذا غلام قطع قراشبه الناس يا محمد عليه السلام  
 فقال هذا اما من بعدى وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تشقوا  
 من بعدى فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترون من بعدى منكم  
 هذا حتى يتم لعمرى فقبولوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امرهم وقلوا  
 قوله فهو خليفة اماكم والامر اليه في حديث طويل قال ابو نصر  
 هبة الله بن محمد وقرع عثمان بن سعيد الجانب الغري في مدينة النجف  
 في شارع الميدان في اول الموضع المعروف بمنازل الرب المعروف  
 بدرب جبلية في مسجد الدرب بمئة الدخيل البير والقبر في نفس  
 قبلة المسجد رحمة الله عليه قال محمد بن الحسن مضافا  
 الكتاب لبيت قبر في الموضع الذي ذكره وكان بني في حجره

كانه م

محمد بن جعفر  
 بن عثمان

حارط فيه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في  
 بيت ضيق مظلم فكان يدخل اليه ونزول مشاهد ذلك من  
 وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعين ثم تقرب ذلك  
 الحارط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى البراءة  
 عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ونزوله  
 ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما  
 قالوا هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه  
 وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعين على  
 ما هو عليه **ذكر** ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري  
 والقول فيه فلما مضى ابو عمر وعثمان بن سعيد قام ابنه ابو  
 محمد بن عثمان مقامه بنصر ابي محمد عليه السلام في ابي عثمان  
 عليه السلام العام عليه السلام فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد  
 بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا  
 الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله  
 وذكر الحديث الذي قد مرنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم  
 جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الراري وابي محمد التلعكبري  
 كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى

الى سنة ثمان وثلاثين  
 واربعين م

محمد بن جعفر  
 بن عثمان



عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا والشيخ ابو عمرو عند  
احمد بن اسحق بن سعد الأشعري القتي فحدثنا احمد بن اسحق ان اسأله  
عن الخلف عليه السلام فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما أنا  
بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الأرض  
تخلو من حجة إلا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوماً فاذا كان  
ذلك نعت الحجة وعلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفساً ايماً انها  
لم تكن آمنت من قبل وكسبت في ايماها خيراً فاولئك اشركوا  
خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكنني احببت  
ان اراد ان يبيناً فان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يرثه كيف يحى  
الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي وقلي  
احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألت عن ثلثين  
عاماً وعن من اخذ قول من اقبل فقال له العمري شقي فما  
ادى اليك فعني يودي وما قال لك فعني يقول فاسمع له  
واطع فانه الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد  
الحسن بن علي عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان  
فما اديا اليك فعني يوديان وما قال لك فعني يقول فاسمع  
واطع فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول اما من قد مضى فليكن

فيك قال الشيخ ابو عمرو وسألني وبكاً ثم قال سل فقلت له انت  
رايت الخلف من ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقته مثل  
ذا واوحى بيك فقلت له فيقبت واحدة فقال لي ماتت قلت لا  
قال محرم عليكم ان تسبوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندك ليس  
لي ان احل او احرم ولكن عن علي عليه السلام فان الامر عند السلطان  
ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه واخذ من  
لاحق له وضرب على ذلك وهو داعي اليه يحولون فليس احد يجسر ان  
يتعرف اليهم او ينسبهم شيئاً واذا وقع الاسم وقع الطلح فانقوا الله  
وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني  
اسمان ابا عمرو وسأل احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا  
وقد قد من هذه الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن  
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفاي  
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي عبد الله بن جعفر  
الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد  
العمري قدس الله روحه في القرية بابية رضي الله عنه وفي فصل  
من الكتاب ان الله وانا الميراث جعون تسليماً لا مكر ورضاً نقضاً نه  
عاش ابوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله والمحقه وابيانه



ومواليه عليهم السلام فله نزل مجتهدا في امرهم سائما فيما يترتب الي  
الله عز وجل واليهم نصر الله وجهه وقاله عاش مروفي فضل آخر  
أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزل رزيت ورزينا وأجزل  
فراقه وأوحشنا قسم الله في منقلبته كان من كمال سعادتة ان نزل  
الله ولنا مثل يكلفه من بعده ويقوم مقامه بامر وبتزحم عليه  
وأقول الحمد لله فان الانس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك  
ومعك انك الله وقولك وعصديك ووقفت وكانك  
وليا وحافظا وللعيا وكافيا وأخبرني جماعة عن هرون بن موسى  
عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الكبير لما مضى ابو  
عمر ورضي الله عنهما اتينا الكتب بالخط الذي كنا نكتب  
جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال  
حدثني محمد بن جوير بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمان ومائتين  
قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعلة  
ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل تشبها في حياة الاب رضي الله  
عنه وارضاه ونصر وجهي بحري عندنا مجرا وببدمت وعن  
امنايا مر لابن وبي جعل تولاه الله فانتبه الي قوله وعرف معاينا  
ذلك وأخبرنا جماعة عن ابي الناسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب

به باقامة

غالب الرازي وابي محمد الساعدي كلهم عن محمد بن يعقوب عن ابي  
بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل  
ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي مؤرذات  
بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام وذكرنا الخبر فيما تقدم واما  
محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن ابيه من قبل فانه تلقى  
وكتابه كتابي قال ابو العباس وأخبرني هبة الله بن محمد بن بيتام  
كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيخوخة قالوا  
لم نزل الشيعة مقيمة على عدل لث عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان  
الي ان توفي ابو عمر وعثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه ابي جعفر  
محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه  
والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من  
النس عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة  
الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة ابيه عثمان بن سعيد لاه  
يختلف في عدالته ولا يترتب بامانة والتوقيعات تخرج علي يد  
الي الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج  
في حياة ابيه عثمان لا تعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الي  
احد سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات الامامة علي



بيده وأمر أخبارهم بها عنه زادت في هذا الأمر بصيرة وهي  
مشهورة عند الشيعة وقد قد منابر فامنها فلا تقول بأعادتها  
فإن في ذلك كفاية للنصف إن شاء الله قال ابن نوح أخبرني أبو  
نضر هبة الله بن أبي جعفر العمري قال كان لأبي جعفر  
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه كتاب مصنف في الفقه  
تأليفه من أبي محمد الحسن عليه السلام ومن صاحب عليه السلام  
أبيه عثمان بن سعيد عن أبي محمد عليه السلام وعن أبيه علي بن محمد عليه السلام  
فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة ذكرت الكثير أم كلثوم بنت  
أبي جعفر رضي الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح  
رضي الله عنه عند الوصية البيرة وكانت في يده قال أبو نضر هبة  
وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السري رضي الله عنه  
وأرضاه قال أبو جعفر ابن بابويه رضي عن محمد بن عثمان العمري  
قدس روحه أنه قال والله إن صاحب هذا الأمر ليخسر الموسم  
كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه وأخبرني  
جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال أخبرنا أبي محمد بن الحسن ومحمد  
موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه قال سألت محمد  
بن عثمان رضي الله عنه فقلت لم أنت صاحب هذا الأمر قال نعم وأخبر

الله

وأخبرني به عنه بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي  
ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورايته صلوات الله  
عليه متعلقا باستار الكعبة في السجدة وهو يقول اللهم انتقم مني  
من أعدائك وبهذا الإسناد عن محمد بن علي عن أبيه قال حدثنا علي  
بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج إلى محمد بن عثمان  
العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسئلة ليخبرني الذين يسألون  
الاسم أما السكونت والجنة وأما الكلام والنار فأنهم إن وقفوا  
على الاسم إذا دعوا وإن وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح  
أخبرني أبو نضر هبة الله بن محمد قال حدثني أبو علي الحارثي القمي  
رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال دخلت  
على أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسم عليه فوجدته  
و بين يديه ساحة ونقاش نفيس عليها ويكتب من القرآن وأسماؤه  
الابنية عليهم السلام على جوانبها فقلت ليا سيدي ما هذه الساحة فقال  
لهذه لقبري يكون فيه أوضع عليها أوقال أسند إليها وقد  
فرغت منه وأنا في كل يوم أترل البيرة فأقرأ جزءا من القرآن  
فيه وأصعد وأطير قال فخذ بيدي فإني فيه فإذا كان في يوم  
كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عز وجل



ودفنت فيه وهذه الساجدة معه قال فلما خرجت من عنده  
 اثبت ما ذكره ولم ازل مترقباً به ذلك فلما تاخر الامر حتى  
 اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله  
 ومن السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد  
 سمعت هذا الحديث من غيري على واحد ثني بزم كنوز منيت  
 ابو جعفر بن هبة الله عنها واخبرني جماعة عن ابو جعفر محمد  
 بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن اسود  
 القمي ان ابا جعفر قدس روحه حفر لنفسه قبراً وسواه  
 بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته عن  
 ذلك فقال قد امرت ان اجمع امرى فمات بعد ذلك  
 بشهرين رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله وحدثني  
 بخط ابي غالب الزرادي رحمه الله عليه وعفله ان ابا جعفر محمد  
 بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادى الاولى سنة  
 خمس وثلاثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر  
 العمري رحمه الله مات في سنة اربع وثلاثمائة انه كان يقول في هذا  
 هذا الامر نحو خمسين سنة يحال الناس اليه اموالهم ويخرجون  
 التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام

ايضاح

اليهم بالمهمات في امور الدين والدنيا وفيما يسئلون من  
 المسائل الاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة  
 الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان جد والدته في شارع باب  
 الكوفة في الموضع الذي كانت دورته ومنازل فيه وهو  
 الآن في وسط القصر قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر  
 محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح  
 رضي الله عنه ما مقامه بعد ما من الامام عليه السلام اخبرني الحسين  
 بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن بروج قال  
 اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سيف بن البرزوقي رحمه الله  
 قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المديني المعروف بابن  
 قنبر اني مقابر قرقيش قال كان من رسمي اذا حلت المال الذي  
 في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه  
 ان اقول له مالكم يكن اجده يستقبله بمثل هذا المال ومبلغه  
 كذا وكذا للامام عليه السلام فيقول لي نعم دعه فاداه فاقول  
 له يقول لي الامام فيقول نعم للامام عليه السلام فيقبضه فخرجت  
 اليه اخذ عهدي به قدس الله روحه ومعى اربع مائة دينار فقلت  
 له على راسي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت

في جعفر  
 بن محمد



فقلت تقبضها انت موق على الرسم فرد على المنكر لقولي وقال  
 قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت في  
 وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق  
 رجعت كالشاة فذقت الباب فخرج الى الخادم فقال من هذا  
 فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعت وهو منكر لقولي ورجعت  
 فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لا بد من ليائه فدخل فعرفه  
 خير رجوعي وكان قد دخل دار النساء فخرج وحل على شرا  
 ورجلاه في الارض وفيهما نعلان يصف حسنها وحسن حليها  
 فقال لي ما الذي جرالك على الرجوع ولم تم مثل ما قلت لك  
 فقلت لاجسه على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب فني  
 عافاك الله فقد ائت ابا القاسم الحسين بن روح مقامتي ونصبت  
 منصبتي فقلت يا امير الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك  
 فلم يكن عندي غير المبادرة فصرته اليه القاسم بن روح وهو  
 في دار رضية فغرفته فاجري فسر به وشكر الله ثم جعل يفت  
 اليرالد ناير وما زلت احمل اليه ما يجمل في يدي بعد ذلك  
 قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معاوية المهدي يقول  
 حيا جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد

الى ٢

بن قولويه القتي يقول سمعت جعفر بن محمد بن ميثل القتي يقول  
 كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضى الله عنه له من  
 يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابوالقاسم رضى الله عنه  
 بينهم وكاهنهم كان احض به من ابي القاسم بن روح انه كان اذا  
 احتاج الى حاجة او الى سبب يخرج على يده عينه لما لم يكن  
 له تلك الخصوص فليما كان وقعت مضى ابي جعفر رضى الله عنه  
 وقع الاختيار عليه وكانت الوصية اليه قاله وقال مشايخنا كما  
 لاشك انه كانت كائنة من امر ابي جعفر لا يتورم مقامه الا  
 بنا محمد بن ميثل وابوه لما راينا من الخصوصية وكثرة كينونته  
 منزله حتى بلغ انه كان في آخر عمره لا ياكل طعاما الا ما كان  
 في منزله جعفر بن محمد بن ميثل وابيه بسبب وقع له وكان  
 طعامه الذي ياكله من منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا  
 لا يتكلمون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من خصوصية  
 به فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القاسم سلموا  
 ولم ينكروا وكان معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضى  
 الله عنه ولم ينزل جعفر بن محمد بن ميثل في جملة ابي القاسم رضى  
 الله عنه وبين يديه كقصره بين يدي ابي جعفر العمري الى ان

ابن روح ٢



كانت رضى الله عنه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن  
على ابي جعفر وطعن على الحق صلوات الله عليه واخبرنا جماعة  
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو  
جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله قال كنت احمل الاموال  
التي تحصلت في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري  
رضي الله عنه فقبضها مني فخلت اليه يومئذ من الاموال  
في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتبليغها  
الى ابي القاسم الرضوي رضي الله عنه فقلت اطالبه بالقبض فتكا  
ذلك الى ابي جعفر رضي الله عنه فامرني ان لا اطالبه بالقبض  
وقال كلما وصل الى ابي القاسم فتد وصل الى فقلت لاجل بعد  
ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبض وهذا الاسناد عن محمد  
بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن ميثل عن عمه جعفر بن  
احمد بن ميثل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري  
الله عنه الوفاة كنت جالسا عند راسه سائله واحدثه  
وابو القاسم بن روح عنده رجليه فالتفت الي ثم قال امرت  
ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال قلت من عند  
واحدثت بيد ابي القاسم واجلسته في مكانه وتحولت الى عنده

عنده رجليه قال ابن روح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي  
بن بابويه قد روي لنا المبرق في شهر ربيع الاول سنة ثمان  
وسبعين وثلاثمائة قال سمعت علوية القطار والحسين بن  
احمد بن ادريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا  
انها حضر بغداد في ذلك الوقت وشاهد ذلك واخبرنا  
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن  
همام رضي الله عنه وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري  
قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة  
نقال لنا ان حدثت على حدث الموت فالامر الى ابي القاسم  
الحسين بن روح التوبختي فتد امرت ان اجعله في موضعي  
يعدى فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه واخبرنا الحسين  
بن ابراهيم عن ابي روح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني  
خالي ابو ابراهيم جعفر بن احمد التوبختي قال قال لي ابي احمد بن  
ابراهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن ابراهيم وجماعة من اهلنا يعني  
بن توبختي ان ابا جعفر العمري لما اشتد حاله اجتمع جماعة  
من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاظم  
وابو عبد الله الباقر في بابوسهل اسمعيل بن علي التوبختي وابو



بن الوجبنا وغيرهم من الوجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضي  
الله عنه فقالوا له ان حدثنا من فمك ان كان ذلك فقال لهم هذا  
ابي القاسم الحسين بن روح بن ابي جعفر النوبختي القائم مقام ابي السيف  
بينكم وبين صاحب الامر عليه السلام والوكيل له والنفذ الامين فاجابوا  
اليه في اموركم وعملوا عليه في مهاكم فذلك امرت وقد بلغت  
وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر  
العمري قال حدثني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها  
قالت كان ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكذا كان  
جعفر رحمه الله سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسرار الروايات  
من الشيعة وكان خفيصا به حتى انه كان يجدر بما يجري بينه  
وبين جوارير لقرير من روضة قالت فكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين  
دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والروايات من الشيعة  
مثل آل الفرات وغيرهم كجأه ولوضعه وجلالته عند  
فحصل في انفس الشيعة محسلا جليلا لمعرفتهم باخصاص الاله  
وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر  
فتمهدت له الحال في طول حياة ابي الى ان انتهت الوصية اليه  
بالمصر عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بالامر

يلو

بامري او لا معما استعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد  
سعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن  
بن كزاد وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن روح وقال وجدت  
بخط محمد بن قيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورثه من ابي القاسم  
رضي الله عنه يعرفه الله الخير كله ورضوانه واسعه بالتوفيق  
وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا منزلة والمحل الذي  
يسرنا له الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له  
والله على رسوله محمد وآله وسلم تسليم كثير اوردت هذه الرقعة  
يوما لاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلاثين اخبرنا  
جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط  
احمد بن ابراهيم النوبختي قدام ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله  
عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسايل انقذت من قمر سايل  
عها هل هي جوابات السقيفة عليه السلام وجوابات محمد بن علي السلماني لانه  
حكى عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم  
بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة ما تضمنته  
فجميع جوابنا عن المسائل ولا مدخل للتخذول والاضال المضل المعروف  
بالعراق في لعنة الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على



يد احمد بن بلال وغيره من نظرائه فكان من ارتدادهم عن الاسلام  
 مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وعضبه فاستثبت قديما في  
 ذلك فخرج الجواب الامن استثبت بان لا ضرر في خروج ملكهم  
 على ابيهم وان ذلك صحيح وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام  
 والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله  
 عليه قال عليه السلام العلم علما ولا شيء عليكم من كفر من كفر فداصح لكم  
 مما خرج على يد برواية غيره له من الثقات رحمه الله فاحمدوا الله  
 واقبلوه وما شككم فيه اوله يخرج اليكم في ذلك الاعلى يد برواية  
 النبي صلى الله عليه وآله والله تقدس سماؤه وجعل ثناؤه وتوفيقكم  
 وحسينا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن توم اول من جئنا  
 بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه <sup>من الدرج</sup>  
 الذي عند ابى الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرأه عليه  
 وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ القاسم  
 وفيه مسائل فاجابهم على ظهري بخط احمد بن ابراهيم النخعي  
 وحصل الدرج عند ابى الحسن بن داود <sup>من الدرج</sup> مسائل محمد  
 بن عبد الله بن جعفر الحميري <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> طال الله  
 بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم غنة

نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعل مواهبه لك في قوله  
 عندك وجعلني من كل سوء فذلك وقد بقي قلبك الناصر لنفسك  
 في الدجرات فمن قبلته كان مقبولا ومن دفعته كان رضيعا  
 والحامل من ضعفهم ونفوذ بالله من ذلك وسيلدنا ايدك الله  
 جماعة من الوجوه يتسايرون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك  
 الله كتابك الى جماعة منهم في امرهم قوم به من معاودة <sup>من</sup>  
 واخرج على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف مالك بادوك  
 وهو <sup>من</sup> <sup>رحمه الله</sup> من بينهم فاعلم بذلك وما النى  
 ايدك ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله  
 منه لم يكن غير ذلك عرفته ما يمكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع  
 لم يكتب الامن كتابناه وقد عودتني ادم الله عزك من تفضلك  
 ما انت اهل ان تجزيه على العادة وقبلك اعزك الله فقها ما محتج  
 الى اشياء تسال عنها فزوى لنا عن العالم عليه السلام عن امام  
 قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل خلفه  
 فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلواتهم ويعتزل من مسة التوقيع  
 ليس على من خاه الا غسل اليد واذا لم يحدث حادثة تقطع الصلوة  
 ثم صلواتهم مع القوم <sup>من</sup> وروى عن العالم ان من مس ميتا بجزارة



غسل يده ومن مسه وقد دفع عليه الفصل وهذا الامام  
 والعمل من ذلك على ما هو عليه يخيه ثيابا ولا يمسه فكيف يجب  
 عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده  
 وعن الصادق جعفر اذا سها في السجود في قيام او قعود او ركوع او سجود  
 وذكر في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل بعيدا  
 فانه من ذلك السجود في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلواته  
التوقيع اذا سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى  
 قضى ما فات في الحالة التي ذكره وعن المرأة يموت زوجها هل  
 يجوز ان تخرج في جنازة اولا التوقيع تخرج في جنازة وهل  
 يجوز لها وهي في عديتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور  
 قبر زوجها ولا تبني عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاة  
 يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عديتها التوقيع اذا كان حق  
 خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها  
 خرجت لها حتى تقضى ولا تبني عن منزلها وروى في ثواب القن  
 في الفرائض وغيره ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرأ في صلواته  
 انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلواته وروى ما ركن صلواته  
 لم يقرأ فيها بقل هو الله احد وروى ان من قرأ في صلاة الفجر  
 وبيع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي ان لا تقبل صلوة

اعظم من الدنيا فلو كان يقرأ  
 المصنف

عجبا لمن لم يقرأ في الصلاة

صلوة الا بها التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك  
 سورة ما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد قلنا انزلناه لفضلها اعلى  
 ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرهما بين  
 السورتين وتكون صلوة تامة ولكن يكون قد ترك الفصل وعن  
 وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول  
 يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا رأى  
 هلال ثوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع  
 يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول  
 الله عز وجل يقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله الغي  
 به ذي قوع عند ذي العرش فمكن ما هذه القوة مطاع ثم امين ما  
 هذه الطاعة واين هي قرائك ادام الله عزك بالفضل على السلة  
 من شوقه من الفقهاء عن هذه المسائل واجابني عنها مستغما  
 شرحه لي من امر محمد بن الحسين بن ملك المقدم ذكره بما يمكن اليه  
 ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل على دعياء جامع لي ولاخواني الدنيا  
 والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك  
 خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وقابلك وكل  
 وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك

ولا تنزكوا

الوداع في ليلة  
 شهر رمضان



وجليل مواهبه لديك وفضله عندك وحقلي من كل سوء وكرو  
فذلك وقد من قبل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله  
أجمعين **كتاب آخر** فيك أدام الله عزك في تأمل رقتي  
والفضل عما يسئل لأضيفه إلى سائر أيا ديك على ولحيت أدام  
الله عزك أن تسأل في بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد  
الأول للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر فإن بعض أصحابنا  
قال لا يجب عليه التكبير ويجزئه أن يقول بحول الله وقوته أقوم  
والجواب قال إن فيه حديثين أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة  
إلى حالة أخرى فعليه تكبير وأما الآخر فإنه رفع يده إذا رفع رأسه  
من التهجئة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه القيام بعد التقؤ  
تكبير وكذلك التشهد الأول يجزئ هذا الجري وبأيهما أخذت  
من جهة التسليم كان صواباً وعن القصر الحكم هل يجوز فيه  
الصلوة إذا كان في أصبعه الجواب فيه كراهة أن يصلي فيه  
وفيه إطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هدياً بالرجل  
فأبى عنه وسأله أن يخرج عنه هدياً بمضى فلما أراد خراجه هدياً  
اسم الرجل وخراجه هدياً ثم ذكره بعد ذلك أجرى عن الرجل أم لا  
الجواب لا بأس بذلك وقد أجاز عن صاحبه وعندنا حياً كبحور

محموس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينجسون لنا ثياباً فهو  
بحور الصلوة فيها من قبل أن تغسل **الجواب** لا بأس بالصلوة فيها  
وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فإذا سجد غلط بالسجادة  
ويضع جبهته على مسح ونطح فإذا رفع رأسه وسجد السجادة هل يعتد  
بهذه السجدة أم لا يعتد بها **الجواب** ما لم يسبق جالساً فلا  
شئ عليه في رفع رأسه لطلب الخمر وعن المحرم يرفع الظل هل  
يرفع خشباً لغارية أو الكيسة ويرفع الجناحين أم لا **الجواب**  
لا شئ عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطح أو  
غيره خضراً على ثيابه وما في محله أن يستظل فهل يجوز ذلك **الجواب**  
إذا فعل في المحل في طريقه فله دم والرجل يخرج عن آخره هل  
يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند إحرامه أم لا وهل يجب  
أن يذبح عن من حج عنه وعن نفسه أم يجزئ هدي واحد **الجواب**  
يذكر وإن لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء  
خضراً لا الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل  
يجوز أن يصلي وفي رطله بطيخ لا يغطي الكعبين أم لا يجوز **الجواب**  
جائز ويصلي الرجل ومعه في كفه أو سراً ويديه سكين أو مفتاح  
حديد هل يجوز ذلك **الجواب** جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء

نزل رجل



ومتصلا بهم حج وياخذ على الجادة ولا يجرهون هو لا ومن  
السلخ هل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر حرامه الى ذات عرق  
فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من السلخ  
الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبى في نفسه اذا  
بالغ الى ميقاته اظهر وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا  
يذكر ان لبسه كره الجواب جاز ذلك ولا بأس به وعن الرجل من  
وكلاء الوقت يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ مال زينا  
نزلت في قوته وهو فيها او دخلت منزله وقد حضر طعامه  
فيدعوني اليه فان لم اكل طعامه عاد الى عليه وقال فلان لا  
يستحل ان ياكل من طعامنا هل يجوز ان اكل من طعامه واقصدا  
بصدقه وكم مقدار الصدقة ولان اهدى هذا الوكيل هدية  
الى رجل اخر فاحضره عوني ان انا لم منها وانا اعلم ان الوكيل  
لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها الجواب  
ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه  
واقبله ولا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحقوق ويرى السعة <sup>تتو</sup>  
بالرجعة الا ان له اهلا موافقه له في جميع امره وقد عاهدنا  
ان لا ينزوجه عليها ولا يمتنع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ

بضع حشقة سنه ووفى بقوله فيما غاب عن منزله الا شهر فلا  
يتمتع ولا يتحرک نفسه ايضا لانك ويري ان وقوف من معه  
مناح وولد وعلاقم ووكيل هاشية فاقبله في اعينهم ويجب  
المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميله اليها وصيانه لها  
ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدبر الله بها فقل عليه في ترك ذلك  
ما ثم ام لا الجواب ليس يجب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه  
الحلف عن المعرفة ولو مرة واحدة فان رايت ادم الله عزك  
ان تال في عن ذلك وتشرحه لي وتحييت في كل مسئلة بما العمل به  
وتقديري المنه في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجرا على  
يدك فعلت مثابا ان شاء الله الحال الله بقاءك وادام عزك  
وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واعم نعمته  
عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فذلك وقدي  
عندك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي <sup>واله</sup>  
وسلم كثيرا قال ابن بوج نسخ هذه الصفحة من الكتاب <sup>حين</sup>  
القديمين الذين فيها الخط والتوقيعات وكان ابو القاسم  
رحمه الله من عقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التبر  
فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب



ابي الحسن بن ابي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل من الشيخ ابي  
القاسم الحسين بن روح ولعمري برؤيا في دار ابن بشير وكان  
لمحل عند السيد والمقدر عظيم وكانت له عامة ابيهم  
فكان ابا القاسم يحضر تهيئة وخوفا فمهدى به وقد ساءلنا  
فرغم واحد ان ابا بكر افضل لنا من بعد رسول الله صلى الله  
عليه وآله ثم عمن ثم علي وقال الآخر بل علي افضل من غير فزاد  
الكلام بينهما فقال ابا القاسم رضي الله عنه اجبت عليه الصحابة  
هو تقديم الصديق ثم بعد الفارق ثم بعد عثمان ذو النورين  
ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا  
فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكذا العامة للصور  
يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطفر على رءوسهم  
فوقع على الضمات فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادرس في نفسي  
فخشيت ان افصح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن في فم الحلة  
في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم الحسين  
بن روح راكبا بغلة قد وافته من المجلس قبل محيية الى داره  
فقال لي يا ابا عبد الله ايديك لم يصحكت وارت ان تهتف  
بي كان الذي قلته عندك ليس بحق قلت له كذلك هو عندي

الذي

الله

عندي  
فقلت يا ابا عبد الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل يستعظم هذا  
القول مني قلت يا مصيد بن رجل يرى بان صاحب الكناصم  
ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويخجل من قوله  
فقال لي وحياتك لان عدت لا هجرتك وودعني وانصرف  
قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن كبريا الموحدي  
قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه ان بوابا كان له على  
الباب الاول قد لعن معاوية وشقته فامر بطرده وصرفه عن  
خدمته فبقي مدة طويلة يسئل في امره فلا والله ما رده الى خدمته  
واخذ بعض اهل فتخله معه كل ذلك للثقة قال  
ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن دراني في البرص الذي  
كانت داره في درب القراطين قال قال لي ابي كنت انا ولحق  
ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه بغاملة قال  
وكانوا باعة ونحن مئاة عشرة تسعة نلعه واحد تشكك  
يخرج من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة يتقرب الى الله فحجته  
واحد واقف لانه كان محاربا من فضل الصحابة ما رويناه  
وما لم نرو فكتبه عنه الحسن رضي الله عنه واخبر الحسين  
بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله



بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله  
 عنه ان قبرا ابى القاسم الحسين بن روح في النونية في الدار الذي  
 كانت فيه دار على بن احمد النونجي النافذ الى المتك والى دار  
 الآخر والى قنطرة الشول رضي الله عنه قال وقال لي ابو نصر  
 مات ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة  
 ست وعشرين وثلاثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة منها ما  
 اخبرني به الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي  
 بن سيف بن البروفى رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسن  
 بن روح رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في القويض وغيره  
 فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاء  
 فقال اخبرني فاخبرته اياما فحدثتني اليه فاخرج الى حديثا باسنا  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يحدث امرأته  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام واحد  
 بعد واحد الى ان ياتي صاحب الزمان عليه السلام يخرج الى  
 الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا  
 عرض على صاحب الزمان عليه السلام على واحد بعد واحد الى  
 ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله فما

هذا الحديث  
 في النونية  
 في الدار الذي  
 كانت فيه دار

ما نزلت من الله فعلى ابيهم وما عرج الى الله فعلى ابيهم  
 وما استغوا عن الله عز وجل طرفه عين واحسن جماعة عن ابي  
 عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن روح  
 رضي الله عنه ان يحيى بن خالد بن موسى بن جعفر عليهما السلام  
 اخبرني وعشرين في طبرستان ما مات وان الله والنبي عليهما السلام  
 جميعا ماتا تواترا بالسيوف والسم وقد ذكر عن الصادق عليه السلام  
 سم وكذلك ولد وولد له وسأله بعض المتكلمين وهو  
 المعروف بترك الهروي فقال له وكم بنات رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فقال اربع فقال له فايهن افضل فقال  
 فاطمة عليها السلام فقال ولم صارن افضل وكانت اصغرهن  
 سنا وافلن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخليل  
 خصها الله بها بطول اعمارها وتشريفها وكراماتها انها وراثت  
 صلى الله عليه وآله ولم يرث غيرهما من ولده والاخرى ان  
 الله تعالى ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم  
 يبق من غيرها ولم يخصصها بذلك لافضل خلاص من  
 ينتها قال الهروي لما رأيت احدا تكلم واجاب في هذا الباب  
 باحسن ولا اوجز جوابه واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه

احدها



عن أبي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت أبا جعفر  
 محمد بن أحمد الزكوة رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان  
 عندنا أنه لا يكون إلا مع غال وذلك أنه أول ما كتبنا الكتاب  
 فسمعه يقول وأما كان لأبي الفراق في كتاب التكليف إنما  
 كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح  
 رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحكمه فإذا مضى الباب خرج فقتله  
 وأمرنا بنسخه يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله  
 عنه قال أبو جعفر فكيف في الأدرج بخطي بغداد قال ابن  
 تمام قلت له ففضل يا سيدي فادفعه إلي حتى أكتبه من خطك  
 فقال لي قد خرج عن يدي قال ابن تمام فخرجت ولخدت من عند  
 وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال أبو الحسين بن تمام  
 عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه  
 قال سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب أبي  
 الفراق بعد ما دهم وخرجت فيل للجنة فقتل له فكيف فعل  
 بكتبه ويؤتمن منها ملاً فقال أقول فيهما ما قاله أبو محمد الحسن  
 بن علي عليه السلام وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف فعل  
 بكتبه ويؤتمن منها ملاً فقال صلوات الله عليه خذوا ما في

هذا الكتاب من كتب  
 أبي القاسم الحسين بن روح  
 رضي الله عنه

الحصار

ما ورواه رواد وسأل أبو الحسن الأيادي رحمه الله أبا القاسم  
 الحسين بن روح لم يكن المنفعة بالمكر فقال قال النبي عليه السلام الإيمان  
 والشكر وسبيلك وبينها فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء  
 وزال الإيمان فقال له فان فعل ذلك فهو زان قال لا وأخبرني  
 الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمه  
 الله قال حدثني سلامة بن محمد قال أتت الشيخ الحسين بن روح رضي  
 الله عنه كتاب التاديب إلى قم وكتب إلى جماعة الفقهاء بها وقال  
 لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا إليه  
 أنه كله صحيح وما فيه شيء يخالفنا لا قوله في الصاع من العطر نصف  
 صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعر من كل واحد صاع قال  
 ابن نوح وسمعت جماعة من أصحابنا يصرون أن أبا سهل النخعي  
 سئل فقتل له كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن  
 روح دونك فقال هم أعلم وما اختاروه ولكن أنا رجل القى الخصوم  
 وأناظرهم ولعليت بمكانة أعلم أبو القاسم وذهبتني الحجة لعلني  
 كنت أدل على مكانة وأبو القاسم لو كانت الحجة تحت ذيله وقضى  
 بالمقارضي ما كشفنا لذي منة وقد كرم محمد بن علي بن أبي الفراق السمعاني  
 في أول كتاب الغيبة الذي صنعه وأما ما بيني وبين الرجل المذكور

أو كما قال







قدس الله روحه ابتداء منه رحمه الله على بن الحسين بن بابويه  
 القمي قال فكتب الشيخ تاريخ ذلك اليوم فور الخبر انه توفي  
 في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمرى رضي الله عنه بعد ذلك في  
 النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة واخرة لجماعة عن  
 ابي جعفر الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد بن الحسن المكي  
 قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي  
 بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرة قتل وفاته بايام فخرج  
 الى الناس توقيعا لشجته **بسم الله الرحمن الرحيم** يا علي  
 بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك سميت ما بينك  
 وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي الى احد فيقوم مقامك  
 بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور ولا بعدان  
 الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقتوق القلوب واستلاء  
 الارض جورا وسياتي تشيع من يدعي شاهدة قبل خروج النيا  
 والصيحة وهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال  
 فنحن هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عشر  
 الير وهو يحود بنفسه فقتل له من وصيك من بعدك فقال له  
 امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلامه سمع منه رضي الله عنه وانا

محمد بن علي بن م

وارضا واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن  
 الحسين بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن  
 احمد بن محمد بن الصفار وروينهم طوية الصفار والحسين بن احمد  
 بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بعدة في السنة التي توفي  
 فيها ابي رضي الله عنه على بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان  
 ابو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه بنا لاكل فيه  
 عن جعفر بن الحسين رحمه الله فيقول قد ورد الكتاب يستغله  
 حتى كان اليوم الذي قبض فيه فساننا عنه فذكرنا له مثل  
 ذلك فقال لنا اجر كم الله في علي بن الحسين فقد قبض في  
 هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم الذي  
 والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد  
 الخبر ان قبض في تلك الساعة الذي ذكرها الشيخ ابو الحسن  
 قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس  
 بن نوح عن ابي بصير هبة الله بن محمد الكاتب ان فبرا الحسين السمرى  
 رضي الله عنه في الكراع الخلفي من ربيع باسب الحول قريب من طي  
 فمراي عات وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين  
 وثلثمائة في **ذكر المذمومين الذين ادعوا اليه**

ذلك المذمومين  
 السماع الموقوف  
 بسماع م



لعنه الله اولهم المعروف بالشرعي اخيرا جماعة عن ابي محمد  
 التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشرعي يكنى بابي محمد  
 قال هرون بن الحسن اسم الحسن وكان من اصحاب الحسن بن علي بن  
 محمد ثم الحسن بن علي بن عبد الله الكوفي وهو اول من ادعى مقامه  
 يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى رسوله  
 السلام ونسب اليهم ما لا يثبت بهم ومقام من برأه فلعنه الشيعة  
 وتبرأت منه وخرج الموقيع الامام عليه السلام لعنه والبراءة منه  
 قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والحاد قال وكل هؤلاء  
 المدعين انما يكون كذبهم اوله على الامام وانهم ولا يؤيدون  
 الصنعة بهذا القول الى موالاتهم ثم يتقرب بهم الى قول الجاحية  
 كما استهزأوا ابي جعفر السليمان ونظر الله عليهم جميعا لعنه الله  
 ترى وقته محمد بن فضال الميموني قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر  
 الله بن محمد الكاتب قال كان محمد بن فضال الميموني من اصحاب ابي  
 الحسن بن علي بن ابي حمزة فاما في ابي محمد ادعى مقام ابي جعفر  
 محمد بن عثمان صاحب امام الزمان وادعى له الباطنية ونسخه  
 الله تعالى بما ظهر منه من الحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد  
 بن عثمان لموت برئ منه واحتجابه عنه واصح ذلك المبرع

كان

بعد الشرعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن فضال بظاهر لعنه  
 ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فنقصدا باجعفر رضي  
 الله عنه ليحط بقتله عليه ويعتذر اليه فلم يذله وجبر وورده  
 خائبا وقال السعيد بن عبد الله كان محمد بن فضال الميموني يدعى  
 ان رسول بني وان علي بن محمد عليه السلام وكما يقول بالتاسخ ويغلو  
 في الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للحاكم  
 وتخليل كاح الرجال بعضهم بعضا في اديارهم وينعمون ذلك من  
 التواضع والاختبات والتواضع والتدليل في المنقول به  
 وانهم النازل احدى الشبهات والطبقات وان الله عز وجل  
 لا يخر شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسين بن المبر  
 يتوى اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن فضال الميموني  
 يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه راها عيانا وعلام على ظهره  
 قال فلعنته فعابته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من  
 التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتزل محمد بن فضال العلوة  
 التي توفي فيها قيل له وهو مشغل اللسان لمن يكون هذا الامر  
 من بعد له فقال لسان ضعيف ملجأ احد فلم يدر من هو  
 فتفرقوا بعده تلك فرق قالت فرقة انه احد ابنه وفرقة قالت



هو احمد بن محمد بن موسى بن القزالي وفرقة قالت انه احمد بن الحسين  
 بن بشير بن زيد فقتلوا فلا يجمعون الى شيء ومنهم احمد بن هلال  
 الكرخي قال محمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام فاجتمع الشيعة  
 على وكالته ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه بن الحسين عليه السلام  
 في حياته عليه ومضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة له جماعة لا تقبل  
 امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد رض عليه الامام المنتظر  
 الطاعة فقال لهم لم اسمع بنص عليه بالوكالة وليس انكر اياه يعني عثمان  
 بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا جبر  
 عليه فقالوا له قد سمعنا غيرك فقال انتم سمعتم ووقف على ابي جعفر  
 فلم يسمو وتبرأوا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بعينه  
 والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن ابي  
 وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان  
 رضي الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام استلم  
 من تسليمها وادعاه انه لو قيل حق بترك الجماعة منه ولعنوه خرج فيه  
 من صاحب الزمان عليه السلام هو معروف وحكي ابو غالب الزاري  
 قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعادي قال كان رجل  
 من اصحابنا قد انضموا الى ابي طاهر بن هلال بعد ما وقعت الفرقة

هام مع

الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في خلقتنا فسالناه عن السبب ظلا  
 كنت عن ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن خرد وجماعة  
 من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر على الباب فزعت الجماعة  
 لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر  
 رضي الله عنه فقام له ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا  
 ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يا مراك صاحب  
 الزمان عليه السلام تحمل ما عندك من المال فقال اللهم نعم ابو جعفر  
 رضي الله عنه مضى فاودعت على القوم سكينة فلما انحلت عنهم قال  
 له اخوه ابو الطيب خرايبت رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر  
 ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه الى بعض دور فاشرف على من علق  
 دار فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين  
 علمت انه صاحب الزمان عليه السلام فكان هذا سبب انقطاعي عنه  
 ومنهم الحسين بن صفور الحاج اخبر الحسين بن ابراهيم عن  
 ابي العباس احمد بن علي بن روح عن ابي نصر عليه السلام بن محمد الكاتب  
 ابن بنت له كثر من بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى  
 ان يكشف امر الحاج ويظهر فضيخته ويخزيه وقع له ان ابا سهل  
 اسعبل بن علي النوبختي رضي الله عنه من يجوز عليه محرفة ويتم عليه

العمري

واللهة وجلس في وسط  
 المجلس وجلس ابو طاهر

ما وقع عن ابي عبد الله عليه السلام  
 من العجب منه ما كان له  
 صاحب الزمان عليه السلام



حينئذ توجه اليه يستدعيه وطمأن ان اباهم كلهم من الضعفاء  
في هذا الامر بطل جملهم وقد ران يستجيم اليه فيتحرف به ويتشوق  
بانقياد على غيرهم فتسببت له ما قصد اليه من الخلية والهرجة على  
الضعفة لغيره من المل في اقص الناس ومحل من العلم والادب لضم  
عندهم ويقول لفي مراسلة آياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام  
وبهذا او لا كان يستجيم الجهمال ثم يعلو منه الى غيرهم وقد مرت  
بمراسلتك واطهار ما تريد من البصير لتقوى نفسك ولا يتاب  
بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول لاني اسالك امرا  
يسير الخيف مثله عليك في جنب ما ظهر على يدك من الدلائل والبراهين  
وهو اني رجل احب الجوار واصبو اليهم وفي من علة لتخطاهن  
والشيب يعدن عنهن ويغضني اليهن واحتاج ان اخبرني في كل  
جمعة فاحمل منه مشقة شديدة لاستتر عن ذلك والا لكانت  
امري عندهم فصارا الرب منهم جدا والوصال همرا واريد ان  
تغني عن الخصاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيي سودا فاني  
طوع يدك وصاير اليك وقابل بقولك وداع الى مذهبك  
مع مالي في ذلك من البصير ولك من المعونة فلما سمع ذلك الخلاج  
من قوله وجوابه علم انه قد اخطا في مراسلة وجهل في الخروج

لخروج اليه بذهبية وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه  
رسولا وصير ابو سهل رضي الله عنه احدى وصحابة ويطير به عند  
كل واحد شهر من عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف  
امره وتغير الجماعة عنه واخبر في جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي  
بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الخلاج صار الى قم وكانت قربة  
لابيه ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انك رول  
الامام وكياله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله عنه  
خرقها وقال لموصلها اليه ما افركك للجمالات فقال له الرجل  
واظن انه قال ابنا بن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعاه  
فلم خرق مكاتبته وضحكوا منه وهرؤا به ثم نهض الى مكانه  
جماعة من اصحابه وعلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها  
دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل راه جالسا في السوق  
فلم نهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودوا به كما  
يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فاسأله عن اخبره فضعف  
الرجل ميال عنه فاقبل عليه الرجل وقال له تسأل عني والناظر فقال  
له اي كبرتك ايها الرجل واعطيت قد راء ان اسالك فقال له اني  
رضعوني فلما شاهدت تخرفها فقال له ابي فانت الرجل اذ اتم قال



يا غلام برجله وبقاه فخرج من الدار بعد وفاة رسول الله ثم قال  
لما ادعى المجرات عليك لعنة الله او كما قال فخرج بقاء فما راياه  
بعد هابقم ومنهم ابن ابى الغرارق اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد  
بن علي بن نوح بن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت  
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضى الله عنه قال حدثني الكبري  
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضى الله عنها قالت كان ابو  
جعفر ابن ابى الغرارق جيهما عند بنى بسطام وذاك ان الشيخ  
ابا القاسم رضى الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة  
وجاهاً فكان عند ائمة يداوونه يحكي كل كذب ويلاؤونه كزبني  
بسطام ويسندون عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه منه ويأخذونه  
عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكر مواعظه وبنى بنى بسطام  
عن كلامهم وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم يبقوا واقاموا على  
تولييه وذلك انه كان يقول لهم اني اذعت السر وقد اخذ  
على الكتمان فغويت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامم  
لا يملأ الا ملة مقرب او نبي مرسل او مؤمن متقين فيؤكدي  
نفوسهم عظم الامور وجلالة مبلغ ذلك ابا القاسم رضى الله عنه  
فكتب الى بنى بسطام بلعنه والبراءة منه ومن تابعه على قوله وقام

واقام على توليته فلما وصل اليهم اظهروا عليه مبكاً عظيماً  
ثم قال ان لهذا القول باطناً عظيماً وهو ان اللعنة الامجاد  
فمعنى قوله لعنة الله اى باعد الله عن العذاب والنار ولان  
قد عرفت منزلي ومرغ خديته على المتراب وقال عليكم بالكمات  
لهذا الامور الكبري رضى الله عنها وكنت اخبرني الشيخ ابا القاسم  
ان ام ابي جعفر بسطام قالت لي يوماً وقد دخلنا اليها فاستقبلتني  
واعطتني وزادت في لظامي حتى انكبت على حالي تبكيها فانكبت  
ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم فانكبتت على يدها  
فبكت ثم قالت كيف لا افعل هذا بك واستمولاني فاطمة فقلت لها  
وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي  
خرج اليها بالسر قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ عليهما  
كتماناً فافزع ان انا اذعته عوقبت قالت فاعطيتا موثقاً اني  
لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستسنا بالشيخ رضى الله عنه  
يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا  
ان روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى ابيك يعني  
ابا جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه وروح امير المؤمنين عليه  
السلام انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم بن روح وروح سولانا فاطمة



فاطمة عليها السلام انتقلت اليك فكيف لا اعطاك يا ستنا فقلت  
لها مهلا لا تفعل فان هذا كذب يا ستنا فقلت له هو سر عظيم  
وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فابله الله فبقي ليحل  
العذاب يا ستني فلو لا انك حلفتني على كتمان ما كسفت لك ولا احد  
غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله عنها فلما انصرفت من عندها  
دخلت الى الشيخ ابى القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة <sup>كان</sup>  
يتقني ويركن الى قولي فقال لي يا بنيته اياك ان تمضي الى هذه المرأة  
بعد ما جرى منها ولا تقبلي رقة ان كانتك ولا رسول الله  
ولا نبيها بعد قولها فهذا كذب يا الله تعالى والحاد وقد احكم هذا  
الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليحعل طريتا الى الزنود  
لهم بان الله تعالى اتحد بر وحل فيه كما تقول الضاري في الشيخ  
صلوات الله عليه وتعدوا الى قول الخلاج لعنه الله قالت فخرجت  
بنى بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيت منهم  
بعدها وشاع في بنى بويخت الحديث فلم يبق احد من اهل الا  
وتقدم اليه الشيخ ابى القاسم وكان يبعث ابى جعفر السلماني والبراء  
منهم ومن يؤوله ورضي بقولهم فضا من موالاتهم <sup>ظهور</sup> التوقيع  
من صاحب الزمان عليه السلام يبعث ابى جعفر محمد بن علي والبراء منه

منه ومن تا بعد وشايعه ورضي بقوله واقام على يؤوله بعد العزة  
بهذا التوقيع وله حكايات قيحة وامور قطيعة <sup>نزه</sup> كتابا  
عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتلها لما اظهر لعنه  
ابى القاسم بن روح رحمه الله واشتهر امره وتبرأ منه ومن جميع الشيعة  
بذلك لم يمكده التلبس فقال في محاسن خافل فيه رؤساء الشيعة وكل  
يحكي عن الشيخ ابى القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى  
اخذ بيده وياخذ بيدي فان لم ينزل عليه نار من السماء تحرقه والا  
لجميع ما قاله في حق ودي ذلك الى <sup>البراءة</sup> <sup>نزه</sup> كان ذلك في دار  
ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واسترحمت الشيعة منه  
وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي السلماني  
المعروف بابن ابى المرقا لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد  
ومعناه انه لا يتهنيا اظهار فضيلة الولي لا يطقن الضد فيه لانه  
يحمل سامع طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذا لا  
يتهنيا اظهار الفضل لآبائه وساقوا المذهب من وقت آدم الاول  
الى ادم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اودم ونزلوا الى موسى  
وقعون ومحمد وعلى مع ابى بكر ومعاوية فاختلوا في الضد فقال  
بعضهم الولي ينصب الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد وكلمة



على ذلك كما قال قوم من اصحاب الطاهر بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم ين  
قالوا والقيام الذي ذكر اصحاب الطاهر بن علي له في الحادي عشر فانه يقول  
مضايا بليس لانه قال فيجاء الملائكة كلهم اجمعون الا بليس ولم  
يسجد ثم قال لا قد نزلتم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما  
في وقت ما من التجود ثم قد بعد ذلك وقوله يقوم الذي امر بالحد  
فابي وهو بليس عنه الله وقال سأعزهم لعنهم الله يا لعنا للعد  
من عدى ما الضد الا ظاهر الولي فالحمد لله من الوفاء لست على حال  
كها في ولا حامي ولا جعدي فدفع من قول علي النهي ثم  
وجاء روى العبد في فوق عظيم ليس المحسوس لانه الزيد لا كفي  
متمثل بكل احد في محال النور والظلمة يا طالبان بيت هاشمي  
وجاهد من بيت كروي قد عاب في نسبة عجمي في الفارسي الحسيني  
كما التوى في العرب من لوى وقال الصفوان سمعت ابا علي عليه السلام  
يقول سمعت محمد بن علي الزاقي يقول الحق واحد وانما خلت فيه  
فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال  
ابن همام فهذا اول ما انكرت من قوله لانه قول اصحاب الحول والخبر عا  
عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي

على السعاني لم يكن قط الى ابي القاسم ولا طريقاله ولا نصيبه ابو  
القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد  
ابطل وانما كان قيمها من قفها ناسا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر للكنز  
والحاد عن فخرج منه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة منه  
ومن تابعه وشايعه وقال بقوله الخبر الحسين بن ابراهيم عن احمد  
بن علي بن روح عن ابي بصير عن الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله  
الحسين بن احمد الحامدي المعروف بعلامي عن ابي جعفر المعروف بابن  
رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم  
بن روح يقول لما عمل محمد بن علي السعاني كتاب التكليف قال الشيخ  
يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوا لي لا نظره فجاؤا به فقرأه من اوله  
الى اخره فقال ما فيه شيء الا وقد روى عن ائمة عليهم السلام الامور  
او ثلاثة فانه كذب عليهم في روايتها عنه الله واخبر جماعة عن ابي  
الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين  
بن موسى بن بابويه انها قالاما اخلا محمد بن علي في المذهب في كتاب  
الشهادة انه روى عن العالم عليه السلام قال اذا كان لا خيكت  
المومن على رجل حق قد دفعه عنه ولم يكن لمن البينة عليه الا شاهد  
واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فالتفت عن شهادته  
فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عندك

البراز



لان لا يتوى حق امر مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب  
منه وكسنا نعرف ذلك وقال في موضع اخر كذب فيه نسخة  
التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد بن  
محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج علي بن ابي  
ابى القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثني عشر وثلاثمائة  
في لعن ابن ابي الفراق والمدا رب لم يحث واخبرنا جماعة عن ابن  
داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في السلماني واخذ  
نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثني عشر وثلاثمائة  
قال ابن نوح وحسن ابو الفتح احمد بن داود بن علي بن محمد بن الفرات  
رحمهم الله قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بن توقيع خرج في ذي  
الحجة سنة اثني عشر وثلاثمائة وقال ابو محمد الحسن بن جعفر بن  
اسماعيل بن صالح الصميري انقذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه  
معي مجلسه في دار المعتذر الشيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة  
اثني عشر وثلاثمائة واملاه ابو علي بن علي وعرفني ان ابا القاسم رضي  
الله عنه راجع في ترك اظهارة فامر في يد التور وكتبهم فامر  
باطهارة وان لا تخشى ونا من فخلص وخرج من المجلس بعد ذلك  
مبة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف قال الصميري عرفك الله

عرفك الله الخير طالع الله بقائه وعرفك الخير كرمه وختم به  
علامته فمن وثق بدينه <sup>وسكن</sup> الى بيته من اخواننا اسعدكم الله وقال  
ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وثق بدينه  
جميعا بان محمد بن علي المعروف بالسلماني زاد ابن داود وهو  
من عجل الله له النعمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفاقه  
انفقوا طمس في دين الله وادعى ما كرمه معه بالخالق قال هرون  
فيه بالخالق جل وتعالى واقرى كذبا وزورا وقال هسانا  
وانما مهينا قال هرون وامر اعظيما كذب العادلون بالله و  
ضلوا لا بعيدا وخسرنا خسرنا وانا قد برنا الى الله تعالى  
والى رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم  
منه ولعنائه عليه لعائن الله انفقوا زاد ابن داود تبرا في الطاهر منا  
والباطل في السر والجهري وكل وقت وعلى كل حال وعلى من شاعره  
وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليد عبده واعلمهم  
الصميري نولا كرم الله قال ابن دكي عن كرم الله انا بن التوقي وقال  
ابن داود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلمهم اننا من  
التوقي والمجاد منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان  
من تقدمنا لنظر الله قال الصميري على ما كان عليه من تقدمنا

والحمد



وقال ابن دكا على ما كان عليه من تقدمنا نظرنا انتقوا الشريبي  
 والبيروني والهلاكي والبلالي وغيرهم وعاده الله قال ابن داود  
 وهرون جبل ثاقب وانتقوا مع ذلك قبله وبعد عندنا حملة  
 وبرنق وابانستعين وهو حسبا في كل امورنا ونعم الوكيل قال  
 هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيخ الا  
 واقراه اياه وكتب من بعد منهم بشيخه في ساير الامصار فاشتهر ذلك  
 في الطائفة واجتمعت عليه البراءة منه وقتل علي بن محمد السامعي  
 في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة **ذكر** امراني بكر البغداد  
 ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وله  
 دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان  
 عن ابي الحسن علي بن بلال الميموني قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد  
 بن قولويه يقول اما ابودلف الكاتب كحاطة الله فكنا نعرفه  
 ملجدا ثم اظهر الغلو ثم جنى وسلسل ثم صار مفضلا وما عرفناه  
 قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا  
 مديدة يسيرة والجماعة تترامه وممن يؤمى اليه ويمس به وقد  
 كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادى لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر  
 ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك فلما دخل بغداد مال اليه وعدل

وعدل عن الطائفة واوصى اليهم بشيخه على مذهبه فلما اراه  
 وبرأ منه لان عندنا **ذكر** امراني بكر البغدادى رضي الله  
 عنه وهو كافر بمن خالفه من قبله وبالله التوفيق وذكر ابو محمد بن  
 محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن الحسن الوليد القمي من قبل ابي  
 والجماعة على ابي بكر البغدادى ومثاله عن الامر الذي حكى فيه  
 من النيابة انكر ذلك وقال ليس لي من هذا شيء وعرض عليه ملكا فاني  
 وقال محمد علي اخذت شيئا منه فانه ليس لي من هذا الامر شيء ولا ادعيت  
 شيئا من هذا الامر وكنت حاضر المحاسبة اياه بالبيعة وذكر ابن  
 عياش قال اجتمعت يومئذ ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر  
 البغدادى فقال لا تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس سره  
 وقدس سره علي ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما  
 اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قد مر اسمه على اسمه في  
 وصيته قال فقلت له فالنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى  
 عليه السلام قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلام قد مر اسمه على اسمه  
 في الوصية فقال لي انت تتعصب علي سيدنا وتعدى به فقلت له فالحق  
 كلهم يعدى ابا بكر البغدادى وتتعصب عليه غيرك وحده  
 وكذا نأقنا ونأخذ بالازياء وامراني بكر في قلعة العلم والمروة

بن محمد

البغدادى



اشتهر وجنود ابي دلف اكثر من ان يحصى لا يستعمل كتابا بذلك  
ويطول بذكره **ذكر** ابن موح طر فامن ذلك وروى  
ابو محمد بن هرون بن موسى ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم  
الابرار دودي قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن  
العمري رضي الله عنه في شئ كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه  
جماعة من اصحابنا وهم يذكرون شيئا من الروايات وما قاله  
الصادقون عليهم السلام حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف  
بالبغدادى ابن اخي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضي الله  
قال للجماعة امسكوا فان هذا الجاني ليس من اصحابكم وحكي اليه  
توكل ليزيد في البصرة فبقي في خدمة مدة طويلة وجمع قالا  
عظيما فسعى به الى الزيد في قبض عليه وصاد به وضرب على امر  
رأسه حتى نزل الماء في عينه فمات ابو بكر ضربا وقال ابو نصر  
الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت امر كلثوم بنت ابي جعفر محمد  
عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن الطاهر الكاتب كان  
في ابتداء امره محببا مشهورا بذلك لانه تربته الكرخيين ولينده  
وصنعتهم وكان الكرخيون محبة لاسمك في ذلك احدث من  
الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول قلني

كان م

قلني الشيخ الصالح قد رضي الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي  
جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادى وجنودنا  
دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا تطول بذكرها  
ههنا قد ذكرنا جملتها من اخبار السلف والابواب في زمان الغيبة لا  
صححة ذلك مبنى على ثبوت امامة صاحب الزمان عليه السلام وفي ثبوت  
وكالهم وظهور المعجرات على ايديهم دليل واضح على امامة من اتبعوا  
اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما النائدة في ذكر  
اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك  
فقط هذا الاعتراض وقد كان في زمان السلفاء المجودين اقوام  
ثقات ثقات بر عليهم التوقيعات من قبل المنصورين للسفان  
من اجل منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله اخبرنا  
ابو الحسين بن ابي جعفر القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن  
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني  
بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شئ فاستنعت من ذلك  
وكنت استطلع الرى فاناني الجواب بالرى محمد بن جعفر العزقي فليدفع  
اليه فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف  
الساسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب الروزي وجهت الحاجز



الوشائ ما في دينار وكتبته الى العزيز بذكر الخروج الوصول  
 وذكر انه كان له في الف دينار واني وجهت اليه ما في دينار  
 وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي  
 بالري فورد الخبر بوفاة الخاجر رضي الله عنه بعد يومين او  
 ثلثة فاعلمته بموته فاعلمت له لا نعم فان لك في التوقيع  
 اليك دلائل اثنين احدهما اعلامه واما الثاني فمال الف دينار  
 والثانية امر اياك بمعاملة ابني الحسين الاسدي لعلمته  
 حاجز وبهذا الاسناد عن ابني جعفر محمد بن علي بن نوح بن جعفر  
 عزمت على الحج وتهيات فورد علي بن الحسن لذلك كارهون فضا  
 صدري واغتمت وكتبته انا مقيم بالسمع والطاعة غير ان نعم  
 يتخلف عن الحج فوقع لا تصفين صدرك فانك تحج من قابل فلما  
 كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبته اني عادت محمد بن  
 العباس وانا واثق بديانته وميائته فورد الجواب الاسدي ثم  
 العديل فان قدم فالتحفة عليه قال فقدم الاسدي فعادته محمد  
 بن يعقوب عن علي بن محمد بن شاذان النيسابوري قال لجمع  
 عندي خمسمائة درهم سفيق عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا  
 المقدار فوننت من عندي عشري درهما ودفعتها الى الاسدي

عن محمد بن

ولما كتبته بغير نقصانها واني اتهمها من مالي فورد الجواب  
 قد وصلت الخمسمائة التي كنت فيها عشرون ومات الاسدي على  
 ظاهر العدل لم يتغير ولم يطمع عليه في شهر ربيع الاخر سنة  
 اثنتي عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع  
 في مدحهم روى احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن ابني محمد  
 الرولزي قال كنت واحدا من عبد الله العسكري فورد علينا  
 رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن  
 محمد الهادي واحمد بن حنيفة بن اليسع ثمانية **فصل**  
 فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلام قد بينا بالاجاب الصحيحة  
 ان مواده صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين  
 ومائتين وان اياه مات في سنة ستين وكان له حسنة اربع  
 سنين فيكون عمره الى حين حروجه ما يتقنيه الحساب ولا ينافي  
 ذلك الاخبار التي هي في مقدار سنة مختلفة الالفاظ نحو ما  
 روي عن ابني جعفر عليه السلام انه قال ليس صاحب هذا الامر حار  
 الاربعين صاحب هذا الامر القوي المشهور وما اشبه ذلك  
 من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ فالوجه فيها ان  
 صحت ان نقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او

احمد بن محمد بن م

تباينه المعاني م



ما جاسه لانه يكون عمره كذلك ليسكم الاخبار ويتقوى ذلك  
 ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن  
 طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد  
 الله عليه السلام قال ان ولي الله يعمر عن ابراهيم الخليل عليه السلام عشرين  
 ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة وعنه  
 عن الحسن بن علي العاقلي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي  
 بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لخرج القائم لقد انكم الناس  
 يرجع اليهم شابا موفق فلا تشبه عليه الا كل مؤمن اخذ الله شيئا  
 في الذر والاول وروى في خبر آخر في صاحب الزمان عليه السلام شها  
 من يوم من رجوعه من غيبته بشرخ الشاب وقد روى عن ابي عبد  
 عبد الله عليه السلام قال ما تذكرون ان ميدي الله لصاحب هذا الامر  
 في العمر كما مد لروح عليه السلام في العمر ولو لم يرد هذه الاخبار  
 لكان ذلك مقدورا لله تعالى بالاختلاف بين الامم والمايخا  
 فيها اصحاب الطبائع والبنحور واصحاب الشرايع كلهم على حوار  
 ذلك ويروى ايضا ان فيهم تقدم من رهبانهم من عاش  
 سبعمائة سنة واكثر وروى ابو عبد الله محمد بن المشي البصري  
 التميمي قال كانت في عطفان حلة اسهرتم بها العرب كان منهم

ان م

منهم بضرب دهمان وكان من سادة عطفان وقادتها حتى تحرف  
 وحناها الكبر وعاش تسعين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك  
 شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب العجوبة مثلها وقد ذكرنا  
 من اخبار العمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى لتعجب من ذلك  
 وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امرأة العزيز رجعت شابة  
 طرية وتزوجها يوسف عليه السلام وقصتها في ذلك معروفة ولما  
 ما روى من الاخبار التي تضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش  
 او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن  
 عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت  
 لابي عبد الله عليه السلام لا شيء سمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت  
 انه يقوم يا معظيهم يقوم يا من الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر  
 الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان  
 عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول امرنا في كتاب الله  
 تعالى مثل صاحب الحمار اما نزل الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن  
 ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن ربيع  
 عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الامم قال سألت ابا عبد الله  
 عليه السلام في كتاب الله مثل القائم فقال نعم آية صاحب

مكرر



امانة الله ثم بعثه وروى ابن الفضل شاذان عن ابن النخعي  
عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله  
ان القائم اذا قام قال الناس اني يكون هذا وقد كنت عظام  
منذ ادهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شا كلهم ان تقول  
موت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بل عظامه ثم يظهر الله كما  
الحقيقي م اظهر صاحب الحمار معدومة فها وجه قريب في تاويلها  
على انه م الاخبار لا ترجع باخبار احاد لا يوجب علما عندك العقول  
عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعنده الاخبار المتواترة التي  
قد منها بل الواجب التوقف في هذه والمسك بما هو معلوم  
واما ناولناها تسليم صحتها على ما ينبغي في نظائرها ويعارض  
هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل شاذان عن عبد الله بن حنبل  
عن سلمة بن جراح الجعفي عن حازم بن عبيد قال قال ابو عبد الله  
عليه السلام احارم ان لصاحب هذا الامر عيني يظهري الثالثة  
ان جاءك من يقول انه نفق بدين من تراب فترمه فان صدقه وروى  
محمد بن عبد الله بن عيسى عن اسير عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود  
المقري عن ابي منصور قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب  
هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى عليه السلام

تقدم

نصير

وسنة من عيسى عليه السلام وسنة من يوسف عليه السلام وسنة من  
محمد صلى الله عليه واله فاما سنة من موسى عليه السلام فخايف في  
واما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبه واما سنة من عيسى فيقال  
مات ولم يميت واما سنة من محمد صلى الله عليه واله فالسنة  
وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن اسير عن حماد  
قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدي يقال  
مات قتل لا بل هلك لا بل باي واحد سلك واما وقت خروجه  
فليس معلوم لنا على وجه التفضيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله  
بالخرج كما روى عن النبي عليه السلام قال لولم يبق من الدنيا  
الا يوم واحد لطول الله واذن اليوم حتى يخرج رجل من اهل  
فيلد الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا والخبر في  
الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرقي  
عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيد بن  
هشام عن كرام عن الفضل قال سألنا ابا جعفر عليه السلام هل  
هذا الامر وقت فقال كذب لوقاتون كذب لوقاتون كذب  
الوقاتون **والفضل بن شاذان** عن الحسين بن زيد الصراف  
عن محمد بن جواد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب لوقاتون



ما وقتناه فيما مضى ولا نوقت فيما نستقبل وبهذا الأسنا  
عن عبد الرحمن بن كيث قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام  
دخل عليه مهر من الاسدي فقال اخبرني جعلت هذا في متى  
هذا الامر الذي تنتظرون فقد طال فقال يا مهر مكنك  
الوقانون وهلك المستعملون ونجى السلون والينا يصبرون  
الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن صفوان بن يحيى عن ابي  
ابوب الخير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من  
وقت لك من الناس شيئا فلا يهابن ان تكذب به فلما نوقت  
لاحد وقتنا الفضل بن شاذان عن محمد بن مسلم الجعفي عن محمد  
سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشير الهادي عن محمد بن حنيفة  
في حديث اخر نأمنه موضع الحاجة انه قال ان لست فلا ان  
ملكا مؤجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم  
لا يزول صبح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع لهم  
وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت  
اعلمها انهم قادرون على ما اناها من اليل والليل والنهار فجعلنا  
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك تنصل الايات لتو تترك  
قلت جعلت فداك هل لك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت

وقت للموقنين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة وانما بعثنا  
لم يعلمها موسى عليه السلام ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت  
قالوا عزنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة  
في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توفعوا امر الله صبرا  
ومساء واما ما روى من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر  
ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم بن سلم  
عن ابي بصير قال قلت له هذا الامر مريخ اليربونات وبهتني اليه  
قال بلى ولكنكم اذ عتم فزاد الله فيه وعنه عن الحسن بن محبوب عن  
ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان  
يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخصا وقد مضت  
السبعون ولم تر رخصا فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابث ان الله  
تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام  
استدغض الله على اهل الارض فاخرهم الى اربعين ومائة سنة  
فحدثناكم فاذ عتم الحديث وكشفتم قناع السر فاحذروا الله  
ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا يحول الله ما يشاء وثبت  
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام  
فقال قد كان ذلك وروى الفضل بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن  
سنان عن ابي يحيى التميمي السلمي عن عثمان بن النوفلي قال سمعت



ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاحر الله وبفعل الله  
 بعد في ذرتي ما يشاء والوجه في هذه الاخبار ان يقول ان  
 صحت ان لا يمنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في  
 مجزئ ما جرد في الاوقات التي ذكرت فلما تجرد ما تجرد تغيرت المصلحة واقتضت  
 تاخير الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل  
 وقت يجوز ان يؤخر شرطاً بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخراً  
 الى ان يحق الوقت الذي لا يؤخر شيئاً فيكون محتوماً وعلى هذا  
 يتأول ما روي في تاخير الامار عن اوقاتها والزيادة فيها  
 عند الدعاء والصدقات وصلات الارحام وما روي في تنقيص  
 الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الارحام  
 الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالماً بالامر بين فلا  
 يمنع ان يكون احدهما معلوماً بشرط والاخر بلا شرط وهذا  
 للجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتأول السناد  
 ما روي من اخبار المتضمنة للفظ البك وتبين ان معناه ما لا يخفى  
 على ما يريد جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغييره  
 ان كان طريقاً لم يقربها الغيبة عن الكائنات لان البقاء في اللغة  
 هو الظهور فلا يمنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نعلم  
 خلافه ونعلم ولا نعلم شرطه من ذلك ما رواه محمد بن جعفر

فيه تحقيق  
 البعد

الاسدي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن الزهري بن الصلت قال  
 سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبياً الا جرح  
 الخمر وان يقر الله بالبداء ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في  
 تارة الكذير وروي سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى  
 عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال علي بن  
 الحسين وعلي بن جعفر طاب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد  
 كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يحو الله ما يشاء ويثبت وعند  
 ام الكتاب فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشيء بعد كونه  
 كذا وخرج عن التوحيد وقد روي سعد بن عبد الله عن  
 هاشم الجعفي قال قال محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري  
 عليه السلام عن قول الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب  
 فقال ابو محمد عليه السلام وهل يحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن  
 قلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم  
 الشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العليم  
 بالاشياء قبل كونها والحديث مختصر الفضل بن شاذان عن محمد  
 بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت لهذا الامر امر  
 يرجع اليه ابداناً وينتهي اليه قال بلى ولكنكم ادعتم فراد الله فيه



والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير الصلوة فيه  
واقضائها ناخيل الامالي وقت الخبر على ما بيناه دون ظهور  
الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا يجوز به تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا فان قيل هذا يؤدي الى ان لا يثبت بشي من الاخبار انه  
تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في الحالة  
فانا نقطع عليها لعلمنا بان لا يجوز ان يتغير المحرر نفسه <sup>حاله</sup> <sup>لا</sup>  
عن صفات الله تعالى وعن الكاينات فيما وكالاتها بانه  
يثبت المؤمنين والنسب لآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه  
لتغير الصلوة عنه تغيرا شروطا فانا يجوز جميع ذلك <sup>لا</sup>  
عن الحوادث والمستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان  
محرم لا يتغير فينبذ بقطع بكونه واجل ذلك قرن الحكم  
بمسبكيين من الخبرات فاعلمنا انما لا يتغير اصله <sup>ذلك</sup> <sup>فان</sup>  
نقطع به ذكر طرف من العلامات الكاينات قبل حروجه عليه  
اخبر الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان  
البروفري عن احمد بن ادريس عن علي بن بن قتيبة عن الفضل  
بن شاذان النيسابوري عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت  
شيخنا ذكره من حديث بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر <sup>المنصور</sup>

محمد ٣

المنصور فسمعت به يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة  
لا بد من منا دينا دي باسمهم رجل فزولدا ابي طالب من  
السماء فقلت يروى احد من الناس قال والذي نفسي بيده  
فسمع اذني منه لا بد من منا دينا دي باسم رجل من السماء قلت <sup>يخبر</sup>  
يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال  
يا شيخ اذا كان ذلك فحق اول من يخبره اما ان احدثني  
عنه فقلت اي بني عمكم قال رجل فزولدا فاطمة عليها السلام <sup>فان</sup> <sup>لا</sup>  
لولا ان سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام <sup>فان</sup> <sup>لا</sup>  
به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام  
واخبرته جماعة عن الناعمي عن احمد بن علي الرازي  
عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد بن السماك عن ابراهيم بن  
عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم  
عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نوح  
من سفين كذا باكلهم يقول انا بنى احمد بن ادريس عن علي  
بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن  
ابي حمزة الثمالي قال قلت لا بد من منا دينا دي باسمهم <sup>المنصور</sup>



والنذر من المحتوم عليه السلام كان يقول خروج السفينتين من المحتوم وطلوع الشمس  
 من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال  
 ابو عبد الله عليه السلام واختلاف بيني فلان من المحتوم وقتل  
 النفس الزكية من المحتوم وخروج القيام من المحتوم قلت  
 وكيف يكون النذر قال ينادي مناد من السماء اول النهار  
 يسمعه كل قوم يا لستم الا ان الحق في علي وشقيقه ثم ينادي  
 ابلين في اخر النهار من ارض لا ان الحق في عثمان وشقيقه <sup>فقد</sup>  
 ذلك يرتاب المبطون وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد  
 عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن عامر بن عبد الله عن ابي المومنين  
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة  
 لا بد منها السفينتين والدجال والخارج والداية  
 وخروج القيام وطلوع الشمس مغربها ونزل عيسى عليه السلام  
 وحسف بالشرق وحسف بحزيرة العرب ونازح من قعر  
 عدن لتسوق الناس الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال  
 عن حماد عن ابراهيم بن عمرو عن عمرو بن حفص عن ابي عبد الله  
 قال خمس قبل قيام القيام من العلامات الصيحة والسفينة  
 والحسف بالبيداء وخروج العيا في وقتل النفس الزكية <sup>الفضل</sup>

الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاح عن احمد بن ثابت عن  
 ابي خديجه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القيام حتى  
 يخرج اثنا عشر من هاشم كلهم يدعوا الى نفسه <sup>وعنه عن</sup>  
 بن جبلة عن ابي عمارة عن علي بن ابي حمزة الميموني عن عبد الله بن شريك العامري  
 عن عمر بن بزيع قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول  
 لا يكون هذا الامر الذي تنظرون حتى يراء بعضكم من بعض  
 ويلعن بعضكم بعضا ويتفيل بعضكم في وجه بعض حتى يشهد  
 بعضكم بالكثر على بعض قلت فما في ذلك خير فقال الخير كله في  
 ذلك عند ذلك يقوم قائما فيرفع ذلك كله <sup>وروى الفضل</sup>  
 عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي  
 عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القيام  
 موت اخر وموت ابيض وجراد في حبيز وجراد في غير حبيز  
 احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت  
 الابيض فالطاعون سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزياتي  
 وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبراني عن الحسن  
 بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اقتصرنا  
 منه موضع الحاجة قال لا بد من فتنة صاصيلم يستط فيها



كل بطانة وولجته وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من  
ولدي بكى عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن فاسد  
حين خزين عند فقدان العين كافي بهم اشترى ما يكون وقد  
نودوا نداء يسمة من بعد كايستغف من قرب يكون حجة للمؤمنين  
وعذا بالكافرين فقلت ولى هذا هو قال ينادون في رجب ليلة  
اصوات من السماء صفا منها الالغنة الله على الظالمين والبر  
الثاني ازفت الانفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يروى  
بدنا بارز الحق الشهدا امير المؤمنين قد كثر في هلاك الظالمين  
وفي رواية الجبري والصوت الثالث بدن يرى في قديم الشجر  
يقول ان الله بعث فلانا واسمعوا لوطاطيعوا وفاء لا تنفعا  
فعند ذلك ياتي الناس المزعج وتود الاموات لو كانوا الحيا  
ويشفي الله صده ورفقه مؤمنين الفضل بن شاذان عن  
نضر بن مزاحم عن ابي بصير عن ابي هريرة عن عبد الله بن رزين  
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال دعوة اهل بيت نبينا  
في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قارتها اذا  
خالفت الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي  
مناد على سور دمشق وبل لار من سر قد اقرب وخير جاني

حايط مسجد الفاضل عن ابن ابي بجران عن محمد بن سنان  
عن ابي الجارود عن ابي بصير عن محمد بن الحسن قال قلت له قد طال  
هذا الامر حتى متى قال في الحاشية امه ثم قال ان يكون ذلك ولم يعين  
الزمان ان يكون ذلك ولم يحضوا الاخوان ان يكون ذلك ولم  
يظلم السلطان ان يكون ذلك ولم يفر الزنديق من قزوين فينتك  
ستورها ويكرضدورها ويغير سورها ويذهب بيهجتها من فر  
منه ادركه ومن حارب قتلته ومن اغتزل له امته ومن بايعه كفر  
حتى يقوم باكيان بالسيك على ضيقه وبالك بكى على دنياه  
الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي  
جعفر عليه السلام قال الزلزال والارض ولا تحلتيدا ولا رجلا حتى ترى  
علامات اذكرها لك وما انا لك تذكر اختلاف بني فلان  
ومناد ينادي من السماء ويحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح  
وخفف قرية مرقى الشام شهى الحاسه ويستقبل اخوان الترك  
حتى يزلوا الجحيرة ويستقبل مارقة الروم حتى يزلوا الرملة  
فتلك السنة فيها اختلافا كثيرة في كل ارض من ناحية المغرب  
فاول امض بحرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث بايات  
راية الاحمدي راية الابع وراية السنياني احمد بن علي الرازي

عن ابن



عن المقام عن بكارة بن احمد عن الحسن بن حسين عن عبد الله بن  
بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني  
سعيد بن جبيرة قال السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام اربعا  
وعشرين مطرة يرى اثرها وبركها وروى عن كعب الاحبار انه  
انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو  
العين بها افضحو وبها تختون وهو مفتاح الملاءة وسيف  
فاذا قرى له كتاب بالسام من عبد الله عبد الله المؤمنين لم  
تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرى على منبر عبد الله عبد الرحمن  
امير المؤمنين وفي حديث آخر قال الملك لبني العباس حتى يبلغكم  
كتاب قرى بمصر عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا كان ذلك  
فمن زوال ملككم وانقطاع مدتهم فاذا قرى عليكم اول النهار لبني  
العباس من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل عبد الله  
من عبد الرحمن وروى خدام بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام  
صف خروج المهدي وعرفته لانه وعلاماته فقال يكون قبل  
خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي يارض الجزية ويكون ثوبا  
تكرت وقلته بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من  
ثم يخرج السفيل الملعون من الوادي لياسر وهو من ولد عتبة بن

من عبد الله عبد الله  
امير المؤمنين فانظروا  
كتابا بغير علم من آخر  
النهار ثم

ابن سفيان فاذا ظهر السفيل اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك  
وروى عن النبي عليه السلام انه يخرج بقرون رجل اسمه اسمي  
يسرع الناس الى طاعته المشرقة والمؤمن يملأ الجبال خوفا  
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن عيسى عن ثعلبة بن ميمون  
بدر بن الجليل الا زدي قال قال ابو جعفر عليه السلام اني اري يكونان  
قبل القيام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكس الشمس  
في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل ان رسول  
الله تنكس الشمس في آخر شهر رمضان والقمر في النصف فقال  
ابو جعفر اني لا علم بما يقول ولكنها اياتان لم تكونا منذ هبط  
آدم عليه السلام الفصل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن شعيب الحداد  
عن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القيام  
وبين قتل الزكية الا خمسة عشر ليلة وعنه عن نصر بن عاصم  
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون  
هذا الامر فقال اني يكون ذلك يا جابر ولما يكن القتلى بين الحية  
والكوفة عنه عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخر  
ما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك نزول بني فلان اما ان

فان



ما دمه لا يئنه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الاودي عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الثلاثة الخراساني والسفياي واليماني  
 في سفرة واحدة في شهر واحد في يوم واحد فليس فيهما راية  
 باحد من راية اليماني فهدى الى الحق وعنه عن ابن فضال عن ابن  
 بكير عن ابن مسلم قال يخرج قبل السفياي مصر ويماني وعنه عن عثمان  
 بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مرزبان عن ابي بصير  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبد الله  
 اخضر له القاييم ثم قال اذ مات عبد الله لم يجمع الناس بعد  
 على احد ولم يبق له هذا الامر ودواصلكم ان شاء الله وذهب  
 ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك  
 قال كلا عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر  
 بن حرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون فساد ملك بني فلان  
 حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد  
 ملكهم الفضل عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ابي الحسن الرضا عليه السلام  
 قال ان من علامات الفرج جدنا يكون بين الحرمين قلت واي شيء  
 الحديث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان  
 خمسة عشر كسبا وعنه عن ابن فضال وابن ابي عمير عن حماد بن عيسى

محمد

بن شاه

عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرض الناس الكوفة يوم الجمعة  
 لكافي النظر الى رؤس يندم فيها بين السجدة واصحاب الصابون  
وعنه عن علي بن ابي اسباط عن الحسن بن محبوب قال سأل رجل ابا الحسن  
 عليه السلام عن الفرج قال ما تريد الا كناد واجمل الكناد فقال اريد  
 تجمل لي فقال اذا تحركت رايات قيس مصر ورايات كند عنه  
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال ان قدما القايم لسنة غداة تسند المير في الخلل  
 فلا تشكوا في ذلك وعنه عن احمد بن عمرو بن سالم عن يحيى  
 بن علي عن ابي البكر قال تغير الحيشة البيت فيكسرونه ويؤخذ  
 الحجر فيصبت في مسجد الكوفة وعنه عن ابي بصير عن عمرو بن  
 اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان  
 السفياي يملك بعد ظهور علي الكور الحسن حمل امرة ثم قال  
 استغفر الله حمل حمل وهو من الامر المحمود الذي لا بد منه عنه  
 اسمعيل بن مهران عن عثمان بن حليل عن عمر بن ابيان الكوفي عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال كافي بالسفياي وبصاحب السفياي قد طرح رحله في  
 رحبتكم بالكوفة فنادى مادية من جاء برأس رجل من شيعته علم

خبرسان وذكر غير كنده م



على فله الف درهم فيثب الجار على جان فيقول هذا منهم فيضرب  
وياخذ الف درهم اما ان عماريكم يومئذ لا يكون الا اولاد البغايا  
وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل  
منكم يقول بتولكم يلبي البرقع فيجوسكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيعرفكم  
رجلا رجلا اما ان لا يكون الا ابن بغى عنه عن علي بن الحكم عن النبي  
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله هذا الامر من  
لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على  
عبادة الاوثان وعنه عن حماد بن محمد بن الفضيل عن الاحول عن عبد  
بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجمع كل من الكوفة احمد بن علي  
الرازى عن محمد بن الحسن المقرئ عن المناعي عن بكار عن ابراهيم بن محمد بن  
بن سعيد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله قال عام اوسنة الفتح  
تنبثق الفرات حتى تدخل ارض الكوفة الفضل بن شاذان عن محمد  
بن علي عن عثمان بن احمد السامك عن ابراهيم بن عبد الله الفاشي عن  
ابراهيم بن هاشم عن نعيم بن حماد عن سعيد بن ابي عثمان عن جابر بن  
ابو جعفر عليه السلام قال نزلت آيات السود التي تخرج من خراسان  
الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث الله بالبيعة الفضل بن  
شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حبيب بن حنبل عن ابي بصير قال

قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القايم صلوات الله عليه ينادي اسمه ليلة  
ثلاث وعشرين ويقيم يوم عاشورا يوم قتل الحسين عليه السلام  
الفضل بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حسن بن مروان  
عن علي بن ابراهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القايم عليه السلام  
يوم عاشورا يوم السبت قايما بين الكون والمقام يدجبر على  
يديه ينادي بالبيعة لله فيما عدا لا طيبت ظملا وجورا  
الفضل بن محمد بن محبوب عن علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال لا يخرج القايم اذ في وتر من السنين سبع وثلاث  
وحسن واحد الفضل بن محمد بن محبوب عن علي بن ابراهيم عن  
ابو عبد الله عليه السلام قال خروج القايم من المحمود قلت وكيف النداء  
قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في غاي وشيعة  
ثم ينادي ابيس في اخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعة فخذ  
ذلك يرتاب المبطون وعنه عن ابراهيم بن محبوب عن ابي بصير عن محمد بن مسلم  
قال ينادي مناد من السماء باسم القايم فيسمع ما بين المشرق والمغرب  
فلا يبقى من الاقام ولا قائم الا فعد ولا فاعدا الا قام على حلية  
من ذلك الصوت وهو صوت خير بل الامين وعنه عن اسمعيل بن  
عياش عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة قال سمعت رسول الله

قال

يكون

الورق



صلى الله عليه وآله وذكر المهدى فقال انه يبيع بين الركن والمقام  
 اسمه احمد وعبد الله والمهدي فلهذا اسماؤه ثلاثتها <sup>عن</sup>  
 ابن ابي عمير وابن بزيغ عن منصور بن بوش عن اسمعيل بن جابر عن  
 ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل القائم الكوفة  
 لم يبق مؤمن الا وهو بها او يحسن اليها وهو امير المؤمنين عليه السلام  
 ويقول لصحابه سيرة بنا الى هذه الطاغية فيسير اليه سعد بن  
 عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن سعيد عن صالح بن محمد عن هان  
 الثمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الارغبة  
 المتسك فيها بدينه كلنا رط الفتاد بيديه ثم قال هكذا سيده  
 فاكرعنيك بشوك الفتاد بيديه ثم قال ان لصاحب هذا الامر  
 غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك بيديه عن الفضل بن شاذان  
 عن اسمعيل بن مهزيب عن ابي بن محمد عن رفاعه بن موسى ومعه  
 بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله طوبى لمن ادركت قائم اهل بيتي وهو متدين به قبل قيامه  
 يتولى وليه ويراه من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبل اولاد  
 رفقائه وذوول ودي ومودتي واكراماتي على قاله رفاعه  
 واكرام خلق الله على منتهى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان

قوله

سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد له اجر خمسين منكم  
 قالوا يا رسول الله نحن كنا معك بيدي واحد وحيز وتزك  
 فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا واصبرهم سعد  
 بن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن من حديثه عن  
 الفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون  
 العباد من الله وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم  
 يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لن يطل  
 حجة الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا المرح صباحا ومساء  
 فان اشد ما يكون غضب الله على عباده اذا افتقدوا حجة فلم يظهر  
 لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولوعلم انهم يرتابون غيب حجة  
 طرفه عين ولا يكون ذلك الا على امر الله والناس الفضل بن  
 ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن  
 ابي عبد الله عليه السلام انه قال فامتدون اعينكم فما استجملون الستم  
 اس ليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقتضي حواجه ثم يرجع لم يخطف  
 ان كان من قبلكم من هو على ما انتم عليه ليوخذ الرجل منهم فيقطع  
 يديه ورجليه ويصلب على جذوع النخل ويشق بالمشاة ثم لا

منهم م



تعدوا دلت نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبكم ان تدخلوا الجنة  
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا  
حتى يقول الرسول والذين امروا مني بضر الله الا ان ضرا الله قريب  
الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشر عن خالد بن عمار عن الفضل بن عمر  
قال ذكرنا القيام عليه السلام من مات من اصحابنا ينطق فقال لنا ابو عبد  
الله عليه السلام اقام الى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر لك  
فان شاء ان يلقى به فالحق وان تشاء ان تقيم في كرامته ربك فافتر  
عنه عن اسبابه عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء  
من الفرج فقال او كنت تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا  
ادري الا ان تعالني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج عنه عن ابن  
فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف ما مات فانك اذا عرفته لم  
يضر لك تقدم هذا الامر واخره من عرف ما مه ثم مات قبل  
ان يرى هذا الامر ثم خرج القيام كان له من الاجر من كان مع القيام  
في فسطاطه عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي  
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تستعملون بخروج القيام  
فوانه ما بالباسة الا الغليظ وما طعمه الا الشجر الحبيب وما  
هو الا السيف الموت تحت ظل السيف عنه عن ابي الفضل عن النبي

النبي الحنظل عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القيام كان له مثل  
اجر من قتل مصداق ابن ابي عمير عن جابر بن دجاج عن زرارة عن  
جعفر بن محمد عن علي بن الحسن انه قال حقيق على الله ان يدخل  
الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال  
يبت الناطق ولا ينطق الصامت فموت المرء فيها فيدخله  
الله الجنة اخبرنا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر  
بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن  
عمرو قرابة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد  
عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن  
ابي جعفر محمد بن علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام  
اذا اختلفت رحمان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى  
قبل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف  
يحملها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك  
فانظروا الى اصحاب البراذين المشبهين بالرايات الصفر تقبل من المغرب  
حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا اخفا بقرية من قرى  
الشام يقال لها شنا فاذا كان ذلك فانظروا ابن اكلة الاكباد



بواوي الياسين **ق**رقانة عن محمد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح  
بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهذلي عن حماد بن ابي ذر عن  
قال ابو جعفر عليه السلام لم تعدون بقاء السفينتين فيكم قال قلت  
حمل امرأة تسعة اشهر قال ما علمكم يا اهل الكوفة عن علي بن النضر  
اسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الدجال العجلي قال  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي  
عن الامام عن بشر بن غالب قال يقبل السفينتان من بلاد الروم منصر  
في عنقه صليب وهو صاحب القوم قرقانة عن نضر بن الليث المروزي  
عن كليب بن طلحة الجهمي قال حدثنا عبد الله بن طه عن  
ربيعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان اوله اهل  
بيت بنيكم في اخر الزمان قلها اما رأت فلان ارايتم فالروم والار  
وكفوا حتى يجي اما راتها فاذا اشتاوت عليكم الروم والترك  
وجمعت الجيوش ومات خليفةكم الذي يجمع الاموال واستخف  
رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويبقى هلاكه ملائكة من  
بداء وتجا لعل ترك والروم وكثر الحروب في الارض وينادي  
منا عن سور دمشق ويل اهل الارض من شر قذافي ويخيف  
بغزة مسجد حاتم يخرج ايتها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم

يطلب الملك رجل يقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سنيان  
يخرج في كتب ويحضر الناس دمشق ويخرج اهل العرب الى مصر فاذا  
رجلوا قاتل امان السفينتين ويخرج قبل من يدعوا ل محمد عليهم السلام  
وينزل الترك الحجر وينزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله بن عبد الله  
حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب  
المغرب فيقتل الدجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل  
لجزيرة السفينتين فيسبق اليه فيقتل ويجوز السفينتين ما  
جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل عوان آل محمد عليهم السلام ويقتل رجلا  
من مشيهم ثم يخرج المهدي عليه السلام الى لوانه شعيب بن صالح فاذا  
راى اهل الشام قد اجتمع امرها على اهل بيت سنيان فالحقوا بمكة  
فعدوا لك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة صبر فينادي مناد  
من السماء ايها الناس اني اميركم فلا تتركوا ذلك هو المهدي عليه السلام  
الذي ميلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن محمد  
بن خلف الخزاز عن اسمعيل بن ابيان الازدى عن سنيان بن ابراهيم  
انه سمع اياه يقول النفس الزكية غلام آل محمد عليهم السلام محمد بن  
الحسن يقتل بالجرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عا ذر  
ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله تعالى قائم آل محمد عليهم السلام

من



فوعصية لهم اذ في عين الناس من الكل فاذا خرجوا بكاهل الناس  
لا يرون الا انهم لا يخطفون بفتح الله لهم مساوق الارض ومقامها  
الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان عنه ابن  
ابن حاتم عن محمد بن يزيد الادبي بغدادى قال حدثنا يحيى بن  
سليم الطائفي عن علي بن عباد قال سمعت ابا الطينال يقول سمعت  
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اظنكم في مظلة عميا مسكفة لا ينحو  
منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف  
الناس ما في نفسه عنه عن العباس بن يزيد الجعفي عن عبد الرزاق  
بن همام عن محمد بن ابي طاهر عن علي بن محمد بن عبد الله بن عباس قال لا  
يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس **فصل** في ذكر  
طرف من صفاته ومنازله وسيره محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي  
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن ابي عمرة قال  
قال ابو جعفر عليه السلام صاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد  
فيه سراج يهراق منه نور يوم ولد الى ان يقوم بالسيف اخبرنا  
جماعة عن المتلعكبري عن علي بن حنبل عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد  
بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غفران عن مفضل بن عمر  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائما اقام اشرفت

فمنه م

اشرفت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعتد الرجل حتى يؤلف  
له الفضة كولا يولد فيهم اني وبين في ظهر الكوفة مسجدا  
له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بهنك بابل والحيمة حتى  
يخرج الرجل بوير الحجة على بغلة سفواء مرير الحجة فلا  
يدركها اخبرنا ابو محمد الحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه  
عن محمد بن ابي ابيهم بن مالك عن ابراهيم بن نبات الحنفي عن احمد  
بن يحيى عن المعتمد بن عمرو بن ثابت بن ابيه عن ابي جعفر عليه  
السلام في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث ايات قد  
اضطربت بينها فحينئذ يدخل حتى ياتي المنبر فيخطب ولا يدري  
الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله  
كان بالحسين والحسيني وقد قادها فاسلها الى الحسيني  
فيا يعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول  
الله الصلوة فيضا هي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه  
والله والمسجد لا يسعنا فيقول ابا مرادكم فيخرج الى الغري  
فيخطب مسجدا له الف باب يسمع الناس عليه صيحه وبعث  
فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام ثم يخرج الى الغري حتى  
يقف في الخيف ويعمل على فوهة قنطرة وارحا في السيل فكان

خلفكم



بالجوز وعلى رأسها مكنال فيه برحق لمحمد بلا كرا الفضل  
بن شاذان عن اسمعيل بن عمار عن الأعشى عن أبيه وأبي عن  
حديفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول وذكر المهدي أنه يبيع بين الركن والمقام اسمه أحمد  
الله والمهدي فهدى أسماؤا ثلاثتها سعد بن عبد الله  
عن محمد بن عيسى بن عبيد بن أسعيل بن أبي عمير عن شريك  
جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال عمر بن  
الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام قال أخبرني عن المهدي قال اسمه  
فقال أما اسمه فإن جدي عهد لي لا أحدث باسمه حتى يبعثه  
الله قال فأخبرني عن صفته قال هو شاب من بوع حسن الوجه  
حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعاين سواد  
لحيته ورأسه بابي ابن خيرة أما الفضل بن شاذان عن عثمان بن  
عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر  
مسجد السهلة فقال أما أنه منزل صاحبها إذا قدم بأهله  
عنه عن موسى بن سعدان عن أبي عبد الله بن القاسم الحضرمي عن  
أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المهدي  
والقائم واحد فقال نعم قلت لأي شيء سمي المهدي قال لأنه

عن م

لأنه يهدي إلى كل امرئ خفي وسمى القائم لأنه يقوم بعد  
ما يموت أنه يقوم يا مر عظيم عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن  
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من أدركت منكم قائما فليقل  
حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموج  
الرسالة عنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن جعفر  
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أحق ما سمي ابتلوا  
بنهر وهو قول الله أن الله مبتليكم بنهر وإن أصحنا القائم ه  
يبتلون بمثل ذلك عنه عن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عن أبي بصير  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال القائم يهدي السجد الحرام حتى  
يرده إلى أساسه ومسجد رسول الله عليه السلام إلى أساسه ود  
البيت إلى موضعه وأقامه على أساسه وقطع أیدی بنی شیبه  
الستراق وعلقتا على الكعبة عنه عن علي بن الحارث عن سفيان ه  
الحري عن أبي عبد الله عليه السلام قال دولتنا آخر  
الدول ولن يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لا يبقوا  
إذا دأوا سيرتنا إذا ملكنا سيرة مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله  
والعاقبة للمتقين عنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ولحسن بن علي  
عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قام القائم عليه



جاءوا بامر غير الذي كان عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد  
المساعدي عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال قال  
امير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى الى المسجد  
الكوفة وكان سنيًا مخزف وديان وطين فقال لويل لمن هدمك  
وويل لمن شهد هدمك وويل لبائيتك بالطوبخ المغير قبله نوح  
طوفى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة  
مع ابرار العترة وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي  
عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم عليك  
ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم مائة واثنتين  
عشرة سنة لا وقسطا كما ملئت ظلماتا وجوراً وفتح الله له شرق الارض  
وغربها وقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله  
يسير بين سليمان بن داود تمام الجبر عنه عن عبد الله بن  
القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن محمد والحكمي قال قلت لابي  
عبد الله عليه السلام كم ملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين  
سنة من سننكم عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي  
حنيفة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له اخبرناه قال  
اذا قام القائم ادخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربع حتى

حتى يبلغ اساسها ويصير هاء بيتا كغيره من بيوت النسا  
كلها جاعلا لا شرف لها كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
واله ويوسع الطريق الاعظم فيصير تنزيها عافيه من كل مسجد  
على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكيف من باب  
الى الطريق فيا من الله الفلك في زمانه فيطأ في دور حتى يكون  
اليوم من ايامه كعشرة ايام خرابكم والشهر كعشرة اشهر والسنة  
كعشرة سنين من سننكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مائة  
الموالي برميلة الدسك عشرة آلاف شعرا وهم ياعمون باعتهن فيدو  
رجلا من الموالى فيقتله سيقتلهم يخرج اليهم فيقتلهم حتى لا  
يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل ساء وفي مدينة لم يتجسسا  
احد غيرهم فيفتخر بهم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون ذلك عنه  
ويدهج سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي آخر عنه  
انه يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين عنه عن ابي اسباط  
من سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقذ  
العرب فان لهم خيرا سعة اما ان لا يخرج مع القائم واحد منهم  
وعنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران  
بن قيسان عن حكيم بن سعيد عن امير المؤمنين عليه السلام قال انما الله



شباب لا يكون فيهم الا مثل الكحل في الغير والمخ في الزاد وقل  
 الزاد المخ عنه عن احمد بن محمد بن مسلم عن الحسين بن عتبة النهدي  
 عن ابي اسحق البنا عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام  
 يبايع القاي بين الركن والمقام ثلثاية وثيف اهل بدر فيهم  
 النجاء من اهل مصر ولا بد من اهل الشام والنجاد من  
 اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم عنه عن محمد بن علي  
 بن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
 يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يزال لنا من نقص  
 حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب بعسوب الدين بذنبه  
 فيبعث الله قوما من اطرافها يحرقون في اكرع الخريف والله  
 اني لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبايلهم واسم اميرهم ومناخ  
 ركا بهم وهم قوتو يحكمهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجل  
 حتى بلغ تسعة فيتوافون من الافاق ثلثاية وثلاثة عشر على  
 اهل بدر وهو قول الله ايما تكونوا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان الله  
 على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحرق فلا تفلح حياته حتى  
 يبلغه الله ذلك محمد بن عبد الله بن جعفر الكوفي عن ابي  
 عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضل

عنه م

الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث  
 طويل انه قال يا ابا حمزة ان من بعد القاي احدى عشر مهديا  
 من ولد الحسين عليه السلام الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن  
 عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام  
 يقول والله ليمكن منا اهل البيت رجل بعد مائة ثلثاية  
 يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القاي قلت  
 وكم يوم القاي في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج  
 المنتظر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اصحابه فيقتل  
 ويسير حتى يخرج السفاح **شهر** الكتاب والحكمة

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

الطيبين الطاهرين وسلم سلما كثيرا

وقد وقع نزاع من تنويع هذا الكتاب

في يوم انا خامس شهر رمضان

سنة خمس وثمانين بعد

الالف على يد اقر العبا

والوجه خلف بن

بن نجم النخعي اصلا

مسد

الحمد لله



